



Copyright © King Saud University

تخبيه المغتربين، جزء منه، تأليف الشعرااني، عبد الوهاب
ت. ش ابن أحمد - ٩٧٢ هـ. كتب في القرن الثاني عشر الهجري

تقديم - ر. ا.

٥٨ ق ٢٧، ٢٩ من ٢٦ : ١٩٠٠ اسم

١٨٩٩

نسخة جيدة، خطها تعليق حسن طبع مرات أخرى
سنة ١٣١٥ هـ.

الاعلام ٢٣١ : ٤ معجم المظهر عات ١ : ١١٣٠

١ - الشعائر والتقاليد والاهلاق الاسلامية - المؤلف

٢ - تخبيه المغتربين، جزء منه، تأليف الشعرااني، عبد الوهاب
مسند.

١٤٠٠

٢

Copyright © King Saud University

قواعد الكتب



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٦٨٩٩
العنوان: تصنيف المفتاح في حوزة منه
المؤلف: الشمراني عيسى القضاة - عبد الحميد - ٩٧٢ هـ
تاريخ النسخ: الثاني عشر من شهر ربيع الثاني ١٢٨٠ هـ
اسم النسخ: ---
عدد الأوراق: ٥٨
ملاحظات: ---

فصل من فوائد دي صوفيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد وفي الباب الثالث من روضة العلماء عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عمودا من يات قوت احرار الله تحت العرش واسفل على ظهر الحوت في الارض السفلي فاذا قال العبد لا اله الا الله حمد رسول الله من نية صادقة اهتتم العرش فتحرك الحوت والعمود فيقول الله تعالى يا عرش فيقول العرش وكيف اسكن وانت لم تغفر ليايها من الذنوب فيقول الله تعالى شهدوا سكان سماواتي اني قد غفرت ليايها من الذنوب صغيرا وكبيراً وعلانياتها **وفي التنبيه** روي النس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له يا رسول الله هل الجنة شئ قال نعم عن الجنة قول لا اله الا الله محمد رسول الله **وعن النبي** صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم بلا اله الا الله فانها تدمم الذنوب **وفي اصل السادس** من النوادر قال ابو عبد الله فمذهبه شهادته عند الموت وقد ماتت منه الشهوات وذلت نفسه لما حل به من هول الموت وذهبت حرصه ورغبته وسكنت اخلاق سوء منه وذلك واتقوا والقي بيديه سليمان لرب العالمين القاد العبد فاستوي الظاهر منه بالباطن فاتي الله بعد تخلصه فغفر له قالوا يا رسول الله فان قالها في جموعه قال ما هي فاهدم يعني لو قالها على تلك الصفة التي عند موته يقولها عند رايضة نفسه وموت شهواته وحرصه ورغبته وبعد زناوته فيها وصفاته عن التخليط فهي اهدم بخلاف المتخاطبات وشهواته عند دنياه وعند ورعته وديناره فلا يعلم ان قوله هذا اهدم ذنوبه حتى يصير مغفوراً بهذه الشهادة **بيان ذكر الجهر** اعلم ان الجهر بالذكر والدعاء ثبت بالكتب والاشعار من النبي صلى الله عليه وسلم وروايات من الكتب الفقهية **اما الكتب** فاليات الاولي فقوله تعالى فاذا ذكر الله فذكر اباكم او اشد ذكرا ومعلوم ان الانسان اذا كان متقرباً بابيه مستتلف فيه فانه يعلن ذكره ويبلغ في اظهاره فان اخفى ذكره او اسر دل ذلك على كونه مستتلفاً واذا كان مفتوحاً بابيه يبالغ في الاعلان واظهاره فوجب ان يكون اعلان ذكر الله تعالى اولى لقوله فاذا ذكر الله فذكركم اباكم او اشد ذكرا والاشارة قوله عز وجل اذكر الله ذكر الكثير اي بالليل والنهار والحضر والانسار وعن الغني والفقير

والاعلان والاسرار وعلي كل حال من الاحوال والثالث قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية اي لا يدخله الرياء لانه لا يجب المعتدين اي المشركين الذين يدعون غير الله فاما رفع الصوت بالذكر فابن ماجا في **ذكر** في تفسير البستي ان في قوله سبح اسم ربك الاعلى اربعة اقاويل من جملتها سبح اي ارفع صوتك بذكر ربك بامر ربك **وفي تفسير** عين المعاني ايضا في هذه قال جبريل ارفع صوتك بذكره **واما الاخبار** فكثيرة منها ما ذكر في روضة في الباب الحادي والثمانين عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في سبيل الله الله اكبر ارفعوا صوته بها كتب الله تعالى له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر جمع الله بينه وبين ابراهيم وسائر الانبياء عليهم السلام في دار الجلال وكان من ينظره ويكرهه وعشيا الحديث سعيد رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلوة قال بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له ومنها ذكر في بستان النوازل في باب الاذكار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر مع الصحابة رضي الله عنهم بالاذكار والتهليل والتسبيح بعد الصلوة ومنها ما ذكر في المروضة حاكياً عن الله تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في خلأ ذكرته في خلأ خيراً منه ومنها ما ذكر في نوادر الاصول في اصل الثاني والستين والمائتين عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السر افضل من العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتداء **واما الروايات** ذكر في مجموع النوازل والحاوية والحسانية والكبرى والصغرى وجامع المصنعات والخصلة وخصصها والفتاوى السراجية والملفوظات وخبائصة والتجيبات والمزيد والصير فيه ان قراءة القرآن بصوت رفيع في الحمام يكره وبصوت خفي لا يكره وعليه الفتوى كذا في الجامع المصنعات عن النصاب وغيره من الكتب ولا يكره التسبيح والتهليل وان رفع صوته لان العبد مأمور بجميع الامكنة والازمنة بذكر الله تعالى **اما** باللسان او بالقلب ولم يجعل له حداً ينتهي اليه وامر بذكره في الاحوال كلها ولم يحد احد في تركه الا مغلوباً على عقله ذكره في تفسير البستي والخوايد والنزاهة **قال** الجامع وقد وقع في بلاد المسلمين واحصا ربه من السلف والخلف شرقاً وغرباً بذكر الجهر في مجالس المواظفة حضور العلماء والقضاة وسائر الناس من العام والخاص بغير تكبير احد منهم **وفي الملفوظات** عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى عليه انه يكره قراءة القرآن في الخرج والحمام كذا عن ابي يوسف وعن محمد رحمه الله تعالى عليه

لا بأس بقراءة القرآن في الحى م وعليه ما اذا كان **مستور**
 وذكر في الجامع واطلق في الرواية عن محمد رحمه الله عليه اطلاقا فاذا كان جواز
 قراءة القرآن برفع الصوت في الطام بغير كراهية مع ما به من الشرايط والاداب فلان
 يجوز التيسير والتسهيل برفع الصوت من غير كراهية او لي وقد ذكرنا من قبل ما قلنا
 عن النظم ان سنن الاسلام سبعة وعشرون ومن جعلها تجديدا لا يمان بقوله لاله
 الا الله محمد رسول الله في عاقبة احوال وفيه ايضا ان ذكر الله تعالى علي كل حال
 من فرائض الاسلام لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا **وفي شرح**
في الباب الثالث في حديث بريدة بن الحبيب ان رفع الصوت بغير ذكر الله تعالى في
 المساجد فان قيل ذكر في بعض النسخ عن بعض العلماء انهم قالوا يكبر رفع الصوت بالذكر
 والدعاء واستدلوا بآيتين من سورة الاعراف وهو قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا
 خفية انه لا يحب المعتدين وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية دون الجهر
 من القول وقوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وقال عليه السلام صا حوا بالذكر تدعون
 صما او غايبا انكم تتدعون سميعا قريبا انه لعلمكم **قلنا** فيه جوابان الاول ما ذكرناه
 اننا من تفسير التثنية وتفسير الاملاء قوله تضرعا اي علانية وخفية اي سرا واما قوله
 واذكر ربك والسراد بالذكر القراءة في الصلوة خلف الامام سرا في نفسه وهو
 قول قتادة ذكره في تفسير البستي والثاني ان نزول سورة الاعراف كانت بحكمة
 ذكره في تفسير المدارك والدرر وغيره ما كان ذلك في بدء الاسلام وغلبة المشركين
 وقلة المسلمين ثم لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الي المدينة وانتشر
 الاسلام نزلت سورة الانفال واربعة ايات من آخر سورة الشعراء ونزلت سورة
 الاحزاب والجمعة في المدينة ذكره في تفسير البستي والدرر والزاهر والمدارك وغيره
 وفي تفسير البصاير ايضا ان سورة الشعراء مدنية واهر فيها بذكر الكثير احاديث
 سورة الانفال قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا وعملوا الصالحات واذكر الله كثيرا
 وفي سورة الاحزاب قوله تعالى والذين آمنوا بالله كثيرا والذاكرات وقوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ففي هذه الايات كلها امر بالذكر الكثير
 وهذا الكثير ما ذكر في جامع الكبير في معالم التنزيل وتفسير الفوائد وغيرهما في سورة
 الاحزاب في قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا اي بالليل والنهار والحضر والانسفار
 وعند الخلق والافتقار والاعلان والاسرار وعلي كل حال من الاحوال وانما

امر بالاعلان

ذكر في سورة الاحزاب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا وعملوا الصالحات واذكر الله كثيرا
 وفي سورة الاحزاب قوله تعالى والذين آمنوا بالله كثيرا والذاكرات وقوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ففي هذه الايات كلها امر بالذكر الكثير
 وهذا الكثير ما ذكر في جامع الكبير في معالم التنزيل وتفسير الفوائد وغيرهما في سورة
 الاحزاب في قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا اي بالليل والنهار والحضر والانسفار
 وعند الخلق والافتقار والاعلان والاسرار وعلي كل حال من الاحوال وانما

بالاعلان لظهور الامانة وانتشاره وغلبة المسلمين على المشركين اما الجواب عن الحديث
 ذكر في تفسير الاحقاف يحتمل انه لم يكن في رفع الصوت هناك مصلحة فقد روي ان ذلك في
 غمرة قد كان رفع الصوت بحجر بهم فاطرب خدعة ولذلك نهي عن الحرس في المخاري
 فاما رفع الصوت بالذكر في غير **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال زيتوا القرآن
 باصواتكم مغناه زينوا اصواتكم بالقرآن وفي المشيخة قيل لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم اتينا اعلم قال صلى الله عليه وسلم اشدكم خشية قيل فاي العمل افضل قال اجتناب
 المحارم وان لا يزال فوك رطبا من ذكر الله عز وجل قيل فمن اصاحب قال الذين اذا
 ذكرت اعانوك واذا نسيت ذكروك قيل فاي الاصحاب شر قال الذين اذا ذكرت
 لم يعينوك واذا نسيت لم يذكروك **وذكر** في التثنية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ما من عبد وضع جنبه علي فراشه فيذكر الله تعالى فيذكره النوم وهو كذلك الا كتب الله له
 ذكرا الي ان يستيقظ **وذكر** ايضا في التثنية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل
 السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد الي اخره كتب الله له الف
 الف حسنة وحي عنه الف الف حسنة ورفع له الف الف درجة وفي الجامع من الفتاوى
 انه كان ابراهيم بن يوسف رضي الله عنهما يعيش في الاسواق في الايام العشرة من غير
 حاجة ويكبر رافعا صوته **عن معا** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجي
 الله تعالى الي موسى عليه الصلوة والسلام اوجب ان اسكن موكا في بيتك فخرته في
 ساجدا ثم قال يارب وكيف تسكن معي في بيتي فقال يا موسى انا علمت الي
 جليس من حيث ما التفتني عيدي وجدي في جمع الجوامع **عن جابر** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قفر قوا عن غير ذكر الله تعالى الا كانا قفر قوا عن حبيته
 حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسنة منهنج العمال **فصل في فوائد**
 كذا كتاب جوامع الحكم فوشته شه است من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت
 صلوة وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصي الله فلم يذكره وان كثرت صلواته
 وصيامه وتلاوته للقرآن عن الطبراني عن واقد ان الله تعالى يرزق العبد
 صلواته الذكر فان فرح به وشكره انسه بقر به وان قصر في الشكر اجبر لذكره علي
 لسانه وسلبه حلاوة قال الحسن ابن احمد كل بيت لا يذكر اسم الله تعالى فيه فهو
 خراب ولو كثر سكانه قيل قال ابو عبيدة البصري رضي الله عنه ذكر الله تعالى
 بالقلب وحده صدق وذكره بالقلب واللسان اخلاص وذكره باللسان وحده يا

بابه

قوله
 ومن يكده وجده جدا
 فسلم ينجح الي قتل المغني
 وشكر الجند رحمة الله
 من المشايخ العظام
 عن السماع فقال حرام

قيل عليه هبة الله تعالى على القلوب بحيث ان لا يظهر عليه حوله بعباده اصلا ولا عاده
وقد مكث ابو يزيد اربعين يوما ما يصلي من هبة الله تعالى حتى سأل الله تعالى ان
يرزقه من الغفلة قدر ما يودي به الصلوة **قال الحسن** رضي الله عنه تعقدوا الحلاوة
في ثلاث فان وجدتموها فابشروا وامضوا العصدكم وان لم تجدوا فاعلموا ان الباب
مغلق عند تلاوة القرآن وعند الذكر وفي السجود وذكر في قواعد الطريقة **قيل**
قيل الغفلة في الذكر على اربعة اصناف الاول وهو الاعلى اهل الخلوة وطريقهم
في اليوم والليل في الذكر الطغي التوي بالنفي والاثبات والحركة الشديدة سبعون
الف مرة لاله الا الله وهو لا مشغولون بالحق لا غير والثاني اهل العزلة
وامم الدين اعترلوا عن الخلق ظاهرا وباطنا وتركوا كلامهم مع الناس الا مع الشيخ
والخادم ووظيفتهم من الذكر الطغي في اليوم والليل ثلثون الف مرة لاله الا الله
فاذا سمعوا عن الذكر اشتغلوا بالقرآن او بالذكر الجهر او بالمرقبة
او مطالعة كتب القوم وهو لا مشغولون بالحق تارة وبانفسهم اخرى **قيل**
اصحاب الاوقات وهو لا مشغولون بالحق من الذكر الجهر والحق اثنا عشر مرة لاله الا
الله فاذا فرغ من وظيفة الذكر فان كان من اهل السب اشتغل بكسبه والاشتغال
بقراءة القرآن او مطالعة كتب القوم او خدمة الاخوان المشغولين بالله وادخال
السرور عليهم وهو لا مشغولون بالحق مرة وباصلاح انفسهم مرة وبالخلق اخرى
والرابع اصحاب الخدمة وهو لا مشغولون بالحق من الذكر الجهر على كل عمل يعملونه وفي كل حال
من الاحوال ليلا ونهارا بعد المداومة على الوضوء وان اطافوا بصلوة النفل مع
الخدمة فهو المخصوص والافلا اشتغال بالخدمة مع تركها او في ذكر في كتاب وصيلة
المريد **قال** بعض الخافين الاذكار على سبعة اوجه ذكر باليدين وذكر بالرجلين
وذكر بالعينين وبالاذنين وبالقلب وبالروح وباللسان اما الذكر باليدين
فاعانة الضعفاء واما بالرجلين فالمشي الى العلماء والى زيارة الاقرباء واما
العينين فالمدامعة على البكاء واما بالاذنين فاستماع كلام الحكماء واما بالقلب
فانقطاع عن دار الفناء وانا بآية الى دار البقاء واما بالروح فالاشتغال بالروية
واللقاء واما باللسان فبتلاوة ما نزل من السماء وما يستجاب من الدعاء **قال**
ابو حمزة البغدادي رضي الله عنه من المحال ان تجبه ثم لا تذكره ثم تذكره ثم
لا يوجد طعم ومن المحال ان يوجد طعم ذكره ثم يشغلك بغيره **قال** المشي
رضي الله عنه

المسلم

رضي الله عنه ابن معراج حية حتى سقطت الشوارب فقال الناس حصل به الجنون بسبب ولده
فما عزاه احد فلما مضت مدة ونبئت الحية ساله الناس عن ذلك فقال اني علمت ان
الناس يا توفى ويعزوني وينكرون في الله على غفلة سقط عن نظر الله تعالى فعدت بلحياتي
ان يذكر الله على غفلة وان يضرب احد بشي **قيل** التفكير على اربعة اوجه فكل في ايات
الله وعلاقتها تولد حجة الله تعالى فيها وفكرة في الوعد بثواب الله تعالى وعلاقتها
تولد رغبة فيها وفكرة في وعيد الله تعالى وعلاقتها تولد رهبة من الله تعالى وفكرة
في جفا النفس مع احسان الله تعالى وعلاقتها تولد الحياء ومن الله تعالى **قال** بعضهم
قال لا اله الا الله يحتاج الى اربعة اشياء تصديق وتَعْظيم وحلاوة وحرمة فمن لم يكن
للتصديق فهو منق ومن لم يكن لتَعْظيم فهو مبتدع ومن لم يكن لحلاوة فهو مرابي ومن
لم يكن لحرمة فهو فاسق **اعلم** ان للذكر شرائط وادابا لا بد من رعائيتها ليكون مقبلا
مستمرا فمن شرط ان يواظب على افضل الاذكار وهو قول لاله الا الله ومن شرط ان ياخذ
هذا الذكر بالتلقين من اهل الذكر كما اخذ الصحابة رضي الله عنهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد لقن الصحابة الذين بعين من المشايخ شيئا بعد شيئا الى زماننا هذا
اعلم ان الذكر بالتقليد شيئا وبالتحقيق شيئا اخر مما دخل في سماع المستمعين من طريق
افواه القادة مثل الوالدين وغيرهما من المعلمين فهو الذكر بالتقليد وهذا الذكر في رفع
الاعداء شيئا ولكن ليس له قوت الحماية للذكر وتبليغه الى مقام الولاية والقرب من الله
ايضا تعالى ولتلقين اهل الذكر شيئا عجيب ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم النخل بالرجل
المعلم في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها
فانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجرة البواقي قال عبد الله فوقع في نوعين
انها النخلة ثم قالوا احدهما يا رسول الله قال هي النخلة وذلك لان النخلة لا تسمر البتة عالم
توبر فذلك المريد الصادق عالم يتلقن الذكر من شيخ كامل لا تسمر شجرة وجوده من
الثمار المودعة فيها بحجود وجوده وقد ثبت عن ائمة الطريقة من الصوفية وسادات
السلوك ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال يا رسول الله دلني على اقرب الطريق
الي الله تعالى واسهلها على عباده وافضلها عند الله تعالى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي عليك بدوام ذكر الله تعالى في الخوات **قال** **قيل** لا يقول ما يلزم المريد
بعد الانتباه من غفلة ان يوقد الي الشيخ من اهل زمانه عارف مؤتمن عليه ومنه موقوف
بالصح والامانة واقف على دقائق الطريق فليسلم نفسه لخدمته ويحتجب بخلفه

فصل در قواي كرام
رسالة حكيمه نوشته
شده است

قيل لا يمان ما خوذ من الالهات
وسمى المؤمن مؤمنا لان
يؤمن بنفسه من عذر الله تعالى
والله تعالى هو من لا يمان
العباد من عذابه وينبغي
للمؤمن ان يحجب للناس
ما يحجب لنفسه قال النبي
صلى الله عليه وسلم صلاح
الدين في الورع وفساد
الدين في الطمع الورع هو احتساب
الشبهات خوفا من الوقوع
في المحرمات وقال علي رضي الله
عنه الهمة من الايمان
وعنه لادين لمن لا مروة له
وعنه تكامل المؤمن في الصلوة
من ضعف الايمان
كما قال بعض العلماء اذا اراد
الله بهدوء وسكنه عليه باب
العمل وفتح عليه باب الكسب
وعن علي رضي الله عنه
ايمان المؤمن يعرف بايمانه
وعنه اداة الدين من الدين
لاهم الا هم الدين ولا وجع
الاوجع العيون قال بعض

الخصم الا فا فضل طلب الجنة
بدا عمل ذنب من الذنوب
من الغفلة والشفاعة نوع
من الغفلة والشفاعة نوع
من الغفلة والشفاعة نوع
من الغفلة والشفاعة نوع

ويكون الصدق حالة تم السج يعرف كيفية الرجوع الى الله تعالى في جميع الطرق وسهلا
عليه سلوكها ويعلم شرائع الاسلام عماله وعليه فان الشيخ هو الذي يقرر الدين والشرع في كل
المريد من ادبي الاشياء به تصفية المطعم والملبس والمسكن والمشراب لان بذلك يجد
الزيادة في حاله قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فرينة بعد الفريضة قال بعضهم
طلب الحلال فرينة على الكل وترك الحلال فرينة على هذه الطائفة الا على حد الضرورة ثم قضا
ما ضيق من الفريضة ثم ردة المطالم على اهلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم ردة الفريضة من
من حرام يعدل عند الله تعالى سبعين حجة وما كان من ضرب وجرح وقطع فالقصاص وما
كان من غيبة ونجاسة وشبهة فاستحلال والاستغفار لصاحبها ثم معرفة النفس وتايبها
بالرياضة والنفس صفات انهما في الشهوات والامتناع من الطاعات فير وضما بالجملة
وهو فطم النفس عن مآلوفها وجملة ما عليها خلاف اهلها **قال** ابو سعيد الخراساني
رضي الله عنه لقيت شخصا متظاهرا بالجنون فناديته فف يا مجنون فالتفت الي
وقال اتدري من المجنون فقلت لا فقال المجنون من يخطو خطوة ولم يذكر الله
تعالى فيها طبعات كبرى **فصل من فوائد كتاب جوامع الكلم**
ومن فوائد الحكمة فقد ادركت خير كثيرا **قال** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
يوتى الحكمة من يشاء والمعرفة بالقرآن وورد في الحديث خشية الله راس كل حكمة انما خشية
الله من عباده العلماء وايضا ورد اذا رايتهم الرجل قد اعطيت زهدا في الدنيا وقلة
منطق فاقتر بؤامنه فانه يلقي الحكمة **اقوال السلف رضي الله عنهم** الحكمة اغرموبة
عند الله لا يخلص بها الا احب الخلق اليه **فيل** الحكمة هي الاطلاع على اسرار الاشياء ومعرفة
ارتباط الاسباب بمسبباتها ومعرفة ما ينبغي على ما ينبغي بالشروط التي ينبغي **فيل**
الحكمة اصابة الحق باللسان واصابة الفكر بالجنان واصابة الحركة بالاركان ان
تكلم تكلم بحكمة وان تفكر تفكر بحكمة وان تحرك تحرك بحكمة **قال** ابو بكر بن دريد رضي الله
عنه كل كلمة وعظمتك او زجرتك او دعوتك الي مكرمة او مهنك من قبيل فهي حكمة وحكم
الاحق لا يجد لذة الحكمة كما لا يجد با لورد صاحب الزكوة **فيل** الحكمة تستل من السماء
فلا تسكن قلبا فيه اربعة الركون الي الدنيا وهم غنى وحب الفضول وحسد الخ **فيل**
عبادة العلماء بالحكمة وهي رؤية الله تعالى في كل شيء **فيل** ان لكل كلمة غائبين
نوعا وضرا فان فصلت بينهما قبل القول فانت حكيم **فيل** ندي الحكمة يوضع
من فطم عن الشهوات **فيل** درجات الحكمة ثلث اولها ترك الدنيا والثانية نشأ

الانوار والثالثة الغنى في الحق بالكلمة **سئل** احمد بن حنبل رضي الله عنه اي الاعمال
افضل فقال رعاية المسكين الاتقاة الي شئ سوي الله تعالى **روية** الفضل والمنته
في العمل وان قل اتم في واجب الربوبية من رؤية التعصير عن القيام بحق العبودية **من**
احب الظهور فهو عبد الظهور ومن احب الخفي فهو عبد الخفي ومن كان عبدا لله سواء
عليه اظهره واخفاه **وكان** بعض السلف رضي الله عنهم يصيح فيقول صليت الباقية
كذا وكذا ركعت وكثرت كذا وكذا سورة يتقار اما تحب من الربا فيقول وهل رايت
من يمل في فعل غيره قبل ايها العامل هذا الزمان زمان الغفلة والكسل فاذا علمت
خير من الصلوة والتلاوة والذكر والسهر وغيره افاضت العمل عند صاحبك مرتبة في
النهار **لا عمل** ارجي للقول من عمل يغيب عنك شهوده ويحقر عندك وجوده **لا تفرح**
الطاعة لانها برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله تعالى اليك قل بفضل الله تعالى
وبرحمته فبذلك فليفرحوا **لا يكن** طلبك سببا الي العطاء منه اي من الله تعالى فيقول
فهمك عنه اي عن الله تعالى وليكن طلبك لاطمئنان العبودية وقبلا ما يحق الربوبية
كيف يكون طلبك سببا في عطائه السابق **كني** كني للعالمين جزاء ما هو فاحتم علي
قلوبهم في طاعته وما هو مودته عليهم من وجوده والنسبة **لا تطلب** عوضا على عمل لست
له فاعلا **استشرافك** ان يعلم الخلق بخصوصيتك دليل على عدم صدقك في عبوديتك
غيب نظر الخلق اليك بنظر الله تعالى اليك وغيب عن اقبالهم عليك بشهود اقباله
عليك ليس المحب الذي يرحوا من محبوبه عوضا ويطلب منه عوضا فان المحب من
يبدل ليس المحب من يبدل **كيف** تطلب عوضا عن عمل هو مصدق به عليك ام كيف
تطلب الجزاء على صدق هو مهدي اليك **ما احببت** شيئا الا كنت له عبدا وهو لا يحب
ان تكون لغيره عبدا رجبا وقفت العلوب مع الانوار كما تجبت النفوس بكثيف
الاغنيا رجل ربا ان يامله العبد تغدافيا ملة نسبه **حقيقة** الطريق ان تكون
مفلسا ابداد ان تكون طالبا للعلي ابداد متي ظننت انك تحصل لك حال فلا حال لك
نيل الشهوات في الدنيا عذاب مستعجل مستوركم من مستدرج بالاحسان اليه مغرور
بالسنة عليه ومفتون بحسن القول فيه وما يتبلي الله تعالى احد بتل الاعلاء له على كرم
الله تعالى **من** استجلبت شهوته انقطعت عنه مواد التوفيق **اعلم** ان الحكمة على عشرين
مكر عوام ومكر خواص اما مكر العوام فهو زيادة النعمة مع وجود التعصير في الخدمة
ومكر الخواص ابقاء الحال مع وجود ترك الادب فاذا كان صاحب حال يعيش في

من ذلك

ومن ذلك ان يطلب عوضا على عمل لست له فاعلا

في رُفْقٍ ضيقٍ وكلُّ نائمٍ في وسط الطريق فاذا اذبح الشخص **المكسب** لراحة نفسه ثم اذا خرج من الرفق وراى انه بقي على حاله فليعلم ان هذا امر من الله تعالى مع وجود ذلك الفعل عنه البقي عليه حاله **قال** النبي رضي الله عنه احذر مكره ولو في قوله تعالى كلوا واشربوا وادان ظاهره اكراموا وانما ما كان في باطنه ابتلاء واختباراً حتى ينظر من هو معه ومن هو مع الحظ **ما** ازاد وعيد قطعتما في دينه الا ازاد وقصد اني عمله **ان** لنفسك عليك حق فلا تمله وان لها لوزراً فلا تحمله انما لك ترب وهي ناقة الله لها شرب فلا تظلمها بعبادة ووضوء ولا تمسوها بسوء فاذا اوتت بعهد الله تعالى وحافظت على فرض الله تعالى فذروها تاكل في ارض الله تعالى ايها التراب صهوة الرياضة ارفق بنفوسك في هذه الحاضرة ولا تشرع اسراع الحق فان المنبت لا ارضاً قطع وظهوراً **فت** الدنيا على الصادقين بفقد الحلال وعدم الاخوان والتسعت الدنيا على الصادقين لا تسهم بالله عز وجل وجوده ووقتهم لله وهو لاهل العيشة الرضية في الدنيا والآخرة **من** ترك المكسب تكبراً وقع في ذل السوء الخاص والعوام والحرام **العافية** عشرة اجزاء تسعة في طلب المعيشة وجزء في سائر الاشياء **اكل** الحلال من اهل اصول الطريق لان الحلال لا يثبت ثواب عبادة لمفعول الشخص والحرام يبطل ثواب عبادة فعلها توضيح شخص ثوب في انما ريسب المكسب الحلال وكانت له وظيفة عبادة في الليل فثبتت منه بسبب التعب فلا شك انه يعطي ثواب تلك العبادة ومن اكل الحرام ولبس الحرام فالغالب انه لا يوفق للطاعة وتوفق نادراً وقام الليل كله يصلي لا يقبل صلوة لانه لا يخلو عن رياء او سمعة او حب فيبطل ثوابها **ورد** من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله صلوة مادام عليه منه شيء وذكر في مشارق الانوار قد قررنا مراراً انه لا ينشأ فعل الطاعة الا من اكل الحلال فلو اكل الحلال ان يعصى لما قدر ولو اكل الحرام ان يطيع لما قدر والله غفور رحيم **مشارك** الانوار اذا كان الاكل من حلال صفاته القلب وابصر به امر الدنيا والآخرة واذا كان الاكل من شبهة اشتبهت عليه الامور بقدرها لما اكل واذا كان الاكل من حرام اظلم عليه امور الدنيا والآخرة **سعيد بن زيد رضي الله عنه اطب** مطعوك ولا عليك ان لا تقوم الليل ولا تقوم النهار **الحرام** عصمتها الله منه وهو ما ثبت النبي فيه بلا عارض والاجتناب عنه فرض والاصرار عليه يودي الي الكفر فعوذ بالله منها والشبهة حفظنا الله تعالى وهي ما بهم امرنا من غير مخرج للحل والحرة وجميع انواع

المكرويات

المكرويات من العبادات والعمالات من قبيل الشهات باعتماد طلب الكف عنها اذ قد تودي الي المحرمات والاتقاء عنها مستحب **الحلال** الفضول زهدنا الله تعالى فيه وهو ما لا ياب بفعله ولا يعاقب بتركه والاجتناب عنه حرم واجتناب كترك عزب الشبع والعطر لغيره السهوة والتوسع فيه يودي الي الشهوة **الحلال** الضروري رزقنا الله تعالى منه وهو ما لا بد منه كغنى بسطة جوعته وثوب يوارى عورته وبسبب يحفظ من الحر والبر وهو ما لا يشبه ذلك فتخصيله فرض وتركه حرام لانه القاء النفس الي التهلكة والاستقامة عليه تودي الي كمال الايمان وهو الايمان المتقوي فينبغي للمتقي المحتاط الحزم ان يستقيم على الحلال الضروري حتى يكون بينه وبين الكفر ثلثة حواجز فيبقى غايته انه اذا تجاوز هذه وقع في الحلال الفضول وقس على هذا بقية الحواجز فافهم فانه مهم **وكان** بعض السلف رضي الله عنهم اذ لم يجد الطعام الحلال ياكل التراب **وقيل** لا يحتمل الحلال الصرف حيث كان يصلي خمسة عشر صلاة بوضوء واحد طبقات كبرى اوجي الله تعالى الي ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم افضل الناس لا تزعوه كثرة الطاعة الي حسن الاعجاب ولا تحمله كثرة الحجة الي سوء الاكتساب فمن طاب كسبه حل اكله ومن حل اكله طهر جسمه ومن طهر جسمه صلح قلبه ومن صلح قلبه حسن فعله ومن حسن فعله طابت له الدنيا والآخرة ومن خبت كسبه حرم اكله ومن حرم اكله نجس جسمه ومن نجس جسمه فسد قلبه ومن فسد قلبه ساء فعله ومن ساء فعله ذهبت دنياه وآخرة ته درة البيضاء **كلام السلف رضي الله عنهم** غاية التقوي التمسك بالورع وهو ترك ما لا بأس به مما يحكيك في الصدر حذرهما به بأس كما ورد لا يبلغ الرجل درجة المتقين حتى يورع ما حاك في الصدر وشك بلا علة وسوسة وورع بلا سنة بدعيته ومنه التورع عن اليقين في الحق بالحق من غير اكثار فلا يصح قول من قال من الدنيا ان لا يخلف بالله صداق ولا كاذباً لما استفاض من آثار السلف والاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بل قد قال عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى يحب ان يكلف به فاحلفوا بالله وبروا واصدقوا ونهي الله تعالى ان يجعل عزيمة للايمان فليتق وقوعه غايته ولا يجتنب بالكلية والله اعلم **قواعد الطريقة صرابة** التقوي ثلثة الاول ترك الحرام ثم ترك المكروه ثم ترك ما سوي الله تعالى في قبيل ليس من عمل بطاعة الله تعالى صار حبيب الله ولكن من اجتنب ما نهى الله تعالى عنه صار حبيب الله لا يجتنب الا تمام الاصدقاء واما اعمال البر فيعملها البر والفاجر من سهل بن عبد الله رضي الله عنهما **قال** يوسف بن اسباط رضي الله

الحرام

الرجل من عطل ما حب الشال لا من استعمل صاحب اليمين **قيل** لنفخ الموصيل رضي الله
انت صيكا وبالشبكة لم لا تصطاد ولما لك فقال ان اصطاد وطيقا لله في جوف الماء
فاطعم عاصيا لله على وجه الارض **قال** الجنيدي رضي الله عنه الورع في الكلام اشد حنفي
الاكتساب **قيل** عقاب الاشرار ايلام الاجسام وعقاب الاغيا خرازالقلوب **يات**
صديق لجدون القصا رضي الله عنه وهو عند راسه فحين مات اطني حمدون السراج
فقالوا في مثل هذا الوقت يتراد في السراج فقال لي هذا الوقت كان الدين له ومنذ
مات صار الدين للورثة **قال** علي بن عبد الرحيم القتيبي سمعت ابن الوردي يقول
دخلت على سري وهو يبكي ودورقه مكسور فقلت مالك قال انكسر الدورق
فقلت انا اشترى لك بدله فقال تشتري بدله وانا اعرف من اين الدارق الذي
تشتري به الدورق ومن عمله ومن اين طينه واتي شئ اكل عامله حتى فرغ من عمله
قال ابن المبارك رضي الله عنه لان اردو ربهما من شبهة احب الي من ان تصدق
بماية الف ومائة الف حتى بلغ ستمائة **قال** بشر بن الحارث رضي الله عنه اشد الامال
ثلاثة الجود في القلة والورع في الخلة وكلمة حق عند خافه وترجوه **من** المتن روي
الوطاء ومن الاذي استخدام الفقيه قيل كذا لا تبطلوا صدقاتكم بالمد والاذي
انفقوا نفائس الاحوال ولا تقا على القوم بالذل والهون فتكونوا كالذين يجعلون
لله ما يكرهون **اذا كنت** حذوا فلا تترد السائل بالعنف والبدا قول معروف
ومغفرة خير من صدقة يتبعها **ادي** من اراد الفتوة فليتم بما عليه وليترك حاله
من طلب حجة الناس فليبدل حاله **ربما** يتعدي ثواب العمل الي غير حاله الدال على الخير
كفى عمله **احسن** الى خلق الله من غير تحمير وزجر في كل ذات كبد جري **ابو** حسن
النفقة عن الفقير احسن الله عنه المعونة **بذل** المال للمهاجر والذام من احسن
حضا لكم **وتوا** عن امراضكم بما هو الكرم **الا حاديت** السخي قريب الله قريب من الناس
قريب من الجنة بعيد من النار والخييل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من
الجنة قريب من النار **كلام السلف رضي الله عنهم** قال علي بن الحسين رضي الله
اني لا استحي من الله عز وجل ان اري الاخ من اخواني فاسأل الله تعالى وانجل عليه
بالدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل لي لو كانت الجنة بيدك لكنت بها انجل وانجل
وانجل **وسال** شخص من علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم شيئا فخرج له بكرة
فيها عشرة آلاف دينار وقال والله ما وجدت لك غير ما قال لا الشخص اعطينه

وهو ما يحظر فيها
من المعاصي لفقن
الطما نبهت اليه ١٢

اي فحش

لجنة ص

اعطينه اجرة حملها الي ميري فاعطاه سيلسانه فوي وهو يقول استهداك من اولاد
الموسلين حتى **وكان** اذا وجد علي باية سائلا يقول له مرحبا بمن حمل زادني الي الاخرة بغير
اجرة حتى يضعه بين يدي الله تعالى في مشارق الانوار **وقال** علي كرم الله تعالى وجهه
بشاشة الوجه عطية ثانية **قال** ابو عبد الله رضي الله عنه كل احد يحسن الخلق في العطاء
قال ابو حفص النيسابوري رضي الله عنه من يوطي ويأخذ فهو رجل ومن يعطي
ولا يأخذ فهو نصف رجل ومن لا يعطي ولا يأخذ فهو هج لا خير فيه فيسل عن معني
هذا الكلام فقال من يأخذ من الله ويعطي لله فهو رجل كامل لانه لا يري فيه نفسه بحال
ومن يعطي ولا يأخذ فهو نصف رجل لانه يري نفسه في ذلك ومن لا يأخذ ولا يعطي
فهو هج لانه يظن ان الاخذ والمعطي دون الله تعالى **للصدقة** موانع وآفات ٢
فاذا خطرت لك ففعل بها **وقيل** وضع الله تعالى خمسة اشياء في خمس مواضع العفة
في طاعة الله تعالى والذل في المعصية والهيبة في قيام الليل والحكمة في البطن الذي
والغنا في القناعة **وقيل** في قوله تعالى ان الابرار ليعم هو القناعة وان التي ٢
لن جيم هو احرص في الدنيا **جا** رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
دلتني علي عمل اذا علمته اجني الله تعالى واجني الناس فقال ازهدني الدنيا يحبك
الله وازهدنيما ايدي الناس يحبك الناس وان رجلا قال يا رسول الله اي الناس
خير قال صلي الله عليه وسلم من طال العمر وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من
طال عمره وساء عمله وفي رواية لابن ماجه باسن وصحيح مرفوعا من كانت الدنيا ابر
بهم فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم ياتيه من الدنيا الا ما كتب له
وروي الترمذي وقال حديث حسن صحيح مرفوعا لا تزول قدما عبد يوم القيمة
حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل وعن حاله من اين اكتسبه
وفيما انفق وعن جسمه فيما ابلاه ففذه اهمات الامور التي يسأل العبد عنها وما عدا
فروع والله تعالى اعلم **واعلم** يا اخي ان من وسوس بنفسه على العبد ان توسس
له بالاجتهام بالدنيا والسعي والحرص لها ويقول له هذا سعي علي العيال لا علي
نفسك والسعي علي الغير من العيال مطلوب وانما الدم لو سعت لنفسك فيضيه
يسعي ويهتم ويجمع المال في حجة العيال وهو يدخر ذلك حتى ربما صار عنده الالف
دنيا روعيا له علي ما هم عليه من الضيق لم يوسع عليهم شيئا **حكم ابن عطاء**
رضي الله عنه لا تطلب من احد ان يخرجك من حالة ليستملك فيها سواء فلواراد

ان يعطي وليس كل
احد يحسن ٣

والسعي

لاستملك من غير اخراج **ابن** نفسك من التدبير فقام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك
اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انك تظلم نفسك البصيرة عنك
ما ترك من الجهل من اراد ان يحدث في الوقت غير ما اظهره الله فيه توقف مطلب
انت طالبه بربك ولا تستر مطلب انت طالبه بنفسك **كلام السلف رضي الله عنهم**
مؤذيك في بطن احبك الاسم الباطن عالم تولد فاذا ولدت تولد الاسم الظاهر
بالغذاء الا انك حتى تعقل فاذا عقلت فان ظهرت منك دعوى وكلك الى نفسك في تعبك
وتولك امر من حيث لا تشعرون لم تدع وبقيت على اصلك تولي المراقبة تدبرك بالرزق
وارحت نفسك من التعب **قال** الجنيب للشبلي رضي الله عنهما لورودت امر
الي الله تعالى لا تشترحت فقال يا ابا القاسم لورود الله تعالى امرك اليك لا تشترحت فقال
الجنيب سيوف الشبلي تقطر الدماء **ورود** الجبل من الشيطان الا في تزويج البكر وقضاء الحاجة
الذين وجههم الميعة وقري الضيف والتوبة من الذنب عين العلم **وروي**
ابو الحسن بن معروف والحطيب وابن عساكر عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله
بن عباس عن ابيه عن جده من احسن ان يعد له في عمره ويبسط له في رزقه و
يدفع عنه ميتة السوء ويستحب له دعاءه فليصل رحمه ابن جبرير وصح عن علي
اذا نظر الوالد الى ولده نظرة كان للوالد عدل عتيق نسمة قيل يا رسول الله وان
نظر تلميذ يتيمة ونسمة قال الله اكبر **حكيم** كان للفضيل بن عياض رضي الله عنه ابن اسمه
علي وكان صالحا ورعا فوق رتبة ابيه فقال يوما لابي يا ابي ان لي اليك حاجة
وهي ان اذ اعرض لك حاجة اخبرني فاقضيتها لك فاكون به باراك قال نعم اكن لي
حاجة لك لا تقدر تقضيتها قال وما هي قال اريد ان تموت قبلي فاصبر عليك فاكون
مستحقا لاجرة المصيبة قال صدقت هذا ما اقدر ثم حكى ان مات قبل ابيه ولم ير احد
اباه في عمره قبسما الا ذلك اليوم فسيل عنه فقال اراد الله امره ورضي به فرضيت بموت
انتهى بمفاه **بيان التواضع** الحديث من تواضع لله دفعه الله اخرجه احمد عن
ابي هريرة رضي الله عنه **حكيم ابن عطاء رضي الله عنه** من اثبت لنفسه تواضعا فهو
المتكبر معا اذ ليس التواضع الا عن رفعة فمتي اثبت لنفسك تواضعا فانت
المتكبر **ليس** المتواضع الذي اذا تواضع راي تدون حاض **التواضع** الحقيقي
هو ما كان ناشيا عن شهو وعظمته وتجلي صفته **قال** ابو يزيد رضي الله عنه ما دام
العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر **قال** ابو سليمان رضي الله عنه

لانه قادر على
الاعمال اجرة ضيفه

الذي اذا تواضع راي تدون
فوق ما صنع ولكن التواضع

لواجمه

لواجم الخلق ان يضعوني كاتفي عني عند نفسي ما قد رواه عليه قال الشبلي رضي الله عنه
في بعض كلامه ذي عطل ذل اليهود **ذكر التوبة** لا تجزع عن التوبة ولو في اليوم
سبعين مرة فا دخل الي ربك من هذا الباب اذ اقصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهم
اتيانكم الطاعة اي النوافل قبل تارك ما فات من الغرايض لا ينفك للفرض
الذي يتنغمه **العبد** الباقي لا تقبل صلوة حتى يرجع الي مواليه **قال** ابو بكر رضي الله
من كانت لاجية عنده عظيمة من عرض او مال فليتحلل اليوم قبل ان يؤخذ منه يوما
لا دنيا ولا درهم فان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر عظيمة وان لم يكن له عمل اخذ من
من سيئات صاحبه فجعلت عليه **حكيم ابن عطاء رضي الله عنه** كيف يشترق قلبك
صور الاكوان منطبة في مرآة ام كيف يرسل الي الله تعالى وهو مكبل بشهوة اي قيد
ام كيف يطمع ان يدخل حفرة الله تعالى وهو لم يتطهر من جنابات غفلة ام
كيف يرجو ان يفهم حقايق الاسرار وهو لم يتب من هفواته **لاصغيرة** اذا قابلك
عدله ولا كبيرة اذا واجهك فضله **من** علامة موت القلب عدم الحزن على ما
من المواقفات وترك الينم على ما فعلته من وجود الزلات **لا يعظم** الذنب عنك
عظمته تصدك عن حسن الظن بالله تعالى فان من عرف استصغر في جنب كرمه
لتلميذه رضي الله عنه ان فانك لزوم الحسن فلا يغوتك لزوم الحزن **اذ حجب**
العبد جنابة كان غسل مرة واحدة يطهره من ذلك ويبسج له الدخول في الصلوة و
الاتصاف با نواع القربات فكذلك اذا حجب العبد بالغفلة القضا ثبته ثم ذكر الله
مرة واحدة كان ذلك مطهرا له من تلك الجنابات ويبسج له الدخول في الحضرات
وفتح له بحسن عوايد الله تعالى ابواب المنجات وانصبت ينابيع الخير قال الله
تعالى اقم الصلوة طريفي النهار وركع من الليل ان الحسنات يذهب السيئات **انما**
سيئات الطواغر في طريق المعاملة في معرض المغفرة والعفو لانها في لغة الاوامر
السمعية الواردة على الخلق من وراء الحجب بخلاف اوار القلوب والاسرار
في علوم المشاهدة وطريق المواجته لان الخلل في ذلك نزول عن حقايق القرب
والدنو وتلك لا مغفرة لسيئاتها ولا عوض عن فواتها **قيل** لا يراهم بن ادهم رضي
الله عنه لما كان منه خلل في طريق المعاملة وخلل في حال المواصلة كل ذنب لك مغفور
سوي الاعراض عنا قد غفرناك ما فات وبقي ما فات منا **معاصي** اهل السعادة
كالاولاد ومعاصي اهل الشقاوة تحيق لان اهل الايمان اسكرهم حب الله تعالى

بغفوات
وتوب صغيرة

اي العوام

اي من اعمال الطواغر

فاما من الدنيا واهلها فواقعوها قضي بواقيته في نوم وحال النائم يواجمه
 بالعفو والمساحة جاء في الحديث ان من نيام فاذا ماتوا انتبهوا **كلام السلف**
رضي الله عنهم اذا سبقت للعبد من الله تعالى السعادة فغفلاته كلها اذكروا واداب
 له من الله تعالى الشقاوة فاذا كاره كلها غفلاته قيل **الهي** مرادك قبل الطاعة
 محبوب وطريقك بعد الطاعة مردود **الوعاء** غريزة وعلاقتها شيئا انما العفة
 في اول الامر والتوبة في اخره وان استتمت حيط الدابة على نقطة ابتداءها
 فالحوائج اعيان السوابق وان كان بينهما احد فلا اثر له **قال** سهل رضي الله عنه
 الجاهل ميت والناسي نائم والعاصي سكران والمصر تاك **قال** بلال بن سعيد
 رضي الله عنه ان الله تعالى يغفر الذنوب ولكن لا يحويها من الصبيحة حتى توفى
 عليها يوم القيمة وان تاب **قال** خلف بن ايوب رضي الله عنه حقوق الله اعظم
 من ان يقوم بها العباد فان نعم الله تعالى اكثر من ان تحصى ولكن اصحو انا بينين
 وامنوا يا بينين **قال** حاتم رضي الله عنه لرجل طلب منه النصيحة ان كنت تريد
 ان تصيب مولاك فاعصه في موضع لا يراك **قال** ابو حفص النيسابوري رضي الله عنه
 فساد الاحوال عن ثلثة فسق العارفين وخيانة المجيبين وكذب المريرين
قال ابو عثمان الجيبي رضي الله عنه فسق العارفين اطراق الطرف والسمع
 واللسان الي اسباب الدنيا ومنافعها وخيانة المجيبين اختيارهم على
 رضي الله تعالى فيما يستقبلهم وكذب المريرين ان يكون ذكر الخلق ورويتهم
 اغلب عندهم علي ذكر الله ورويتهم **قال** رجل محمد بن الحنفية رضي الله عنه فقال
 اريد لا اجد عما لا اعرف لربنا وقد ضاق قلبي فقال محمد غم لم تعرف سببا عقوبة ربنا
 لم تفعله فقال ما معنى ذلك فقال ان القلب يهيم بالمعصية ملائمة عده الجوارح
 فيعاقب بالغم دون الجوارح **قال** رجل لمحمد بن كعب رضي الله عنه ما تقول
 في التوبة قال ما احسنها قال افرأيت ان اعطيت الله عهدا ان لا اعصيه ابدأ
 فقال له محمد فمن حينئذ اعظم جرما منك تنافي علي الله تعالى ان لا ينفذ فيك امره
وفي معناه من احب ان لا يعصيه الله تعالى في ملكته فقد احب ان لا تظهر مغفرتة
 وان لا تكون شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** محفوظ بن محمود رضي
 التائب الذي يتوب من غفلاته وطاعته **قال** عليه الصلوة والسلام ان مثل حديث
 النفس بالخطيئة كمثل الدخان ان لا يحرقه فانه يتنقى ريجه ويغير لونه **قال** ابو سليمان

ولا يرجع ذلك للوضع
 فلا عصيان

محمد

الاراني

الاراني رضي الله عنه الاحتلام عقوبة اذا احتلم المرير بجرام فلا تعتمد على توبته قيل
 قلت قال بعضهم الاحتلام بصورة حرمة عقوبة وبغير صورة نعمة وبصورة شرعية
 كرامة **قيل** سبب الاحتلام اكل شهية او فكرة تخالف الشرع **بساط** الكرم قاض بان
 الله تعالى لا يتعاطى ذنب يغفره وبساط الجلال قاض بان الله تعالى ياخذ العاصي
 ولا يمهله فلزم ان يكون العبد ناظرا لهما في عموم اوقاته حتى لو اطاع باعظم الطاعات
 لم يامن من حكم الله تعالى ولو عصى باعظم المعاصي لم يياس من روح الله تعالى
 ويجيب ذلك فهو يتقوى الله تعالى ما استطاع ويتوب اليه ولو عاد في اليوم الف مرة
 فافهم قواعد الطريقة **قيل** لا تدخل الحضرة الالهية ابداء احد يجزيك من خلقك فمن عجم
 انه فتح له فتح الغاية الالهية والتقريب الاختصاصي وان معرفته من هذا النمط وشدة
 من هذا العين وعليه لمخلوق حق فقد كذب وباطل ما زعم فهذا شرط الفتح واما العلم
 يحصل له ولكن لا فائدة فيه في عين القرب **قيل** التوبة ان لا تنسى ذنبك فان
 الانسان اذا ذكر ذنبه ولا يظهر منه خوف او حياء عند ذكره مثل ما يظهر من عوقب
 عليه فانه يعلم ان صاحبه قليل الحياء والخوف من الله عز وجل وانه صاحب استهزاء
 وجرأة علي الله تعالى وعقوبة اهل هذه اعظم من العقوبة علي الذنب الذي اتاه
عقوبة زلة السالك علي سبع مراتب الاول الاعراض ثم المحبة ثم التماسي ثم سلب
 المرير ثم سلب القديم ثم التسلي ثم العداوة وهي الكفر ثم سلب التواضع
 ان اصدر من السالك زلة ولم يتداركها بالتوبة حصل له مولا به سبب ذلك
 الاعراض ومثال ذلك اذا فهم المحبوب من المحب اذ في تعصيه فاذا دخل المحبة عليه
 اعرض بوجهه عنه كأن يستعمل الجليس آخر ويتعلل عن الاقبال الي المحب بالاقبال
 الي ذلك الجليس وهذا الاعراض لا ينافي المحاضرة والمشاهدة ثم اذا اصر المحب علي
 ذلك اذ ياتي الي المحب مثلاً بان يستمر المحبوب وجرمه بكم او يقول لبعض خدامه
 اذا جاء فلان وجلس في المجلس ففانت بيني وبينه بخدا وجهه حتى لا يراني وهذا
 المحب لا ينافي الاذن للدخول علي المحبوب ثم اذا اصر المحب علي تلك الزلة اذ ياتي
 الي التماسي وهو المنع من الدخول عليه كما يقول بعض الملوك ونحوهم لبعض
 خدامه في شأن الذي غضب عليه قولا فلان يجلس في بيته لا يدخل علينا السلام
 والحذنة ومع ذلك يوصل اليه الوظيفة الموقفة اليه وتطفت له في كل يوم او شهر
 او سنة مع زوايد نفاه اليه يتفضل بها علي الخدام فيوصل اليه هذا النفاه والترديد

ايضا بقا، رابطة المحبة ورجاء الانانية ونظيرة الوطنية الموقفة بنسبة السالك الفرائض والانوار
الزائدة النوافل المراتبة والموقفة في الارضنة الشريفة في جميع ثم اذا اصر المحب على زلته ادي
الي سلب المزيد وهو توفيقه للنوافل وتعرضه لنفي الربانية ثم اذا اصر المحب على ذلك
ادي الي سلب القديم الذي هو الفرائض ثم اذا اصر على ذلك ادي الي التسلي وهو حصول
السكوة من الي نيين بان لا يخطر ببال المحب الطلب والحركة ولا يبال المحبوب من الرعاية
والجذب ثم اذا اصر المحب على ذلك ادي الي العداوة فانقلب المحبة عداوة وهي الكفر
نحوذ بالله منها ثم **اقول** ورد في الخبر علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه
وهو من المكرويات والاصرار على المكرويات تؤدي الي ارتكاب المحرمات والاصرار على
المحرمات تؤدي الي سوء الخاتمة نحوذ بالله منها **ايضا** زلة السالك علي خمس مراتب التوفيق
ثم العلم ثم الفهم ثم الوهم ثم الغفلة **توضيح** اذا وصل السالك الي حال او مقام واستحلي
ذلك الحال او المقام عوقب بالوقفة يعني عدم ترقية الي مقام فوق ذلك الحال او المقام
عوقب بالوقفة يعني عدم ترقية الي مقام فوق ذلك ثم اصر عليه عوقب بالعلم حتي نصير
حالته علم فقط ثم اذا اصر عليه نصير علمه فهما والفرق بين العلم والعلم ان العلم هو
ادراك المعلوم بحيث يتاثر القلب به والفهم هو ادراك المعلوم مجردا ثم اذا اصر
عليه عوقب بالوهم حتى يتم تلك الحالة علي طريق الوهم ثم اذا اصر عليه يغفل
عن ذلك الحال كان لم يكن قط ثم سراج السالكين **قال** بعض العلماء من ترك الاثر
عوقب بحرمان التظن النوافل ومن عوقب بحرمان النوافل عوقب بحرمان السنن
ومن عوقب بحرمان السنن عوقب بحرمان الفرائض ومن عوقب بحرمان الفرائض
عوقب بحرمان الموقفة **فصل في التوكل** ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم
وانظروا في العالم بالطول والعرض هل من خالق غير الله يؤزقكم من السماء
والارض وحامد دابة في الارض الا على الله رزقها **ثم** الورد يشوش قلب
الانسان ويتعلق به دايما **لوجبه** الشخص كل الجهد ليوسع رزقه ما يقدر
الله ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر **هك** من وثق في الرزق بوعده المخلوق
ولم يثق بقسم الله **نظر خلق** الي اموال الناس فيحصلونها بالذل والهون
ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون **الا و** **خار** لا ينافي
التوكل كذا ورد في السنة نعم العون علي الدين قوت سنة **رعاية** الاسباب
لا تنافي التوكل فاتبع السنة وعمل قبيد وتوكل اعتل وتوكل فان ذلك سنة

قلبه
ان يعاقب

وعظة

وعظة الورد المضمون يصليك البتة وان ابطاء فالقن به ان كنت ذاهبا وحذق
من قاته القوت الجسماني يعوضه الله به الروحاني فتق بضمانه بالعزم الصارم **الحق**
ان الورد ليطلب العبد اكثر مما يطلبه اجله الطيراني وابن عدي عن ابي الدرداء
كلام السلف رضي الله عنهم **قال** ابراهيم بن شيان رضي الله عنه التوكل سر بين
العبد وبين الله فلا ينبغي ان يطلع علي ذلك السر **قال** بشر بن الحارث رضي الله
عن التوكل اضطراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب فقبل فسرنا فقال اضطراب رجل
يضطرب بجوارحه وقلمه ساكن الي الله تعالى لا الي علمه وسكون بلا اضطراب رجل
ساكن الي الله تعالى بلا حركة وهذا عزيز وهو من صفة الما بال **روية** الاسباب علي الدوام
قاطعة عن مشاهدة المسبب والاعراض عن الاسباب جملة يؤدي الي ركوب الباطل بيان
بن محمد رضي الله عنه **قيل** لا يعتمد علي التوكل علي الله تعالى سبب وترك الاعتماد علي الله
كفر فلا بد قيام العبد في احداهما فانظر كيف تخلص قلت الخلاص من هذه العلقة يكون
اذا كان اعتمادا علي الله كاعتماد الطفل الرضيع علي الام يعني لا يلتفت الي الاعتماد
علي الله استغراقا بالله كما لا يلتفت الطفل الي اعتمادها باستغراق بالام **قيل** لا تأكل من
يعرف انك معتمد علي الله فان معرفته من جملة الاسباب التي تجلب الورد **قال** جماعة
عن جعفر الجدي رضي الله عنه نطلب الورد ان علمتم ان هو فاطلبوه فقالوا انسال الله
تعالى ذلك فقال ان علمتم ان نسيكم فذكروه فقالوا ندخل البيت ونوكل علي الله تعالى
قال تجربون الله بالتوكل فهذا شك قالوا فكيف الحيلة قال ترك الحيلة **قال** عيسى
عليه السلام من كان يظن ان حرضا يزيد في رزقه فليمنه وفي طوله او في عرضه او
في عدوئنا او ليغير كونه **قال** سفيان الثوري رضي الله عنه لو ان السماء لم
تقطر والارض لم تنبت ثم همت بشيء من رزقي لظننت اني كافر **واو** **دخلت** يدك
في قم التين وهي حبة كبيرة حيث تبلغ الرسخ لا تخاف مع الله غيره هذا هو التوكل عند
الرحمن بن يحيى رضي الله عنه **قال** محمد بن سمين رضي الله عنه التوكل يظهر وقت
مخاطبة السباع والحيات في البراري لاني المسجد الجي مع قاله مبارك بن فضالة
رضي الله عنه سمعت الحجاج يقول في خطبة ان الله عز وجل امرنا بطلب الآخرة وضمن
لنا مؤنة الدنيا فبما لية ضمن لنا الآخرة وامرنا بطلب الدنيا قال فذكرت ذلك
للحسن البصري رضي الله عنه فقال ضالة المؤمن عند فاسق فذكر **خلق** الله خلق
ليظروا الي قبائح الدنيا وحسن الخلق فيودهم الي الزهد في الدنيا وحسن الظن

خذ ما يقدر ولا تضر اليه

بأناس فكنس المن من الغضبة فمطروا الى حاسم الدنيا فرغبوا فيها والى قبايح الدنيا
فانما بولهم ومقتولهم **ذكر الجوع** قللة الاكل تنم قوة روحانية وتجلب حورا وقصورا
اذا اقل الرجل الطعام ملاء جوفه نورا **كلام السلف رضي الله عنهم** الجوع زادني
لا زاوله قلت معناه شخص يقدر علي ان يصبر علي الجوع عشرة ايام وشخص
يؤخر خمسة ايام فاذا عرض لهما قطع باوية مسيرتها عشرة ايام فالشخص الاول
لا يحتاج الى الزاد والثاني لا بد ان يحمل زاد ونصف الطريق فصار زاد الاول
جوعه وقس علي هذا ما فوق ذلك العشرة **قيل** الجوع للطالب كالجناح للطائر
قيل اذا اجاعت الاجساد وصارت ارواحا واذا شبعت صارت الارواح اجسادا
قال ثابت البناني بلغني ان ابليس ظهر علي يحيى بن فركيا عليه السلام فمراي عليه
معاين من كل شيء فقال يحيى يا ابليس ما هذه المعاينة التي اري عليك قال هذه
الشهوات التي اصاب بهن ابن آدم قال هل لي فيها من شيء قال ربما شبعت فتلك
عن الصلوة وعن الذكر قال هل غير ذلك قال لا قال لله علي ان لا املأ بطني من
طعام ابدا قال ابليس والله علي ان لا ارفع مسلما ابدا **قال** ابو يزيد رضي الله عنه
الجوع سحاب فاذا اجاعت القلب قطر الحكمة **قال** يحيى بن معاذ رضي الله عنه الجوع
نور والشبع نار والشهوة مثل الخطب يتولد عنه الاحراق ولا تنظفي نار حتى تحرق
صاحبها **قال** شبيب بن عجلان رضي الله عنه ان البعض ساعا في الساعة
التي اكل فيها **قيل** ضحك الجاني خيرا من بكاء الشبان **قال** ابو سليمان الداراني
رضي الله عنه لا اترك لقمة من عشاءي احب الي من ان اكلها فاقوم من اول
الليل الي آخره وقال رضي الله عنه ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب
وان الجوع عنده في خراينه مدخر لا يعطيه الا من يحب خاصة **وقال بشر بن الحارث**
رضي الله عنه المتقلب في جوعه كالمشخط بدمه في سبيل الله تعالى وثوابه الجنة
وقال المنرجوري رضي الله عنه من كان شبعه بالطعام لم ينزل جايحا ومن كان غناه
بالمال لم ينزل فقيرا ومن قصد بجاهته الخلق لم ينزل محروما ومن استعان على امره
غير الله تعالى لم ينزل محذورا **قال** ابو حمزة البغدادي رضي الله عنه من رزق ثلثة
اشياء فقد نجى من الآفات بطن خال مع قلب قانع وفقير دائم مع زهد حاضر
وصبر كامل مع ذكر دائم **الجوع** المعتدل ما يشتهي منه الخير وقدة والمفرط
ما يشتهي منه كل خسر والكاذب ما ينصا اليه شهوة غير مقادة له قواعد الطريقة

قل

قيل للربيع بن خيثم رضي الله عنه قد غلا السعير فقال نحن لهون علي الله ان يجعلنا
انما يجوع اولياءه **قال** ذو النون رضي الله عنه ما شبعت من الطعام الا عصيت او هممت
بمعصية **قوله** صلى الله عليه وسلم لبنان بن محمد رضي الله عنه في رواية من اكل بشرة
اعني الله تعالى في قلبه **وحكي** عن محمد بن اليمان انه قال اخترت صوم الدهر بما سالت
نفر من ستة اشياء فاجابوا بالجواب واحد سالت الاطباء عن اشفي الادوية فقالوا
الجوع وقلة الاكل وسالت الحكماء عن اعون الاشياء علي طلب الحكمة فقالوا الجوع
وقلة الاكل وسالت العباد عن النفع الاشياء في عبادة الرحمن فقالوا الجوع وقلة
الاكل وسالت الزهاد عن اقوي الاشياء علي الزهادة فقالوا الجوع وقلة الاكل
وسالت العلماء عن افضل الاشياء علي حفظ العلم فقالوا الجوع وقلة الاكل وسالت
الملوك عن اطيب الادام والاعذبة فقالوا الجوع وقلة الاكل فلو في الحاصل **اعلم**
ان للجوع فوائد وهي صفاء القلب وفرد من اجماع بطنه غطت فكرة وفطن قلبه
ورقة فرد من شبع ونام قسبي قلبه والاستيلاء بالطاعة والامتثال وذكور عطش
العصاة وجوع جهنم وكسر شهوة الفرج فاستيلاء بالشبع ووقع النوم فهو يكل
الطبع ويضيع العمر ويوت القيا والتعبد ويسير المواظبة علي الطاعة لحقة البدن
والاكتفاء بالقيل فطلب الزيادة يورث المذلة ويحصل الحرام والشبهة والغش عن
الالتزام بالحصيل والاعداد والاكل والفرغ ووقع الامراض الشاغلة عنها فورد
المعدة بيت كل داء وخفة المؤنة والمكان الاثني ربنا فاصل ليكون في ظلمة يوم القيم
عين العلم **ذكر** حسن الظن بالله تعالى **سبيل** ابو بكر الوارث رضي الله عنه قال
علاء حسن الظن بالله تعالى قال تظهر علاقته في ثلثة مواضع الاول عند الامر والثاني
عند النواهي والثالث عند ورود الاقدار عليه فاذا كان العبد حسن الظن بالله تعالى
يتمثل او امره ويقول اوجب الطاعة علي من اجل فاني في حجة استحق بها الثواب
والجنة لان الله تعالى يحبني عن طاعة الناس ثم يحجب النواهي ويقول ما نهى الله
تعالى الا لاجل فاني في حجة لا استحق العذاب في الآخرة والالم تقهره تعالى بمعصيته التي هي
ثم يقبر علي المكروه فيرضي بقضائه ويقول ما اورد الله تعالى علي هذه المصائب
ليكوني في الدنيا فلما عذب به في الآخرة فبهذه العلامات التلث يعرف انه عبد
حسن الظن بالله تعالى وما يظن ان الله تعالى يغفر له في الآخرة صحيح ومفي يتهاون
بالاوامر ويحترق علي المعاصي ولا يصبر علي المكاره والمصائب ويظن انه حسن ظن

اي حاجته اشيا في ٢

بالله تعالى في هذه غرة بالله تعالى ان يعمل الرجل بمعصية الله تعالى ويتعني مغفرة الله تعالى
قال يحيى بن معاوية رضي الله عنه من اعظم مواضع حسن الظن بالله تعالى حال الموت
قال سهل رضي الله عنه من ظن ظن السوء حرم اليقين ومن تكلم فيما لا يعنيه حرم
الصدق ومن اشتغل بالفضول حرم الورع فاذا حرم هذه الثلاثة هللك **قال** ابو حفص
اليسابوري رضي الله عنه ان الله تعالى في الخلق من اربعة ابواب دعاهم من باب
الرضا فما اجابوه الا قليلا ثم دعاهم من باب الصبر فما اجابوه الا قليلا ثم دعاهم من باب
الذكر فقال اذكر واذكر كم يعني على ايام الوقت فما اجابوه الا قليلا ثم دعاهم من باب
الرجوع وهو حسن الظن بالله تعالى فما اجابوه **ذكر** الحليم آية الناس بحلمك ولا
تتفرغهم بصورك من افعرك في القول فلا تجبر بكثرة ولا قليلا **ترك** المكافات
بالاذي اسن الطريق واصحابها **الحديث** اتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقر
عليك السلام ويقول ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا باليقين ولو اقرت له لغفر
وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا باليقين ولو اقرت له لغفر وان من عبادي من لا
يصلح ايمانه الا باليقين ولو اقرت له لغفر وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا باليقين
ولو اقرت له لغفر **حكم** ابن عطاء رضي الله عنه العطاء من الخلق حرام والمنع من
الله احسان **متى** اعطاك الشهدك برة ومتى منعك الشهدك قهره فهو في كل ذلك متوف
اليك ومقبل بوجود لطفه عليك **انا** يؤمك المنع لعدم فهمك عن الله فيه **متى**
فتح لك باب الوهم في المنع عا والمنع هو عين العطاء **ربا** فتح لك باب الطاعة وافتح
لك باب القول وربما قضى عليك فكان سببا في الوصول **متى** او حشك عن خلقه
فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب الانس به **عنايته** فيك لا شيء منك وابن كنت
حين واجهتك عنايته وقابلتك رعايته لم يكن في ازالة اخلاص اعماله ولا وجود
احوال بل لم يكن هناك الا محض الفضائل وعظيم النوال **رب** امر حسبت نيكه فرصته
وكانت الفرصة في الموت كما قيل ان من العصاة ان لا يقدر **الاحاديث** حكام الخلق
عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنة وتكون في الابن ولا تكون في الاب وتكون في
العبد ولا تكون في سيده يتصمها الله تعالى لمن اراد به السعادة صدق الحديث وصحت
البيان واعطاء السائل والمكافاة بالضياع وحفظ الامانة وصلته والتقدم للجار
والتقدم للصاحب وقرى الضيف وراستهم الجيا والحكيم والبيهقي عن عائشة رضي الله
عنها **كلام السلف** **عليه** حقيقة الانسان خلقه وبقية جسمه كالعدم كالمسك يتنفع

بالانبياء

بركه لا بما له من جلد ودم قيل **حسن** الخلق عبارة عن ضبط النفس تحت العقل والشرع
ولم تلت درجات الاول كف الاذي عن الغير ابتداء فان اذاه الغير بقوله بمثلته وهي
الشريعة والثاني في تحمل الاذي الغير بلا مكافات وهي طريقة والثالث مقابلة المؤذي
بالاحسان ولو بالرداء وهي حقيقة لان صاحبه يحق الضر والنفع من الله تعالى
من غير النظر الى الوسائط فتلذذ بايديته للمؤلف رضي الله عنه **الاكل** في السوق يمر ابي
الناس فانه يسقط العدالة ويولد القبا حمة والشناعة **الاكل** في السوق ذنابة الطعام
عوده فاستر عن الغير ولا تكشف قناعه **ذكر فوايد المتفرقات** وفي الظاهرية انه روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة يدخلون الجنة ولم يرض الله تعالى عنهم
ولطاع والديه وعصية الله تعالى ورجل حسن حاملة مع الصغير والكبير وهو عاين
لله تعالى وامرأة اطاعت زوجها وعصت الله تعالى وعبد طاع مولاه وعصية الله تعالى
ذكر شيخ القارين ابو القاسم الجنيدي رضي الله عنه في كتاب المسمى بمعاي الهمم في الباب
الثاني قالت الصالحة يوما لابي بكر الصديق رضي الله عنه وعندهم يا خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم باي شيء بلغت حتي سبقت عليين سبقي قال ابو بكر رضي الله عنه بخسنة اشياء
الاول حين دخلت في الاسلام فوجدت الناس صنفين طالب الدنيا وطالب العقبى كنت
انا طالب المولى والثاني في مندا دخلت في الاسلام ما وجدت لذة في الدنيا لان لذة ذكر
الله تعالى وحلاوة خدمته وسرور معرفته شغلني من لذي الدنيا كلها والثالث مندا
دخلت في الاسلام ما شبع من طعام الدنيا وما رقيت من شرابها من خوف نزع
المعرفة وهم فراقه والواجب ما استقبلني امران امر فيه رضا وبني وامر فيه رضا ونفيس
وحظها الا اخترت رضا وبني علي رضا ونفيس وحظها وعلي كل من سواه والخامس
صحت النبي صلى الله عليه وسلم علي احسن الصحة وحفظ الحرمة حتي فارقت الدنيا صلى الله
عليه وسلم فبكي علي بن ابي طالب رضي الله عنه نه فتاوي صوفية **وفي كلام الحكماء**
وشمائل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد والحكمة فسك
قلبه وساء خلقه والقلب لتايس بعيد من الله تعالى **وفي سير الاولين** وفي فضل ربيع
بن خيثم رضي الله عنه قال ربيع تغفوا ثم اعترفوا وتعبوا **ذكر** امرأة تنظر في
وجه ابراهيم بن يوسف رحمة الله فسال عنها ما تنظر علي وجهي فقالت سمعت ابي
النظر علي وجه العالم عبادة فقال اني لست بذلك العالم انما ذلك العالم شقيق قائم
في القبر **وفي تفسير البيت** في قوله يوم تبيض وجوه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال يا بني علي الناس زمان يصح به الرجل مؤثرا ويمسح كافر ابيع دينه بعرض سيرة
من الدنيا **وبه التوفيق** في ذكر الاستشهاد في الايمان قيل من المذنب ذنوب لا عقوبة
لها الا سلب التوحيد في آخر نفسه وقيل هذا يكون عقوبة دعوي الولاية والكرامة
بالافتراء على الله تعالى **وبه ارشاد** ان الطرق ثلثة شريفة وطريقة وحقيقة
فالشرقة التمسك بدين الله تعالى وقبالة بامر الله والطريقة الاخذ بالاحوال
والعزيمة عزوف في نفسه عن الشهوات اي الرغبة عنها والحقيقة الانكشاف عن احوال
الآخرة ووجدان ذلك **قال** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لو ان رجلا قام
بين المكن والمقام لعبد الله تعالى سبعين سنة وهو يحب ظاهرا لمبعثه الله تعالى
يوم القيمة مع من احب **وقال** علي رضي الله عنه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير
في علم لا فهم فيه ولا خير في قراءة لا تدبر فيها **وقال ايضا** رضي الله عنه التقوي يبي
ترك الاصرار على المعصية وترك الاعتزاز بالاطاعة **وقال** رضي الله عنه ويطلب
الدنيا ويقول يا دنيا عجزني غيري قد طلقتك ثلاثا ثم عزمك تصير وجلسك حقير وخطرك
كبير آه من قلة الزاد وبعد المسفر ووحشة الطريق **وقال** ايضا رضي الله عنه
اشد الاعمال ثلثة اعطاء الحق من نفسك وذكر الله تعالى على كل حال ومواساة الله
في المال وقال ايضا ما نلت من دنياك فلا تكثرن بها فرحا وما فاتك منها لا تئس
عليه حزنا ولكن بهمك فيما بعد الموت **وقال** ابو يحيى مالك بن دنيا رضي الله
من علاقة حب الدنيا ان يكون دائم البطنة قليل الغطنة همه بطنه وفرجه يقول
ميت اصبحت فانهو واللعب واكل واشرب حتى امسي فانام صبيحة بالليل بطال بالنهار
وقال ايضا رضي الله عنه ما بقي لاحد رقيق يساعده على عمل الآخرة انما هم غبيض
على امر قلبه وكان يقول لم يبق عن روح الدنيا الا ثلثة لقاة والاخوان
والتهجد بالقرآن وبيت خالي يذكر الله تعالى فيه **وقال** الشيخ بن ابي الحسين
المرقاوي رضي الله عنه من شرط الفقير ان يرى كل نفس من انقاسه اعوز
من كبريت الاحمر فيودع كل نفس بما يصلح له فلا يضيع له نفس واحد وكان
يقول كل اخ لا يتفقد في الدنيا لا يتفقد في الآخرة **وكان** يقول طريقا مبنية على
ثلثة اشياء لا نسال ولا نرد ولا نهمز وكان يقول من شرط الفقير ان لا يكون
له نظر في عيوب الناس وكان يقول اطلبوا العلم للعمل فان اكثر الناس قد
غلطوا حتى صار علمهم كالجمال وعلمهم كالتدرة **وقال** بعض العلماء عظمي فقال كن

ذنباً ولا تكن رأساً فان الذنب ينحوه والرأس يذهب **وقال** ابو الغيث ذوالنون المصري
رضي الله عنه اياك ان تكون بالمعرفة مدنيا او بالزهد محقة فادب بالعبادة متعلقي وفير
من كل شيء الي ربك **وقال** ايضا رضي الله عنه علامة سخط الله تعالى على العبد خوفه
من الفقر وكان يقول لكل شيء علامة وعلاقة العارف عن حضرة الله تعالى انقطاعه
عن ذكر الله تعالى **وكان يونس** بن عبيد رضي الله عنه يقول حصلت ان اذا صحبت
من العبد صلح ما سواه امر صلاته ولسانه **وقيل** كم من يضر دعوي العبودية
ولا تظهر عليه الا واصاف الربوبية ومن اعظم اطلاق الرجال ان يسلم الناس من
سوء ظنك **وسئل** ابو الغيث ذوالنون المصري رضي الله عنه عن كمال العقل وعن
كمال المعرفة فقال اذا كنت قايما بما امرت تاركا لتكليف ما كلفت فانت كامل العقل
واذا كنت متعلقا بالله عز وجل وغير ناظر الي سواه من احوالك واعمالك فانت كامل
المعرفة **وقال** قد غلب علي العباد والسالك والقراء في هذا الزمان التهاون
بالذنوب حتى عرقوا في شهوة بطونهم وفروجهم وجبوس عن شهوة عيوبهم فهلكوا
وهم لا يشعرون اقبلوا على كل الحرام وتركوا طلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم
يسخى احداهم ان يقول فيما لا يعلم لا اعلم ثم عبيد الدنيا لا علم بالشرقة اذ لو كانوا
علموا الشرقة لمنعتهم عن القبايح ان سالوا الحق وان سئلوا اشجوا بسوا الشيا
على جلود الذباب اتخذوا مساجد الله التي يذكر فيها اسمه لرفع اصواتهم بالغلو والجدل
والثقل وقال واتخذوا العلم شبكة ليصطادون بها الدنيا فاياكم وجالستهم وكان
يقول من علامة اعراض الله تعالى عن العبد ان تراه ساهيا لا غيا محروضا عن
ذكر الله تعالى وكان يقول العارف لا يدوم على حزن ولا يدوم على سرور ثم قال
مثل العارف في هذه الدار مثل رجل توج تاج الكرامة واجلس على سرير في بيته
قد علق على راسه سيف بشعرة وارسل على يده سبعون ضاربا فيشرف على العلاك
ساعة بساعة فاني له السرور واني له الحزن **وقال** بعضهم العفيف المعلق فوق
راسه الاحكام والضاربون الذين على الباب الامر والنهي **وقال** ابو محفوظ المحرقي
بابن فيروز رضي الله عنه دخلت داري يوما فاذا رجل جالس في الدار فقلت له
كيف دخلت داري بغير اذني فقال انا اخوك الحضر فقلت ادع الله في فقال عليه
السلام هو ان الله عليك طاعة فقلت له زدي فقال وستر عليك وكان يقول
صحة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار وصحة الاخيار تورث حسن الظن بالاشرار

والله تعالى لا يسأل لم حسنت ظنك بعبادي وكان يقول مثل الذي يا كل بالدين والعلم
كمثل الذي يغسل يديه من المنيعة بما تنظف السمك او كمثل الذي يطبخ النار الخلف
قلت وميزان اكل الدنيا بالدين ان تنظر في نفسك فكل صفة اكرمت لاجلها قدر
نفسك عند فقد ها هل كنت تكرم فان كنت تكرم مع فقد ها فقد خلصت والافلاحة
وقال ابو سليمان داود بن نصير الطائي رضي الله عنه مثل المؤمن كمثل رجل
غرس له نخلة وهو يخاف ان تحمل شوكة ومثل المنافق كمثل رجل غرس له
شوكة وهو يطعم ان يحصد رطباً بهيات **وكان رضي الله عنه** يقول اذا كان
الولم طامعاً والاماني جاعاً فبمن يفتدي الي هبل واذا كان الفقير المشهور
بالفقر راغباً في الدنيا والتمتع بملايسها ومناكها فبمن يفتدي الراغب حتي
يخرج رغبته واذا كان الراعي هو الذئب فبمن يرمي الغنم **وسئل** عن السنة
والفرصة فقال السنة هو ترك الدنيا بايسرها والفرصة الصحة مع الله تعالى
وذلك لان السنة كلها يدل علي ترك الدنيا بايسرها والكتاب كله يدل علي صحة العمل
لان كلمة سنة من صفاته تعالى والنعم ازيلية يجب ان يكون لها شكر ازي **فيل**
الانس بالله تعالى التوحيث عن الخلق واصل مذهبنا قطع العلايق وترك التماهي
مع الخلق **قال** ابن المبارك دار القلب قللة المقالات لان من لم يتوصل كل يوم
لم يفتح ابداً كذا في قوت القلوب **قال** الجنيد رضي الله عنه يحرم علي جميع المذاهب ان
يألف اهل الدنيا ويجري الي الملوك والسلاطين كما قال صلى الله عليه وسلم يئس الفقير من
ياقي علي باب الامير ونعم الامير من ياقي علي باب الفقير كذا في اسرار العارفين **وقال**
ذو النون المصري رضي الله عنه سياي علي الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقاء
علي الاكياس **قلت** والاحق من اتبع نفسه هو انا وتمني علي الله تعالى الاماني
والليس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت **وكان** يقول ليس بقول من تعلم العلم
فعرّف به ثم اشر بعد ذلك هو اه علي علمه وليس بقول من طلب الاضاف من عباده
لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره وليس بقول من نسي الله تعالى في طاعته وذكر الله
تعالى في مواضع الحاجة اليه **وكان** يقول رضي الله عنه من نظر في عيوب الناس
عني عن عيب نفسه **وقال** ابو مخنف الموصلي با بن الفقيه وزير الكرخي رضي الله عنه اذا
عمل العالم بالعلم استوت له قلوب المؤمنين وكرهه كل من في قلبه مرض **وكان**
رضي الله عنه يقول اذا اراد الله تعالى بعبد خيراً ازوي عنه الخلق واسكنه بين الفقراء

الصالحين

الصالحين الصديقين واذا اراد الله تعالى بعبد شراً عطله عن الاعمال الصالح حتي يكون
علي قلبه ثقل من الجبال واسكنه بين الاغنياء واذا اراد الله تعالى بعبد خيراً افتح عليه
باب العمل واغلق عليه باب الجلال واذا اراد الله بعبد شراً افتح عليه باب الجلال
واغلق عليه باب العمل **وقيل** من اراد ان يكون عزيزاً في الدنيا سليماً في الآخرة فلا يجد
ولا يشهد ولا يؤم قوما ولا ياكل لا حططاً **وقال** ابو الحسن خال الجنيد واستاذني
الله عنه ما رايت شيئاً احبط للاعمال ولا افسد للقلوب ولا اسرع في هلاك العبد ولا
ادوم لاضراره ولا اقرب للموت ولا الرزم المحجة للرباء والعجب والرهابة من قلته
معرفة العبد بنفسه ونظرة ونظرة في عيوب الناس **فيل** سئل من بعض العارفين ياقي
شيئ يعرف العبد ان نفسه اجترأت الفقر علي الفقيه فقال اذا صار في من حصة
الفقيه كما كان في من حصول الفقر فقد اقر الفقر **وقال** الشيخ علي الخواف رضي الله
عنه لا تقوموا احد فان من قام لا حد من يجب القيام كبر نفسه بغير حق واستاء
في حقه من غير لا يشعر **عن** عمر رضي الله عنه قال لو نأدي حنا ومن السماء ويا ايها
انكم داخلون الجنة كلم الا واحد رجلاً خفت ان اكون انا هو ولو نادى انا ويا ايها
الناس انكم داخلون النار لا رجلاً واحداً خفت ان اكون انا هو **وقال** ايضا
رضي الله عنه من علاقه الاعتي وعلي العمل نقصان الرجاء وعند وجود الزلل **قال**
اذا اردت ان يفتح لك باب المرجاء فاشهد ما فيه اليك واذا اردت ان يفتح
لك باب الخوف فاشهد ما هنك اليه **لا يجرم** الشهوة من القلب الا خوف مزج
او شوق مقلتي **كلام السلف رضي الله عنهم** ان لم تخش ان يوبخك الله تعالى
علي افضل اعمالك فانت باك حذيفة رضي الله عنه **وقال السري** رضي الله عنه
ينبغي للعبد ان يكون اخوف ما يكون من الله امن ما يكون منه **وقال ابو علي** الرفاعي
رضي الله عنه صاحب يقطع من طريق الله تعالى ما لا يقطع من فقد الحزن في سنين **وقال**
ابوبكر الكتاني رضي الله عنه روعة عند انقباه من غفلة والتوطين من حظ النفس
وارتقاء من خوف قطيعة اخوة وعلي المريد من عبادة التعليل **قال السري** السقطي
رضي الله عنه اني لا نظري اني كذا وكذا امرأة خافت ان يكون قد اسود لما اخافه من
العقوبة **وقال** السبلي رضي الله عنه لا آمن علي نفسي وان مشيت علي الماء حتي يخرج
من دار العزة الي دار اللأمن **وقال** ايضا رضي الله عنه اذا وجدت قلبك مع الله تعالى فافتر
من نفسك واذا وجدت قلبك مع نفسك فاحذر من الله تعالى **وقال** ابو حمزة البغدادي

رضي الله عنه لبعض اصحابه رضي الله عنهم خوف سطوة العدل وارج وقت العضل و
تامن مكره وان اتواك الجفان في الجنة وقع لايك ما وقع وقد يقطع يقوم
فيقال لهم كلوا واشربوا ههنا بما اسلفتم في الايام الحالية فتعلمهم عنه بالاكل و
الشرب ولا مكر فوق هذا ولا حفرة اعظم منها **فصل في فوائد طبقات**
كبرى قال ذوالنون رضي الله عنه كن عارفا خائفا ولا تكن عارفا واصفا **فصل**
لوعرض المؤمن الف شهوة لا يخرجها بالهوى ولو عرض للنجاسة شهوة واحدة لا يخرجها
من الخوف **وكان** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول لان بعض احدكم علي حجرة
حيث تطعم خيبر له من ان يقول لا تمضاه الله تعالى ليت هذا لم يكن **وكان** يقول ان
الرجل ليكون غايبا عن المنكر في بيوت الولاء ويكون عليه وزر من حضره ذلك لانه
يبلغه غير رضي به ويسكت **وقيل** ما من عبد ترك شيئا لله الا ابدله الله تعالى به ما هو
خير منه من حيث لا يحتسب **وكان** عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول لا يكون
الرجل من اهل العلم حتى لا يحسد من فوقه ولا يحتقر من دونه ولا يتبع بالعلم
وكان يقول يا ابن آدم صاحب الدنيا بديك وفارقها بقلبك **فصل** في سائر
علي الناس زمان يقال فيه للرجل ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه شغل ذرة
من الايمان **وكان** بعض القاريين اذا تشوش من انسان ودعي عليه يقول
اللهم اكفره ما له واصح جسمه واظل عمره **وكان** ابو مسلم الخولاني رضي الله عنه يقول
اللهم اني اعوذ بك من شر زمان يتهم وفيه صغيرهم ويحمل فيه كبيرهم ويقر بتهمة
اجالهم ويرون اعراضهم علي السوء فلا ينهونه رضي الله عنه **وكان** ابو سعيد
الطوسي البصري رضي الله عنه لا تشترى مؤدة الف رجل بحدادة رجل واحد وكان
يقول اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا مات عياله وخلاه للعبادة وكان يقول ذم الرجل
نفسه في العلانية مدحها وكان يقول رضي الله عنه اذا جلس يجلس كالاسير فاذا
تكلم ينكلم ككلام رجل قد امر به الي النار وكان يقول ليس من عات واستراح
لميت انما الميت ميت الالياء وقيل له مرة ان الغفها يقولون كذا وكذا فقال
وعل رايتم نقيته تطبا عينكم انما النقيمة الزاهد في الدنيا البصير بن نبه الهداوم علي
عجبها وده ربه عز وجل **وكان** علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم يقول اذا نضح العبد للتعالي في سره اطلع الله تعالى علي حساي وعلمه
فتش غل بذنوبه عن مواعيد الناس انتهى الغواير طبقات كبرى **حديث** الدعاء في العجا

مدح

تكملة
جوامع الكلم

الترمذي

الترمذي عن النضر رضي الله عنه **حكم ابن عطاء رضي الله عنه** لا يكن تأخر امر العطاء مع
الاجل في الدعاء وجوبا لايك فهو ضام لك الا ان يتبين انك لا تفهمه في وقت
الوقت الذي يريد ان ياتي الوقت الذي تريد **لا يشككك** في الوعد عدم وقوع الموعد
وان تعين زمنا ليدل يكون ذلك قد حان في بصيرتك وانما والنور سريرتك **طلبك** منه
اتهام له وطلبك له غيبته منك عنه وطلبك لغيره لقلته جيايك منه وطلبك من غيره
لوجوده بغيرك عنه **لا ترفعن** الي غيره حاجته وهو موردنا عليك فكيف يرفع غيره ما كان
هو له واضحا من لا يستطيع ان يرفع حاجته عن نفسه فكيف يستطيع ان يكون لها من غير
رافعا **ربما** استحي العارف ان يرفع حاجته الي مولاه فكيف لا يستحي ان يرفعها الي خليفته
حيث اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك **ما التسان** وجود الطلب فاما
التسان ان تترق حسن الادب **ما طلبك** لك شئ مثل الاضطرار ولا اسرع لك
بالمواهب مثل الذلة والافتقار **قال الشيخ** محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
في فتوح الغيب لا تغفل لادعوا الدعاء وجل فان ما سألته مقسوما فبني ان سألته
وان لم اسأله وان كان غير مقسوما فلا يعطيني بسواي بل اسأله عز وجل جميع ما
وتحتاج اليه من خير الدنيا والاخرة ما لم يكن فيه حرم ومفسدة لان الدعاء عز وجل
امر بالسؤال له وحث عليه وقال ادعوني استجب لكم وقال وسأل الله من فضله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسألوا الله واشتموا وقتون بالاجابة غير ذلك
من الاخبار ولا تغفل الي اسأله فلا يعطيني فاذا اسأله بل دم علي دعائه عز وجل
فانه ان كان ذلك مقسوما ساقه اليك بعد ان تسأله فيريد ذلك ايمانا وتحيينا
وتوجيدا وترك سوال الطلق والرجوع اليه في جميع احوالك وانزال حوائجك
به عز وجل وان لم يكن مقسوما اعطاك القناعة في الباطن والوضاء عنه
عز وجل بالفقير فان كان فقرا او مرضا رضاك بهما او ذنبا قلب قلب صاحب الدين
من سوء المطالبة الي الرفق والالتفات خيرا واستقامت عنك او بعضه فاني لم يسقط
عنك ولم يترك منه في الدنيا اعطاك عز وجل في الاخرة ثوبا بمنزلة بدل ما لم يعطك
بسواك في الدنيا لا كيرم غنيهم ولا ينجيت سائله ولا بد من فائدة ونائلة
اما عا جلا دام آجلا **وقد جاء في الحديث** ان المؤمن يرك في صحيفته يوم القيمة
لم يعملها ولم يدبرها فيقال له اقرها فيقول ما اعرفها من اين لي هذه فيقال له
انها بدل حسانتك التي كنت سألها في دار الدنيا وذلك انه سأل عز وجل

170

ذاكر الله تعالى في مواده واضع الشئ في موضعه وموطينه الى اهله ومبشرين من حوله وقوة
وتاركا للكبر والتعظيم وجميع ذلك اعمال صالحة لها ثواب عند الله عز وجل **سئل** رضي الله
ان يدعوا فقال اخشى ان دعوت يقال لي ان سالت ما لك عندنا فقد اقمنا وان سالتنا
ما ليس لك عندنا فقد اسأت الشئ علينا وان رضيت اجرنا لك من الامور ما قضينا
لك به في الدهور **وكان مطرف** بن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه يقول اللهم اني
استغفر من كل عمل او عيت فيه اني تخلصه واني اردت به وجهك **وكان** يقول رضي الله
المتقي عن ذكر خطايا الناس مشغول وكان يقول عليك بالسوق فانك لن تنزل كراما
علي اخوانك ما لم تحج اليهم **وكان بكر بن عبد الله** المزني رضي الله عنه يقول كلما اردت
في اللباس واعتقت الدنيا ازودت من الله حق وكلما ازودت ما لا عن اخيك ازودت
من الله طرودا **وكان** يقول اذا وجدت من اخوانك جفا فذلك لذنب احدثته فستبلي
الله تعالى اذا وجدت منهم زيادة حجة فذلك لطاعة احدثتها فاشكر الله تعالى
وكان رضي الله عنه يقول اذا رايت الرجل مؤكلا بعبوب الناس خبيرا بها فاعلموا
انه قد مكر به **وكان بعض السلف رضي الله عنهم** يقول اذا كنت في زمان ترضي فيه
بالقول عن العمل فانت في شر زمان وشر الناس **وكان محمد بن سيرين** رضي الله
يقول من الظلم البين لا ضحك ان تذكر شر ما فيه وتكتم خير ما فيه عند غضبك
وكان محمد بن واسع رضي الله عنه يقول من قبل بقلبه علي الله تعالى قبل بقلوب
العباد اليه **وكان** يقول من زهد في الدنيا فهو ملك في الدنيا والاخرة **وكان ابو**
مالك بن دينار رضي الله عنه يقول اذا تعلم العبد العلم كي يعمل به كثر علمه واذا
تعلم لغية العمل زاد غورا وتكبر اذا احتج بالحق **وكان صفوان بن اسلم** رضي الله
يصل بالليل حتى تورث قدماه وكان يصح في الشتاء فوق السطح ليلا ينام وقل
سليمان بن عبد الملك المبرقري صفوان فاعجبه ثم رجع فارسل اليه الف دينار
تعال صفوان للخلام انت غلظت ما هو انا اذهب فاستثبت فذهب للخلام فهرب
صفوان ولم يبر حتى خرج صفوان من المدينة **وكان محمد بن كعب القرظي** رضي الله
يقول اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا جعل فيه ثلث خصال فقها في الدين وزاوة
في الدنيا وبصرا بعبوبه **وكان** يقول يسير الدنيا يشغل عن كثير الاخرة **وكان عبد**
وهب بن منبه رضي الله عنه يقول ان الله تعالى يقول في بعض الكتب يا ابن
ادم ما كنت لي بما يحب بي عليك اذكر كرت وتنسا في اذعوك وتفرغ من خيري

اليك

اليك نازل وشرك الى صاعد **وكان** يقول اوحى الله تعالى الي واودع عليه السلام ان
اسرع الناس مروا علي الصراط الذي يرضون بحكمي والسنة هم رطبة من ذكرى
وكان يقول ان اعظم الذنوب بعد الشرك بالله تعالى السخري بالناس **وكان** يقول
من تعبد ازاد وقوة ومن كسل ازاد وقورا **وكان** يقول قال عيسى عليه السلام
للحواريين بحق اقول لكم ان اكل خبز الشعير وشرب ماء القراج والنوم علي فرايل
الكلام لكثير علي من يموت **وكان** يقول الايمان عريان ولياسه التقوي وزينة الي
وكان يعمون بن مهران رضي الله عنه يقول كراهية الرجل لان يعصى الله عز وجل من
كثرة الطاعات مع الميل الي المعاصي **وكان عوف بن عبد الله بن عتبة** رضي الله عنه
يقول من تمام التقوي ان لا يشبع العبد من زيادة العلم وانما ترك قوم طلب زيادة
من العلم لعله انتفعهم بما قد علموا **وكان** يقول من ضبط ما يدخل بطنه فقد ضبط
الاعمال الصالحة كلها **وكان** ان من لا يضبط ما يدخل جوفه ضبط الا خلق السيئة **وكان**
مسعود بن جبير رضي الله عنه يقول اني لا اري الرجل علي المعصية فاستحي ان انها لحقا
نفسه عندي **وكان** يقول علامة الاجابة صلاة الدعاء وقيل له من اعد ان من قال
رجل اجتمع من الذنوب ثم تاب وكلما ذكر ذنوبه احقر عمله **وكان** هاشم بن قيس
رضي الله عنه الجوع يصفي الخواذ ويميت القوي ويورث العلم **وكان** منصور بن معتمر
رضي الله عنه يقول للعلماء انتم تملكون ان يسمع احدكم العلم ويحكمه وانما يراون
العلم العمل ولو علمتم بعلمكم لم يهتم من الدنيا لان العلم ليس فيه شيء يدل علي حبها
وكان يقول من اعظم الزهد في الدنيا الزهد في لقاء الناس **وكان** اللهم لا تزني
مالا ولا ولد اولاد ولا دارا ولا خادما وما اعطيتني مما تتركه فخذ بيته **وقيل** القار
من عباله كالباق لا يقبل منه صوم ولا صلاة حتى يرجع اليهم **وكان حسان**
بن عطية رضي الله عنه يقول من طال قيام الليل طوّل القيام يوم القيمة
وكان يقول ما ازاد العبد في علمه وعمله اخلاصا الا ازاد الناس منه قربا **وكان**
يقول احسن احوال العبد مع الله تعالى موافقته فان ابقاه في الدنيا لطاعته
كان احب اليه وان اخذه كان احب اليه **وكان** يقول من عبد اعطيه من الدنيا شيئا
فابتغى اليه شيئا ثانيا لاسلبه الله تعالى حب الخلوّة معه وبدله بعد القرب بؤدا ولهد
الناس وحشة **وكان** يصلي الفداة بوضوء العشاء اربعين سنة **وقيل** لما التقى موسى
والخضر عليهما السلام قال لموسى تعلم العلم ليعمل به لا لتعلم لغيرك فيكون عليك

ماهان

يقول

وفتح باب قصد الناس اليه فانه طالب رياسة وجاه مطرود عن باب الله تعالى والهلاك
الي مثل هذا الرجل اقرب من شرك فاعلمه فابعد تحفظ من تلبيس النفس في هذا المقام فان
اكثر الناس هلكوا فيه فاعلموا بابك دون الناس وكذلك باب بيتك بينك وبين
وبين اهلك واشتغل بذكر الله تعالى في بابي نوع شته من الاذكار واعلم ان الاسم الاعظم
وهو توك الله الله لا تزد عليه شيئا وتحفظ من طوارق الخيلات الفاسدة التي
تشتغل عن ذكر الله تعالى **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** اياكم وجاهات
الموتى قيل ومن الموتى يا رسول الله قال الاغنياء وقال عمر رضي الله عنه في العزلة
راحة من القرن السوء **وقال** ابن سمكة كتب صاحب لب اما بعد فان الناس
كانوا دواؤا يتداوي بهم فصاروا دواؤا لا دواؤا لهم ففرغ منهم فرار من الاساقيل
لبعضهم ما حملك علي ان تعتزل الناس قال فحيث ان اصلب ديني ولا أتعز
وبه اشارت الي مسابقة للطبع من اخلاق القرن السوء **وقال عبد الله بن عمر**
بن العاص لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتن ووصفها وقال كيف
هي اذ ارايت الناس فرجت عهودهم وفتت امانتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه
فقلت فاما ربي فقال الرزم بيتك واعلمك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع عنك
ما تنكر عليك بامراني حته ودع عنك امر لواءه **وروي** ابو سعيد الخدري انه عليه السلام
قال بوشك ان يكون غير مال المسلم غنمه يتبع بها شغاف الجبل ومواقع القطر فيزبد
من الفتن **قال** ابن مسعود ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتن والفرج
قلت وما الفرج قال لا تا من الرجل جليسه قلت فبم تامرني اذا ازلت ذلك الزمان
قال كف نفسك ويدك وادخل وارك قلت يا رسول الله ارايت ان ادخل علي
داري قال فادخل بيتك قال قلت فان دخل علي بيته قال فادخل مسجدك
واصنع هكذا وقص علي الكوع فقل ربي الله حي توت **وقال** الفضيل اذا
رايت الليل مقبلا فرحت به وقلت اخلوا بربي واذا رايت الصبح اذكرني تهرجت
كراهية لقى الناس وان يجيئني من يشغلني عن ربي **وقال** مالك بن دينار
من لم يانس بحمادة الله تعالى عن حمادة الخلقين فقد قل علمه وعجم قلبه وضيع
عمره **وقيل** الاستيناس بالناس من دقايق الافلاس فان غاية العبادات
وخمرة المعاملات ان يموت الانسان محبا بعد عارفه ولا محبة الا بالناس الحاصل
بدوام الذكر ولا معرفة الا بدوام الفكر وفرغ القلب شرط كل واحد منهما

فلا فرغ

فلا فرغ مع المخالطة للناس التخلص بالفرقة عن المعاصي التي يتعرض الانسان لها
غالب ويسلم منها في الخلوة وهي اربعة الغيبة والرياء والسكوت عن الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ومسا رقة الطبع من الاخلاق الرديئة واعمال الجبنية التي يوجبها الحرص
على الدنيا ففر من الناس فرار من الاسد فانك لانت هدمهم الا ما يري في حرصك
علي الدنيا وغفلتك عن الآخرة ويهتدون عليك المعصية ويضعف رغبتك في الطاعة
وان وجدت جليسا تذكرك بالله تعالى في صورته وسيرته فالزمه ولا تفرقه واعتقه ولا
تستخره فانها غنيمة العاقل وضالة المؤمن وتحقق ان الجليس الصالح خير من الوحدة
والوحدة خير من الجليس السوء **قال** عيسى عليه السلام ان من شر الناس ذو الوهمين
الذي هولاء بوجه وهو لاء بوجه واعلم ما يجب في مخالطة الناس اظهرها والشوق اليها
فيه ولا يخلو ذلك عن كذب اما في الاصل واما في الزيادة واظهرها والشفقة بالسؤال
عن الاحوال فتعلم كيف انت وكيف اهلك وانت في الباطن فارغ القلب من همه
تفاق محض **وقال** سري السقطي رضي الله عنه لو دخل علي اخ لي فسويت لحيته
بيدي لدخوله خشت ان كتب في جريدة المنافقين **وقال** بعضهم اني لا اعرف اقوا
كانوا يتلاقون ولو حكم اهدم علي صاحبهم جميع ما يملكه لم يمنع واري الان اقوا
يتلاقون ويتساون حجة عن الدجاجة في البيت ولو انبسط اهدم حجة من حال
صاحبه لمنعه فهل هذا الاجر والرياء والنفاق واية ذلك انك ترى هذا فيقول كيف
انت ويقول الاخر كيف انت فالسائل لا ينتظر الجواب والمسؤل يشتغل بالسؤال
ولا يجب وذلك لمعرفة بان ذلك عن رياء وتكلف ولعل القلوب لا يخلو عن ضغائن
واحقاد والاسنة تنطلق بالسؤال والمقصود ان الالتقاء في غالب العادات ليس
يخلو عن التصنع والرياء والنفاق وكل ذلك مذموم بعضه مخطور وبعضه مكره و
في العزلة الخلاص فان لم يلق الخلق ولم يخالقهم باخلاصهم مقبولة واستشقلوه
واغما بوه وتشم والارذلية فيذهب دينهم ويذهب دينه ودنياه في الانتقام منهم
احياء العالم **قال** الجيبي رضي الله عنه من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه وقلبه
فليفتقر للناس فان هذا زمان وحشة والعاقلة من اختار فيه الخلوة والوحدة
وقيل لابن المبارك ما دواء القلب فقال قللة الملاقات وقيل اذا اراد العبد
من دل المعصية في مخالطة الناس بالوحدة واغناه بالنعمة وبصيرة عيوب نفسه
ومن اعطى ذلك فقد اعطى خير الدنيا والآخرة **قال** ابي بكر الوراق وجدت خيرا

لغة

والآخرة في الخلوة والقائه وشربها في الكثرة والاضطراط **عن** عمران بن الحصين رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول عبدي اوما اقتربت عليك
تكن من عبدي الناس وثمة عما نهيتك عنه تكن من اخرج الناس واقنع بما رزقك
تكن اخي الناس **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يي هرة رضي الله عنه كن ورعا
تكن اخي الناس **وقال** الحسن البصري رضي الله عنه مثقال ذرة من الورع خير
من الف مثقال من الصوم والصلوة وادعي الله تعالى الي موسى عليه السلام
لا تقرب الي المتقربون بمثل الورع **وقال** ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه الورع وعالي
ورع فرض وورع جد فروع الفرض عن مواصي الله تعالى وورع الحد عن الشهوات
في محارم الله تعالى فروع العام من الحرام وورع الخاص من كل ما كان فيه الهوى
ولنفس فيه شهوة ولذة وورع الخاص الخاص من كل ما كان لهم فيه ارادة وريته
فالعام يتورع في ترك الدنيا والخاص يتورع في ترك الجنة العليا وخاص الخاص
يتورع في ترك ما سوي الله تعالى **وقال** بشر بن الحارث رضي الله عنه اشد الاعمال
ثلاثة الجود في القلة والورع في الخلوة وكلمة حق عند من يخاف ويرجو **وقيل** ادعي
الله تعالى الي داود عليه السلام يا داود من صدقتني في سريرة صدقة عند الخلقين
في الملاينة **وقيل** لا ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه هل فرحت في الدنيا قط فقال
نعم مرتين احداهما كنت قاعا ذات يوم فجا وكلب وبال على الثانية كنت
قاعا ذات انسان وصفتني **روى** ان امير المؤمنين علي رضي الله عنه دعي غلافا
لفلم بحبه فدعاه ثانيا وثالثا فلم بحبه فقام اليه فراه مضطجعا فقال اما تسمع يا علي
فقال نعم قال ما حملك على ترك جوابي قال امنت عقوبتك فتكاسلت فقال احض فاني
خرجت الله تعالى **قال** لقمان لابنه يا بني لا تعرف ثلاث الا عند ثلاث الحليم عند الغضب
والشجاع عند الحرب والاع عند الحاجة اليه **قال النبي صلى الله عليه وسلم** لا صحابه
رضي الله عنهم انكم لن تسعوا الناس باموالكم تسعواهم ببسط الوجه وحسن الخلق وحسن
الخلق مع الله تعالى ان يودي اوامرهم وتترك مناهيهم وتطيعه في الاحوال كلها من
غير اعتق واستحقاق العوض عليه وتسليم جميع الامور المقدر اليه من غير همة
وتوكله من غير شرك وتصدقه في وعده من غير شك **روى عن عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون الكرم الناس
فليقل الصد ومن سره ان يكون اخي الناس فليكن لاني ايدي الله تعالى او ثقت منه

والشبهات وهو
كل ما كان للخلق
عليه تبعه مؤاخذا
والمشروع فيه مطالبه
يرجى

بن ابي طالب

عما في يديه **قال** ذو النون المصري رضي الله عنه اغا دخل الفسار على الخلق من
سنة ايشا اولها ضعف النية بعلم الآخرة والثاني صارت ابدانهم وحيثه بشهواتهم
والثالث طول العمل مع قرب الاجل والرابع اثر وارضاء المخلوقين على رضا
الخالق والي مس اتبعوا هواهم ونبتوا سنة بنيتهم صلى الله عليه وسلم وراوا ظهورهم
والسادس جعلوا زلات السلف حجة انفسهم ودفنوا كثير من قبهم ولا يهتم الطريق الي
الله تعالى الا بمعرفة اربع خصال اولها معرفة الله تعالى والثانية معرفة عدو الله بليس
والثالثة معرفة نفسك الامارة بالسوء والرابعة معرفة العمل لله تعالى ولوعاش
انسان دهره مجتهدا في العبادة ولم يعرفها ولم يعمل عليها لم ينفعه عبادة وكان
علي الجمل ومصيبه الي النار الا ان يفضل الله تعالى عليه برحمته غنية لطا بطريق
الحق عز وجل **وقال النضر ابا دي رضي الله عنه** سجنك انفسك اذا خرجت منها وقع في
راية الابد **وقال** ابو عثمان المؤيد رحمه الله من ظن انه يفتح عليه بشي من هذا الطريق او
يكشف له بشي منها لا يلزمه المجاهدة وهو في غلط **وقال** ابو علي الدقاق رحمه الله
من زين ظاهره بالمجاهدة حسن الله سيرته بالمشاهدة والذين جاهدوا انفسا لنهدينهم سلبا
وقال لقمان لابنه يا بني لا توخر التوبة الي غدا فان الموت ياتيك بغتة **وقال**
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعمل
لديك كالك لا تقنعش ابدًا واعمل لا تفرغ كالك توت غدا فليجته هذا القول
المؤمن في خلاص نفسه من الحقوق الا ازمة الواجبة عليه قبل الموت من الذنوب
والمظالم والديون فان لم تفعل فليقطع واتبع ان سلكوا ممرها بها ومواخذ
ومواقب غدا في قبره حين ينقطع التوكي وتبطل الجمل والحواس ويهجره الاهل
والجيران ويتظاقر علي ماله الاعداء من الرجال والنساء والولدان فلا تنجيه من
تبعته الا الالاء في الدنيا والاستحلال والتوبة والادغان او تغمد الرحيم
برافته ورحمة اذ هو ارحم الراحمين فيعوض اصحابها بما يشاء في دار الخلود
والجنة **قال** ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدري
عن المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم ولا دين ولا قناع له يا رسول
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المفلس من ايت من ياتي يوم القيمة
بصلوة وصوم وزكوة ويا تي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا
وضرب هذا فيعطيه هذا من حسنة فان قبيحت حسنة قبل ان تقضى ما عليه اخذ

من خطاياهم وطهرت عليه ثم طرح في النار **وقال صلى الله عليه وسلم** من خاف
 الفقر تصرف فيه الشيطان كيف يشاء الشيطان يبعثكم الفقر ويأمركم بالغنى وفي المسألة
 في باب التوبة ناقلًا من الحق بن سفيان الثوري والوبكر وراق رضي الله عنهما
 هر دورا برسيدند که از مومن خلص بهيچکس را بيم زوال ايمان خواهد بود
 كفتند سر كرده را در وقت جان دادن بيم زوال ايمان است فغوذ بالله منها يكي
 انكه از رفتن ايمان نترسد دوم كس كه ايمان با بدعتها بياميز و سيوم انكه
 با مسلمانان جور كند و بيازارد **ان قيل لا تقبل حكم ابن عطاء رضي الله عنه**
 اصل كل غفلة ومعصية الرضا عن النفس واصل كل طاعة وقبلة وعفة عدم
 الرضا منك عنها ولان نصيب جاهلا لا يرضي من نفسه خيرا لك من ان تصيب عالما
 يرضي عن نفسه فاي علم العالم يرضي عن نفسه واي جهل الجاهل لا يرضي عن نفسه
اذ التبس عليك امران فانظر انقلهما علي النفس فاتبعه فانه لا يتقل عليها الا ما
 كان حقا **تشوقك الي ما يظن فيك من العيوب خيرا لك من تشوقك الي ما يجب**
 عنك من العيوب **كيف** تحرق لك العوايد وانت لم تحرق من نفسك العوايد
لتأنيده رضي الله عنه من دخل الدنيا ولم يبرحها كاحل يربيه خرج من الدنيا
 وهو متلوث ولو كان لمن الاعمال مثل ما بين السماء والارض جوامع الحكم والرضا
 فيه **كلام السلف رضي الله عنهم** من هم بشي مما اباحه العلم تلذذا عوقب بتضييع العمر
 وقسوة القلب وتعب العلم بالدنيا **قيل** افضل اوقاتك وقت تسلم فيه من هواجن
 نفسك ووقت يسلم الناس من سوء ظنك **عجب** من الانسان ياتل عدوه في فة
 ان ياسره ويسلم شهواته وهو في اسرها **عجب** ممن ياتي من الظاهرة الذين يكن
 دفعهم بالسهم والصباح ولا ياتي من السراقي الباطنة الذين يلزمونه في المساء
 والصباح فالسارق البراني ياخذ من دنياك الفانية والسارق الداخلي ياخذ من
 ياخذ من اخرتك الباقية وان النفس والشيطان لك عدوان الي الابد في
 جهنم في قهرهما مع الاتي الي الاحمد **الصدق قيل** اشغل نفسك بشغلك لئلا تشغلك
 بشغلك **حكى** ان فقيها كان في قافلة وكان يمشي قد ادم القافلة فينزل قبل
 نزولها ويخبرها ك بير وان كان في ذلك الموضع بير اخري فاذا فرغ من
 حفر بير شرع في الثانية ويملاء الاولي بتراب الثانية وهكذا كان شغله فيشغل
 عن ذلك فقال اشغل نفسك بشغلي لئلا تشغلي بشغلك **قال الهيثم بن عوف**

السراق

كان

كان كفئس يصلي الف ركعة في اليوم والليل فاذ قل قال لنفسه قومي يا ما وكلي سو
 فواصد ما رضى بك بعد ساعة **قط** **وقال ابن ابي عمير رضي الله عنه** من لم يعمل من الخير الا
 ما يشتهي ولم يدع من الشر الا ما يكره لم يوجر علي ما عمل من الخير ولم يسلم من اثم ما ترك
 من الشر **قال** سهل رضي الله عنه اذ قوا انفسكم بثلاثة اشياء لا تتركوا ما تجالس
 الذين يخوضون في حديث الدنيا ولا تتركوا ما فيها من النعم ولا تمنعوا ما من اللذات
 في الاكل والشرب وكل هذا اذا ارادت منكم المعصية فاما اذا لم تتركوا منكم ما الله فيه
 فاطعموا من الحلال ما شاءت واتركوا ما حرم من الليل ما اجتبت **قال ابن ابي عمير** الحواص
 رضي الله عنه ما هي الي شي الا ركبة ومن ترك شهوة فلم يجد عوضها في قلبه فهو كاذب
 في تركها **قال** محمد بن الفضل رضي الله عنه العبد من يقطع الاودية والمخارز والحق ليصل
 الي بيته وجرته لان فيه اثار انبيائه كيف لا يقطع اثار نفسه وهو اذ حتى يصل الي قلبه
 فان فيه اثار مولا **حكم ابن عطاء رضي الله عنه** ما قل عمل بر من قلب زاهد وما
 كثر عمل بر من قلب راغب **لا كوان** ظاهره غرة وباطنها عبدة فانفس تنظر الي
 ظاهرها والقلب ينظر الي باطن عبرتها **قال** بعض السلف رضي الله عنهم عجب
 للقوم يعملون لدار يرملون عنها كل يوم مرحلة ويدعون ان يعملوا لدار يرملون
 اليها كل يوم مرحلة **وسمع** بعضهم صراحا علي الميت فقال العجب من قوم مسافرين
 يكون مسافرا قد بلغ منزله **قال عيسى عليه السلام** يا معشر الخواريين ارضو بديني
 الدنيا مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا بديني الدين مع سلامة الدنيا **قال** بعض النكاح
 لرجل من الصالحين اذ يعمل اعمال البر ولا يجد حلاوة في قلبه قال لان عنده بنت
 ابليس وهي الدنيا ولا بد لا يب ان يزوجها ابنته في بيتها وهو قلبك ولا يوشرك
 الافساد **قال** عمران بن موسى مرفوع في الموصلي بصيحين مع احدهما عليهما غسل
 ومع الآخر كسرة عليهما كانه فقال الذي معه الكاخ للذي معه العسل اطعمني من
 خبزك قال ان كنت كلبا لي اطعمتك قال نعم فاطعم من خبزه وجعل في فمه خيطا
 وجعل يوقده فقال فتح الموصلي لورضيت بخبزك ما كنت كلبا لهذا قال ابن موي
 فمكذ الدنيا **قيل** عمر الاخرة لا تنال حتي تطلب وعز الدنيا لا تنال حتي تترك **عجب**
 قطع حديث من معدن واحد احدهما امرأة السلطان والاخري فعل الحميم هو الذي
 خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير **اعلم** ان مبني الطريق علي
 ركبتين احدهما تركية النفس عن الرذائل والثاني صدق التوجه مع الله تعالى فغير

كان كفئس يصلي الف ركعة في اليوم والليل فاذ قل قال لنفسه قومي يا ما وكلي سو
 فواصد ما رضى بك بعد ساعة **قط** **وقال ابن ابي عمير رضي الله عنه** من لم يعمل من الخير الا
 ما يشتهي ولم يدع من الشر الا ما يكره لم يوجر علي ما عمل من الخير ولم يسلم من اثم ما ترك
 من الشر **قال** سهل رضي الله عنه اذ قوا انفسكم بثلاثة اشياء لا تتركوا ما تجالس
 الذين يخوضون في حديث الدنيا ولا تتركوا ما فيها من النعم ولا تمنعوا ما من اللذات
 في الاكل والشرب وكل هذا اذا ارادت منكم المعصية فاما اذا لم تتركوا منكم ما الله فيه
 فاطعموا من الحلال ما شاءت واتركوا ما حرم من الليل ما اجتبت **قال ابن ابي عمير** الحواص
 رضي الله عنه ما هي الي شي الا ركبة ومن ترك شهوة فلم يجد عوضها في قلبه فهو كاذب
 في تركها **قال** محمد بن الفضل رضي الله عنه العبد من يقطع الاودية والمخارز والحق ليصل
 الي بيته وجرته لان فيه اثار انبيائه كيف لا يقطع اثار نفسه وهو اذ حتى يصل الي قلبه
 فان فيه اثار مولا **حكم ابن عطاء رضي الله عنه** ما قل عمل بر من قلب زاهد وما
 كثر عمل بر من قلب راغب **لا كوان** ظاهره غرة وباطنها عبدة فانفس تنظر الي
 ظاهرها والقلب ينظر الي باطن عبرتها **قال** بعض السلف رضي الله عنهم عجب
 للقوم يعملون لدار يرملون عنها كل يوم مرحلة ويدعون ان يعملوا لدار يرملون
 اليها كل يوم مرحلة **وسمع** بعضهم صراحا علي الميت فقال العجب من قوم مسافرين
 يكون مسافرا قد بلغ منزله **قال عيسى عليه السلام** يا معشر الخواريين ارضو بديني
 الدنيا مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا بديني الدين مع سلامة الدنيا **قال** بعض النكاح
 لرجل من الصالحين اذ يعمل اعمال البر ولا يجد حلاوة في قلبه قال لان عنده بنت
 ابليس وهي الدنيا ولا بد لا يب ان يزوجها ابنته في بيتها وهو قلبك ولا يوشرك
 الافساد **قال** عمران بن موسى مرفوع في الموصلي بصيحين مع احدهما عليهما غسل
 ومع الآخر كسرة عليهما كانه فقال الذي معه الكاخ للذي معه العسل اطعمني من
 خبزك قال ان كنت كلبا لي اطعمتك قال نعم فاطعم من خبزه وجعل في فمه خيطا
 وجعل يوقده فقال فتح الموصلي لورضيت بخبزك ما كنت كلبا لهذا قال ابن موي
 فمكذ الدنيا **قيل** عمر الاخرة لا تنال حتي تطلب وعز الدنيا لا تنال حتي تترك **عجب**
 قطع حديث من معدن واحد احدهما امرأة السلطان والاخري فعل الحميم هو الذي
 خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير **اعلم** ان مبني الطريق علي
 ركبتين احدهما تركية النفس عن الرذائل والثاني صدق التوجه مع الله تعالى فغير

الذكر في قوله النفس في مراحله وطريق صدق التوجه مع الخواطر ونفس النفس ويزان
 الركنان في جميع الأدب ان حتى الكثرة المتراضين عمدة امرهم هذا الاصلان خاتمة
 ادب المؤمنين **الشيخ** ينفعه البعد عن الشيخ وبغيره القرب منه لضيق حوصلة لان
 القرب يربب لاطلاعه على بشرية الشيخ وافعال عاداته من الاكل والنوم والشرب وغير
 ذلك خصوصاً اذا كان الشيخ سناً والمريد المنتهى لا يتأبى لاطلاعه على بشرية الشيخ وعاداته
 لانه يعلم ان هذا من لوازم البشر لا يفرجاً يتعلق بالارثاء فينتفع بالقرب والبعد بل القرب
 يقع **بميل** اذا اراد الله ان يصافي وليه ابتلي بالحق في طريق الذم فاذا ظهره تبرك
 الانتصار باطلاع بالمدح منهم فاذا اخلصه من روية فعلهم وروية تحملهم بهم ابتلاء بالذم والمدح
 وورقة المرافعة والرحمة للخلق وعند ذلك كتبه صديقاً شهيداً **من** لم يكن له شيخ يرتبه و
 ويرقيه ويوصله الى الله تعالى فليعلم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فهي تربية
 باحسن الادب النبوية وتتمد به باشرف الاخلاق المحمدية وترقيه الى اعلى ذروة
 الكمال وتوصله الى المحل الانيس من حضرة الكبير المتعال وتنعيم روية الله وقربه مع
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ احمد بن موسى المشير الصوفي رضي الله عنه يوصي
 لاصحابه بقراءة قل هو الله احد وبكثرة الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 عرفته بقراءة قل هو الله احد الواحد الاحد وبكثرة الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم صحبة صلى الله عليه وسلم وكان يقول من اكثر الصلوة على نبينا صلى الله عليه وسلم
 رآه مناً كما ونقطة **بيل** المنهج جوري رضي الله عنه عن الطريق الى الله تعالى قال
 اجتنب الجهل واصحب العلماء واستعمل العلم ودوام الذكر **اعلم** انك لا تصل
 الى منازل القربات حيث تقطع ستة عقبات فظم الجوارح عن المحن لقات الشرية
 فظم النفس لما لو فالتواذية فظم القلب عن الرغوات الطبيعية فظم الروح
 عن التارب الحسية فظم العقل عن الهيات الوهمية **قيل** الشرية تارك ترك
 المحن لقات والطريقة يخصك على اجتناب اللذات والحقيقة تشير لك الى فنا
 الذات **ميران** الشرية هذا في هذا انك وميران الطريقة ما كان في كان لك
 وميران الحقيقة لا في ولا لك كله لله تعالى **قال** علي بن حسان الدين الشافعي
 الخنفي رضي الله عنه ان السالكين كلهم اولاد لأم واحدة واباءهم متعددون
 وهم المشايخ يعني طرق المشايخ رضي الله عنهم في بعض الاذكار والكوافل وان
 كانت ترى انها مختلفة كالتأدية والسهر وردية والتذلية والنقشبندية



والله اعلم

والله اعلم وغيثهم ولكن كلها يرجع الى اصل وام واحدة وهي العبادات والتوحي والشيخ الكتب
 والسنن فانهم **بيل** عارف عن قول المشايخ الطرق الى الله تعالى بعد انفاخ الخلق قال نعم والوصلة
 واحدة ولا يدخل على الله الامن باب العرج **قال** ابو العباس المرسي رضي الله عنه احوال العبد
 اربعة لا خامس لها النعمة والبليّة والطاعة والمعصية فان كنت بالنعمة فمقتضي الحق منك الشكر
 وان كنت بالبليّة فمقتضي الحق منك الصبر وان كنت بالطاعة فمقتضي الحق منك المنة وان كنت
 بالمعصية فمقتضي الحق منك الاستغفار والمال والبنون رتبة لحيوة عند العبد عارته وان كسبت
 موت الاولاد ومن دعة الاخرة في اكثر رجا وريقاً تعسير شرح الصبي تحييه اي تكفير للوالدين
قال الاصمعي رضي الله عنه رأت في البادية امرأة من احسن الناس ورايت زوجها من اقبح
 الناس وهي تقول لزوجها بشري لك فانت وانا في الجنة فقال وما اعلمك بذلك فقالت ابتليت
 انا بجمك فصبرت وموضع الصابرين في الجنة وابتليت انت بحسنة فشكرت وموضع الشاكرين
 في الجنة **اذن** لك وجهه من التعرف فلا تبالي معها ان قل عليك فانه ما فتحها لك الا وهو يريد ان
 يتعرف لم تعلم ان التعرف هو مودة اليك والاعمال انت مهيدها اليه واين ما تهدي اليه ما هو
 موده عليك **قال** جعفر الصادق رضي الله عنه من طلب عالم يخلق القلب لنفسه ولم يرزق فقبيل له
 وما ذلك قال الراحة في الدنيا **قال** سهل رضي الله عنه البلوي من الله تعالى علي وجهين بلوي
 رحمة وبلوي عقوبة فبلوي الرحمة تبعث صاحبها على اظهار فقره الى الله تعالى وترك التدبير
 وبلوي العقوبة تبعث صاحبها على اختياره وتدبيره **قال** عبد الله القرشي رضي الله عنه ينع
 الله العبد العمل رفقاءه واتباء عليه وتروذي لنفسه وحملها على ضعفه وقديحه ايضا تنبها له وخوفاً
 عليه من وعوي الاستطاعة ليتبر من حوله وقوته فيرجع اليه محترفاً اليه باقتناء ناظر الى فضله
 واحسانه **قال** سفيان الثوري رضي الله عنه ثلثة اشياء في العالم اقام معدوم واثاق قليل
 الاول قوت حلال والثاني رفيق موافق والثالث عالم بلا طمع فقال احمد المريني انا اجد هذه
 الثلثة يا شيخ احاقوت الحلال فاكظم غيظي واما الرفيق الموافق فهو القرآن واما عالم بلا طمع
 فهو عظام الغيوب فقال الشيخ صدقت يا فلان ربح واقيم في محل الغلاني لا رثاء والخلق الى الله
 فان من فيه هذه الثلثة يتجمل صحبة الخلق **قال** بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه اذا رايت
 من اكبر منك فقل هذا سبقني الى الايمان والعمل الصالح فهو خير مني واذا رايت من هو اصغر منك
 فقل سبقته الى الذنوب والمعاصي واستوجبه العقوبة فهو خير مني واذا رايت اخوانك كبريونك
 ويصاؤونك فقل هذا افضل احد ثوه واذا رايت منهم جفاً وانقباضاً فقل هذا ذنب احد شيء
قال رجل لابي محمد المرعشي رضي الله عنه اوصني فقال له اذهب الى من هو خير لك مني وودي
 الي من هو خيري منك **وسال** رجل سهل بن عبد الله رضي الله عنه الي من تأمرني ان اجلس قال
 الي من تكلمك جوارحه لامن يكلمك لسانه **قال** ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه عاني الوجود

الزمن الاخ في احد فاذا انظرنا فاشهد يدرك **قال ابن المبارك** رضي الله عنه من احب رجلا لله
انه الله تعالى ثوابا من احب رجلا من اهل الجنة وان كان الذي احب من اهل النار لانه احب على حصة
عنه ومن ابغض رجلا بعد ثوابه الله ثواب من ابغض رجلا من اهل النار وان كان الذي ابغض
من اهل الجنة لانه ابغضه على حصة سيرة راحا منه **قال محمد بن مسلم** رضي الله عنه اذا طال المجلس
كان للشيطان فيه نصيب **قيل** لا تغتربا قبل الشخص عليك وانظر ما جنته اليك **قال ابو سليمان**
الداراني رضي الله عنه من كان في شيء من التطوع يلذبه في وقت فريضة فلم يقطع وقتها للذة فهو
في تطوعه مخدوع **بيان الصمت** الصمت اتوي محبي من صمت نجا ايها العالم اعرض عن جواب السفيرة
الفاصل الصمت زين للعالم وسر للجهل **قال** بعضهم جعلت علي نفسي بكل كلمة فيما لا يعنيه صلو
ركعتين ففهم ذلك علي جعلت لكل كلمة صوم يوم ففهم علي ولم انتم حتي جعلت علي نفسي بكل كلمة
ان اتصدق بدينهم فصعب علي فانهيت شريح المطب **وقال** سفيان التوري رضي الله عنه لا تكن
مثل عبد السوء لا ياتي حتي يدعي ان الصلاة قبل النداء **قيل** ان اردت ملاقات الاوليا
فاطلبهم في الخلوات والبوادي والكهف والجبال وان اردت ان تكون منهم فلا يدخل عليك في
الادوات في المسجد فاما ان فاتتك بكثرة اورك فانت من العامة المطعون في ايمانهم يعني النقص
ولا حديث عليك **قال** الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه انما فضلت صلوته الجماعة علي صلوته الفرد
لانه يكتب علي كل عبد من صلواته ما قام به منها فكتب من صلوته عشرة ومن صلوته ثلثها ونصف
الي غير ذلك فيرفع للجم صلوته من تكملة الاجزاء بعضها ببعض فيرفع عند الله تعالى بالكمال و
الاتمام علي الجماعة فكتب لكل واحد منهم صلوته كاملة ببركة الاجتماع والحضور **وعن بعض**
الحكماء وليس في الدنيا وقت يشبه نعيم اهل الجنة الا ما يجده اهل الخلق في قلوبهم بالليل من
حلاوة المناجات **وقيل** في الدنيا جنة من دخلها لم يشق الي جنة الاخرة ولا الي شئ **قال**
ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه لو علم الملوك ما نحن فيه لادونا اي قتلونا عليه بالسيوف
ذكر الضيافة الضيف ياتي برزقه ويرحل بذنوب القوم يحسن ذنوبهم له ابو الشيخ عن ابي
الدرداء **وقال** احمد وابوداود اذا اجتمع الداعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا فاجب
اقربهما جوار وان سبق احدهما فاجب الذي سبق **قال** سفيان رضي الله عنه اذا راحوك
فلا تقل انا كل واقدم اليك وليكن قدوم فان اكل والارفع من دعا واحد الي طعام
وهو يكره الاجابة فله خطيئة فان اجابه المدعو فله خطيئة لانه حمله علي الاكل مع الكراهة **قيل**
ان حكيم دعي الي طعام فقال اجبتك بثلاث شرائط ان لا تتكلف ولا تجور ولا تجل قال اما
التكلف ان لا تتكلف ما ليس عندك واما الجور ان تحرم عيالك وتوثر ضعيفك عليهم واما الجل
ان تجل باعندك وفي الخبر لا تكلفوا للضيف فتبغضوه ومن ابغض الضيف ابغضه الله
وقال حقيق البلخي رضي الله عنه ليس شئ احب الي من الضيف لان مؤنة علي الله تعالى

ومؤنة لي

وقال ابن المبارك رضي الله عنه من احب رجلا لله
انه الله تعالى ثوابا من احب رجلا من اهل الجنة وان كان الذي احب من اهل النار لانه احب على حصة
عنه ومن ابغض رجلا بعد ثوابه الله ثواب من ابغض رجلا من اهل النار وان كان الذي ابغض
من اهل الجنة لانه ابغضه على حصة سيرة راحا منه

ومؤنة لي **قيل** غيره لو كانت الدنيا لمة في يدك لو صنعتها في غم ضيفي **قيل** الضيافة علي ثلاثة بيوت
النوع الاول ان يدعي الضيف الي البيت ويقطع فذهبه الضيافة ليس يشبه لانه حصل للضيف الاذي
بجنته الي بيت المضيف وورد لا يتطلو اصدقا تلم بالمن والاذي والثاني ان يرسل الطعام ليحضر المطبوع
الي بيت المضيف وهي ضيافة ناقصة والثالث ان يرسل الطعام الغير المطبوع او قيمة الي بيت
المضيف فيصرفه في اي حاجة شاء وهي ضيافة كاملة **المدارة** بذل الدنيا لصالح الدنيا او الدين
او هي مودة وهي مباحة وربما استحثت والمداهنة ترك الدين لصالح الدنيا **ذل** من ليس
سلطان بعضده وان كان ظالما وصل من ليس له عالم يوشده وان كان فاسقا **قيل**
ليس الميت شيئا او دوع المدي بعد بناهنة انما الميت شيا با وجد فواغا وفواغا ولم يطلب علما
ولا علما **قال** ابراهيم التيمي رضي الله عنه اي حسرة اكبر علي امرء عند الله يوم القيامة من
ان يصيب مالا فيسره غيره فيعمل فيه بطاعة الله تعالى فيصير وزر عليه واجره لغيره واي حسرة
اكبر علي امرء من ان يري من كان في الدنيا مكشوف البصر ففزع له عن بصره يوم القيمة وعي هو
واي حسرة اكبر علي امرء عند الله من ان يؤتبه الله تعالى علما فلم يعمل به فسمع منه غيره فعمل به فيري
منفعة يوم القيمة لغيره **وقال** بعض المشايخ اذا رايته المريد قايما مع الشهوات طالب لخطوط النفس
فاعلم انه كذاب واذا رايته المتوسط غافلا عن حفظ قلبه ومراعات احواله فاعلم انه واذا رايته من
يشير الي المعرفة ويمتيز بين المرح والزم والقبول والرد فاعلم انه كذاب **وقال الجنيدي** رضي الله عنه
لولا العلامات لا دعي كل انسان سلوك الطريقة قال الله تعالى فلو قمتم بسميهم ولتقرهم في
لحن القول **من علامة** اتباع الصوي المسارعة الي نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات
قال بعض السلف رضي الله عنهم من علامة التوفيق ثلاثة اشيا ودخول اعمال البر عليك من غير قصد
منك اليها وصرف المعايير عنك مع السعي فيها وفتح باب الهناء والافتقار الي الله تعالى في كل
الاحوال ومن علامة الخذلان ثلاثة تقصر الطاعات عليك مع السعي فيها ودخول المعايير عليك
مع الحرب منها وخلق باب الهناء والافتقار الي الله تعالى وترك الدعاء في الاحوال **وقال رسول الله**
صلي الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات في كل يوم خمس وعشرين مرة اذهب الله تعالى
من قلبه الغل والحسد وكتب له ذلك اليوم من الابدال وكتب له حسنة من كل حومن ومومن ولم يبق
يوم القيمة مؤمن ولا مؤمنة الا قال يا رب انه كان يستغفرني فاغفر له **قال رسول الله صلي الله عليه وسلم**
وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه تريد ستة مائة الف شاة او ستة مائة الف دينار او ستة
مائة الف كلمة قال علي رضي الله عنه يا رسول الله تريد ستة مائة الف كلمة فجمع النبي صلي الله عليه
وسلم ستة مائة الف كلمة في ست كلمات الاول قال يا علي اذا رايته الناس يشتغلون بالانفسيا
فاشتغل انت بالانفسيا والثاني اذا رايته الناس يشتغلون بالدنيا فاشتغل انت بعمل الاخرة
والثالث اذا رايته الناس يشتغلون بعبود الناس فاشتغل انت بعبود نفسك والرابع اذا

وقال ابن المبارك رضي الله عنه من احب رجلا لله
انه الله تعالى ثوابا من احب رجلا من اهل الجنة وان كان الذي احب من اهل النار لانه احب على حصة
عنه ومن ابغض رجلا بعد ثوابه الله ثواب من ابغض رجلا من اهل النار وان كان الذي ابغض
من اهل الجنة لانه ابغضه على حصة سيرة راحا منه

ارايتم الناس يسعون يتزينون الدنيا واشتغلوا بتزين الدين والناموس اذ ارايت الناس يتوشلون فتوسل انت بالي في والسباوس اذ ارايت الناس يشتغلون بكثرة العمل فاشتغل انت بخصوة العمل **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان رجلين يتومان في الصلوة ركوعهما وسجودهما سواء وان صلوة الرجل على الاخر ما بين السماء والارض وقال صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان المقربا لخلق فيه نارج قالوا يا رسول الله فابن العمل يومئذ قال لا عمل يومئذ قال صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا خلا لا استعفا فاعن المسالة وتعطف على عياله وتلطفا على جاره لقي الله تعالى يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا خلا لا مغاخر امكنا شر لقي الله تعالى وهو عليه غضبان **قال النبي صلى الله عليه وسلم** الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذي المؤمن ولا تجا وراجل يهل بجران الا الحق قربات عند الله تعالى **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** يخرج في آخر الزمان قوم انا منهم وهم مني وان عايتهم اوليا الله تعالى قيل فهل لهم علامة قال لهم ليسوا بكثرة العلم وليسوا عندنا من كتاب الله تعالى كثير يتعلمون كبر سنهم ويتعلمون بالحيلة من حلاوة القرآن وان الايمان والسنة اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي يعيهم الله تعالى بالبشرى ويرضي بما هم فيه ويحشرهم يوم القيمة في زمرة الانبياء ويرزق العباد ويرزق البلا بهم **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان بدلا اقبته لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة النفس والرحمة لجميع المؤمنين **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** ان الله تعالى اذا ابغض عبدا بعث اليه ملكا فقال ظاهر عليه نعمتي فاني ابغضه وابغض صوته وابغض ان يسألني ويدعوني واذا احب الله تعالى عبدا بعث اليه ملكا فقال تبارك عليه المصيبات فاني احب واحب صوته واحب ان يسألني ويدعوني **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه واذا احبه العبد الحب البالغ اقتناه قيل وما اقتناه قال لا يترك له حالا ولا ولدا **قال ابو عبد الله رضي الله عنه** الفقير المحرم من الدنيا وان لم يعمل شيئا من اعمال الفضائل افضل من هؤلاء المتعبدين ومعهم الدنيا بل ذرة من عمل الفقير المحرم عن الدنيا افضل من الجبال من اعمال اهل الدنيا **قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه** لرجل جاء اليه بقرعة من دراهم من شرطي لا اخذ من فقير شيئا فقال الرجل اني اغني اهل البلد حالا فقال ابراهيم الزيادة احب اليك ام نقصان قال الزيادة قال انت فقير **قال ابو عبد الله** القرشي رضي الله عنه اذا كان لا اخذ احب الي الفقير من العطاء فما شئت رايته **فقير بقبول عطاء** من لا يريد وجهه الله تعالى اكل بالدين من قواعد الطريقة **حكم ابن عطاء رضي الله عنه** انما استوتش العباد والزهاد ومن كل شيء لغيرهم عن الله تعالى في كل شيء فلو شهدوه في كل شيء لم يستوحشوا من كل شيء **انت** مع الاكوان عالم تشهد المكنون فاذا شهدته كانت الاكوان معك **من** عرف الحق شهدته في كل شيء ومن فينه به غاب عن كل شيء ومن احبه لم يوشتر عليه شيئا **انما** يجب

اسماء عجل المغربي

عن ابن السكيت عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

لحق منك شدة قربة منك انما احبب لشدة ظهوره وخفي عن الابصار ارفعهم نوره **تطلعك** اليك بغيره دليل على عدم وجدانك له لو زال منك ان لا لك من ان **فايدة** مختصرة في القرب والوصول الي الله تعالى اعلم انه لا بد لك ان يوفى معين القرب والوصول الي الله تعالى فقره تعالى في عبارة عن قطع عن غيره تعالى انتهى **وقال احمد بن مهمل رضي الله عنه** اعداؤك اربعة الدنيا وسلاهما الخلق وسجنها العزلة والسيطان وسلاهما الشيع وسجنهم الجوع والنفس وسلاهما النوم وسجنهم السهر والهوى وسلاهما الكلام وسجنهم الصمت **عن علي رضي الله عنه** قال من رضي بقضاء الله تعالى جري عليه وكان له اجر ومن لم يرض بقضاء الله تعالى جري عليه وجبت عمله **قال ابراهيم الحواص رضي الله عنه** دواء القلب خمسة اشيا وقراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين **قال الحسن بن صالح رضي الله عنه** ان الشيطان ليفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد به بابا من الشر **قلت** ان من دخل الشيطان للعين ومكره انه اذا راى شخصا مشغولا بذكر او علم او غيره ذلك من الاشغال الضرورية الدينية وقربت تلك الاشغال من النتيجة والثمرة فيأتي اللعين حينئذ في قلبه الخواطر الحسنة التي هي ليست ضرورية للطلب حيث يترك ذلك الامر الضروري فان رآه التي في قلبه حسنة اخرى الي ما شاء الله تعالى كما حكى ان صالحي كان مشغولا بعبادة فالتفت الشيطان في قلبه خاطرا في الغفل فخرج للخرج فلما رجع الي بيته وجد الخ واستغل بالعبادة مدة كثيرة قال اني لا اجد حلاوة العبادة التي كنت اجد قبل خروجي الي الخ وسببه انه ارتكب في طريق الخ حركات وشبهات اذته الي فقدان تلك الحلاوة فانهم **قيل** رب حسنة واحدة كانت سببا لسيئات كثيرة **ذكر الكرامات** قال ابن عطاء الله الاسكندراني رضي الله عنه الكرامة قد تكون طيبا للارض ومشيا على الماء وطيارا في الهوى واطلاعا على كواين ه كانت وكواين بود لم تكن على غير طريق العادة وغير ذلك وهذه كلها كرامات ظاهرة حسنة وكرامات هي عند الله افضل منها واجل وهي الكرامات المعنوية كالعرفه بالله والخشية له ودوام المراقبة له والمسارعة لامتثال امره ونهيه والرسوخ والتكين ودوام المتابعة والاستمعا من الله تعالى والتمسك به وصدق التوكل عليه الي غير ذلك انتهى كلام ابن عطاء رضي الله عنه **وقيل** اجل الكرامات واعظمها التلذذ بالطاعات في الخلوات والجلوات ومنها مراعات الاتعاس مع الله تعالى ومنها حفظ الادب معه في تلقى الواردات في الاوقات ومنها الرضا عن الله تعالى في جميع الحالات ومنها البشورة لهم من الله بالسعادة الابدية في الدار الآخرة **قال محمد بن احمد بن سالم رضي الله عنه** من عامل الله على روية سبق ظهرت عليه الكرامات **قال محمد بن علي بن رضي الله عنه** آيات الاوليا وكراماتهم رضا بهم بما سيخط العوام من مجاري المعذور **قال**

ابو العباس الحارثي رضي الله عنه ليس الشان من تطوي له الارض فاذا بكه وغيره من البلدان
انما الشان من تطوي عنه اوصاف نفسه فاذا اوتى عند رب **قيل** لابي يزيد البسطاني
رضي الله عنه فلان يقال يمر في ليلة الى مكة فقال الشيطان يمر في لحظة الى المغرب وهو
في لغة الله **قال** الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه انما هي كرامتان جامعتان محيطتان
كرامة الالمان بمريد الالمان وشهود اليمان وكرامة علي الاقدا والمناجاة وحياتة الوداد
والخيانة فمن اعطيهما ثم جعل يشاق الى غيرهما فهو عبد حق كذاب وذو خطا في العلم والعمل
بالصواب كمن اكرم بشهود الملك علي لغت الرضا عن الله تعالى ومن الله عز وجل فصاحبها
مستدبر مغرور ناقص او بالكل مشهور **وقال** ابو يزيد رضي الله عنهما ان رجلا سبب مصلاه
علي الماء وترفع في الهوى فلا تغتر واه حتى تنظر وكيف تجده في الامر والنهي في جوامع الكلام **ذكر**
عند سهل بن عبد الله رضي الله عنه الكرامات قول وما لا يات وما الكرامات هي شئ تنقيض لوقتها
ولكن الكرامات ان تبدل خلقا من مواعيد من اخلاق نفسك تجلج عمود **قال** بعض المشايخ
لا تجبوا من يضع في جيبه شيا فيدخل يده في جيبه فيخرج منه ما يريد ولكن تجبوا من يضع في
جيبه شيا فيدخل يده في جيبه فلا يجد فلا يتغير **قال** شخص عن الكرامات فقال كرامات ظاهرة لا في
مع كثرة افعال عبيد في مثل الجبال امينة علي الارض **العيش** علي اربعة اوجه عيش الملائكة
في الطاعة وعيش الانبياء في العلم وانتظار الرزق وعيش الصديقين في الابتلاء وعيش
سائر الناس علما او جاهلا زاهدا او عابدا في الاكل والشرب به سهل بن عبد الله
الله عنه قال في احياء العلوم من ترك اللحم اربعين يوما ساخلة ومن دأب عليه اربعين
يوما قسا قلبه **ذكر المحبة** اذا احب الله عز وجل عبدا نادى جبرئيل عليه السلام
ان الله تعالى يحب فلانا فاوجبوه فحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض رواه
الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه **قيل** بعض السلف رضي الله عنهم علامة الحب لله
تعالى دوام ذكره مع الطهور وعلامة الحب في الله تعالى ان تحب من لم يحسن اليك بدنيا
من اهل الطاعة والحيور وعلامة الحب بالله ان يكون باعث الحظ بخوارق معهودا
وعلامة الحب من الله تعالى ان يجذبك اليه فيجعل ما سواه عنك مستورا **قيل** الراشد
يبدل الدنيا والمحبة يبدل الروح لله تعالى **وقال** فضيل رضي الله عنه اذا اسألت انك
حبه الله فاسألت لا انك اذا قلت لا كفرت واذا قلت نعم فاني فعلك يشبه فعل
المحبين له **قال** ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يبلغ الولي مبلغا يقال له اصحبناك السلطة
ورفعنا عنك الملائكة فاصنع ما شئت **قال** زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الله عز وجل
يحب العبد حتى يبلغ من حبه ان يقول له اصنع ما شئت فقد غفرت لك **قلت**
معينة هذا الكلام والذي قبله قد اشبه علي كثير من العوام فظنوا ان الشخص اذا

العمل

لم

١٤

وصل

صل الي مقام المحبة والخلة لا يفرضه ذنب ليس الامر لك بل المراد ان الشخص اذا خلق باختيار
الله تعالى وصل الي مقام يقال له مقام تشریف العذرة وايضا يسمى مقام كن فيكون فيقال
لا اصنع ما شئت لانك وصلت الي هذا المقام ولانك موضوع عنك وزرك وتعل وجود
ومحو عنك وهم انتك يناسب منك هذا الشريف وهذه الخصوصية لا ما يظنه العوام
المنهمكون في الشهوات والمتصوفون بحظوظ النفس بل قال يوسف بن اسباط رضي الله
عنه يطبع الله كل احد ويعصيه الا المحب له فانه لا يعصيه العارف لا يزول اضطرابه ولا يكون مع غيره
الفرار **قال** ابو بكر الترمذي رضي الله عنه الولي في ستر حاله ابد او يكون كله ناطق عن ولايته
والمدعي ناطق به والكون ينكر عليه **قيل** علامة الولي ثلثة شغله باعد وفراره الي الله
وهمته لله تعالى **قيل** ان الاولياء علي ثلثة اقسام العلماء والمحبون والروحانيون فالعلماء
ارباب مقامات والمحبون ارباب حالات والروحانيون ارباب ايات وكرامات فالعلماء
والمحبون افضل من الروحانيون وان يظهر منهم الخوارق ولم تظهر من العلماء والمحبون لان العلم
في درجة خامس عشر لكن المراد من العلماء العلماء بالعلوم الرسمية والخوارق من مقام
الآخرة لا من مقام الدنيا وليست وجود الخوارق من شرط الولاية فالولي عباد عن عالم عامل
قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه عليك بورود واحد وهو اسقاط الهوى ومحبته المولي
ابت المحبة ان تستعمل حب الايمان يوافق بحسبه **لا يقف** الفتح علي العبادات فقد يفتح في غير
العبادات اعظم مما يفتح فيها فان الفتح جوهرية والاعمال للجوارح في الدار الآخرة عبادا له **قيل**
كل واعظ لا يقوم الغنى عن مجلته فقير او الفقير غني فهو ليس بواعظ **الحديث** اما بعد فان اصدق
كتاب الله واشرف الحديث وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيمة واعظم الخطايا
اللسان الكذب وخير الغنى غنى النفس ورأس الحكمة خافة الله وشر الماكل مال اليتيم **العدل**
حسن ولكن في الامر احسن السخا احسن ولكن في الاغنيا احسن الورع حسن ولكن في العلم
احسن الصبر حسن ولكن في الفقر احسن التوبة حسن ولكن في الشباب احسن الجاهل حسن ولكن
في النساء احسن الديلمي عن علي رضي الله عنه **اربع** خصال عزيزة عالم مستعمل لعلومه وعارف ينطق
عن حقيقة فعله ورجل قائم لله تعالى بلا سبب ومريد ذاهب عنه الطمع **قيل العافية**
اربعة اشياء دين بلا بدعة وعمل بلا آفة وقلب بلا شغل ونفس بلا شهوة ابراهيم الخواص
رضي الله عنه **ثلث** من فعلهم فقد تعرض للموت الضحك من غير عجب والنوم من غير
سهر والاكل من غير جوع **قيل** معاوين جيل رضي الله عنه **علي** ان شيئا كان له اربعة الاف من
المردين اصبح في يوم شديد البرد راي من البعد براسا في يده طاس مغلي ففرج الشيخ وقال
الحمد لله الذي ارسل اليها هريسة في هذه البرد الشديد فلما في الهراس من الشيخ كشف راس
الطاس وقال يا سيدي هذا النار وقع في البير ايش حكمه فظلم الشيخ وجهه وبكي بكاء شديدا

هم يريدون في السبع وقالوا يا سيدي ليس جري بك فقال الشيخ ظننت ان في الطاس حية
وكانت فاراً ميتة فكيف حالنا اذا كانت الطنون التي ظننا اننا نقتل مثل هذا الطن فاحذروا
يا اخوان لا تكن هريستكم فاراً ميتاً **وقال** الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان يصل الوالي
الي الله تعالى ومعه شهوة من شهواته او تدبير من تدبيراته او اختيا من اختيا راته **وقال**
رضي الله عنه صلاح العبد في ثلثة اشياء معرفة الله تعالى ومعرفة النفس ومعرفة الدنيا
فمن عرف الله تعالى خاف منه ومن عرف النفس تواضع لعباده الله تعالى ومن عرف الدنيا زهد
فيها **وقال** ايضا قليل العمل مع شهواته من الله تعالى خيره من كثير العمل مع رؤيته التعصير من النفس
وقال بعض اهل المعرفة لا يخلوا شهواته والتعصير من الشكر في التعديل **قال** الشيخ ابو الحسن رضي الله
تعالى عنه ثلثة ابل من الدنيا في قل اعوذ برب الناس الي انتهيت الي قوله من شر الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فقل شر الوسواس وسواس يدخل بينك
وبين حبيبك ينسبك الطافة الحسنة ويذكرك افواك السيئة ويقلل عندك ذات اليمين ويكثر
عندك ذات الشمال ليعدل بك عن حسن الظن بالله ورسوله فاحذر هذا الباب فقد اخذته
كثير من الزهاد والعباد واهل الجد والاجتهاد **وقال** رضي الله عنه عن شيخه خرج الزهاد والعباد
من هذه الدار وقلوبهم مقفلة عن الله تعالى **وقال** ايضا رضي الله عنه عن شيخه من لم يتفلسف
في هذا العلم مات مصرعاً اعلى الكبر وهو لا يعلم **الحديث** عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يا اي علي الناس زمان حايبي الرجل من اين اصاب المال من حلال او حرام
عن ابي هريرة يا اي علي الناس زمان الممتك فيه بيته عند اختلاف امته كالتا بض علي الحجر
عن ابي امانه رضي الله عنه يا اي علي الناس زمان وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب
الشيطنين سفاكين للدماء لا يعرفون عن قبيح ان تابعهم واربوك وان ائمتهم خانوك
صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يامر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر السنة فيهم بدعة
والبدعة فيهم سنة وذو الامر منهم غار فخذ ذلك سيطر الله عليهم شرارهم فيدعوا خيرا رهم
فلا يستجاب لهم الخليل **عن** حذيفة رضي الله عنه يا اي علي الناس زمان المؤمن فيه اذل
من الشاة **عن** ابي مالك الاشعري يا اي علي الناس زمان يجتمعون في مساجدهم ويصلون
وليس فيهم مؤمن **عن** ابن عمر رضي الله عنه يا اي علي الناس زمان يسلب الرجل ايمانه
ولا يشعر بسيل منه كما يسيل القيص من جمع الجوامع **ورثيات است** وارث رسول الله
كيف فعل رسول عليه الصلوة والسلام اقتد الكفنة انك روي كاعذ سياه كند **حكم حضرت**
امير المؤمنين علي رضي الله عنه الحق الناس من انكر علي غير رذيلة وهو مقيم عليها **اهل**
الناس المعتز يقول ما وجع متعلق **اعلم** ان الناس بالله تعالى في خوفهم منه اشرف العلم ما ظهر في
الجوارح والاركان بعض الخلاق الي الله تعالى في الشيخ **ان ادعى** امير المؤمنين علي

يا الله ورسوله

عليه السلام

الحجج وارثا درم

رضي الله عنه

رضي الله عنه الي ولده الحسين عليه الصلوة والسلام فقال يا بني اوصيك بتوبي الله عز وجل في الغيب والسموات
وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل في الصديق والعدو والعدل في
النشاط والكسل والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخاء **اعلم** يا بني ان من ابرع عبيد الله
شغل عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله تعالى لم يزن علي ما فاته ومن ضل لا ضيعه بيرا وقع فيها
ومن اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر علي الناس ذل ومن كثر كلامه كثر خطاه
ومن كثر خطاه قل حياؤه قل ورعته ومن قل ورعته مات قلبه ومن مات قلبه
دخل النار **يا بني** من نظر في عيوب الناس ورضيها لنفسه فذلك الا حق بعينه ومن ترك الحمد
كان له المحبة من الناس **يا بني** عز المؤمن غناه عن الناس والقناعة حال لا ينفذ ومن كثر
من ذكر الموت رضي من الدنيا من اليسيرة ولا بد خير ميراث وصن الخلق خيرة من **يا بني**
الواقية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا يذكر الله تعالى وواحد في ترك تجالس السفهاء
ومن تزين بمجاصيع الله في المجالس ورثه الله تعالى ولا **يا بني** كثرة الزيارة يورث الملامة
وكذا كادبا لنفسك ما كرهته من غيرك لا خيرك عليك مثل الذي لك عليه **يا بني** لا تؤيس
مذنباً فكم من عاكف علي ذنبه ختم له بالخير وكم من مقبل علي عمله فسد له في اخر عمره هماري
النار **عبارة اخري** في حكمه كرم الله وجهه **ثلاث** من كن فيه فقد رزق خيرا الدنيا والاخرة
الرضا بالتقصير والصبر علي البلاء والشكر في الرضا **ثلاث** مهلكات طاعة النساء وطاعة
الغضب وطاعة الشهوة **ثلاث** يدخلهم الجنة بغير حساب اقام عادل وتاجر صدوق
وشاخ ائتمه في طاعة الله تعالى **ثلاث** يدخلهم الله النار بغير حساب احام جائر وتاجر
كذوب وشيخ زاني **ثلاث** يشكو الي الله تعالى مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وعالم بين جهال
ومصحف معلق قد وقع غبار **ثلاث** لا يدخلون الجنة مد من فخر ومد من سحر وقاطع رحمته
خصال من علامات المؤمن الورع في الخلوقة والصدقة في القلة والصبر عند المصيبة والحلم عند
الغضب والصدق عند الخوف **خمس** من خمسة حال النجاة من الي سدد محال والشفقة من
العدو ومحال والحرمة من الناس محال والوفاء من المرأة محال والهيبة من الفقر محال **ان**
اعظم الناس حسرة يوم القيمة رجل اكتسب مالا من غير طاعة الله فورثه رجلا الفقه في طاعة
الله تعالى فدخل به الجنة ودخل الاول به النار **ان** للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت
فاصلوا علي النواقل واذا اديرث فاقصروا بها علي الفرائض **ان** جعلت دنياك تبعا لربك
احرزت دنياك ودينك وكنت في الآخرة من الفائزين وان جعلت دينك تبعا لدنياك
اهلكت دنياك ودينك وكنت في الآخرة من الخاسرين **ان** اجبت سلامة نفسك وسر
معايبك فاقبل كلامك واكثر صمتك يتوفر فكرك وتستنير قلبك ويسلم الناس من يدرك
ان اجبت ان تكون اسود الناس بما علمت فاعمل **من** اسود عيوب المرء ان يظن عليه عيوبه

يؤذي ركة شر الناس من يمين علي المظلوم شر اخوانك واهلك في نفسك ورايتك عيبك
شر الاشرار من لا يستحي من الناس والي في الله شر الناس من سعى بالافخاف ونسي الاحسان
شر الاخوان المواصل عند الفخاف والمواصل عند البلاء شر الناس من كان متبعاً لغيره
الناس عيب عن معايبه **عبارة اخري** طالب الآخرة يدرك منها امله وياثيه من الدنيا
ما قدر له وطالب الدنيا تنوء الآخرة ويطلب الموت حية يا خد بعنة ولا يدرك من الدنيا الا ما
قسم له طاعة النساء شعبة الحق طلب الجنة بلا عمل بحق كبير طلاق الدنيا مهر الجنة طلب الجمع
بين الدنيا والآخرة من خداع النفس ان الدنيا فيهمها ينتقل واحوالها تتبدل ولذا كان
تفني فاعرض عنها يا اخي قبل ان تعرض عنك واستبدل قبل ان تستبدل **عبارة اخري**
من حكمه رضي الله عنه طوبى لمن تحلى بالعفاف ورضي بالكف في طوبى لمن اكرم نفسه في الله
وطاعة في السر والعلانية طوبى لمن وفق لطاعته وبكى على خطيئته طوبى لمن صحت سريره
وحسنت علانيته وغزل عن الناس شره طوبى لمن بادى العمل قبل ان ينقطع اسبابه طوبى
لمن شغله قلبه بالفكر ولسانه بالذكر طالب الخير جعل الشرفا سد العقل **عبارة اخري**
عجت لمن لا يملك اجله كيف يطيل امله عجبت لمن يجعل نفسه كيف يعرف ربه عجبت لمن علم
انه منتقل عن دنياه كيف لا يحسن التزو ولا خراة عجبت لمن نسي الموت وهو يري من
يوت عجبت لمن يري كل ينقص في نفسه وعمره وهو لا يتأهب للموت عجبت لمن جرو
من قوته كيف لا يره من دونه **قال** عبد الملك بن مروان رضي الله عنه احق الناس
بالاحسان من احسن الله تعالى اليه واولاهم بالعفو من بسط الله تعالى بالقدره يده
قيل تدل على الكرم الرجل سوء ادب غلبه له تعالى الخليل شئ العليل قلة الزيارة افان من
الملاة من لم يأت على الزلة فليس يظن للخلية **انموذج من لقن حكيم عليه السلام**
يا بني ربح دنياك باخرتك تركها جميعا ولا تبغ آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا اياك وصاحبك
السوء فانه محسن منظره ويقبح اثره لا تكن الكلمة اكيس منك تجمع في صيفها لشتايتها ولا
تكن البديك اكيس منك نيا دي الاسرار وانت نايم يا بني اتخذ تقوي الله بانك
الارباح من غير بضاعة احتال امام رغب **قال** ابن عباس وجعفر بن محمد رضي الله عنهما
في قوله تعالى كان تحت كثر لها ان الكثرة كان لو كان من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن
الرحيم عجبت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يوقن بالوزن كيف ينصب وعجبت
لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يوقن
بتعليب الدنيا واهلها كيف يطعن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله **وقال فضيل**
رضي الله عنه لو كانت الدنيا ذهبا يغنيه وكانت الآخرة خرفا يبتغي عليها ان تحتار خرفا
باقيا على ذهب يغنيه فكيف وقد اخترنا خرفا يغنيه على ذهب يبتغي **وقال** ابن شبرته

ان راقب ربه وخاف ذنبه طوبى

لا يعرف الدنيا وتقلبها

اذ كان البدن سقيما لم ينفعه الطعام واذ كان القلب مغريا لم ينفعه الموعدة **وقيل**
ان داود عليه السلام نيا هو يسبح في الجبال اذ كان علي غار فاذا فيه رجل عظيم الخلقة من بين
آدم ماتي عند راسه جرحه فمكتوب فيه ان داود سيم الملك ملكت الف عام وفتحت الف مدينة
وهزمت الف جيش واتقضت الف كبر من نيات الملوك ثم صرت الي ما تركو فصارا لثريا
فراشيه والحجارة وسادتي فمن راني فلا تغره الدنيا كما غرتني **وروي** ان ملكا من الملوك
سعى قصر اذ قال النظر اذ من عاب عنه شيئا فاصحوه واعطوه درهمين فانه رجل فقال ان في هذا
الدار عيبين قال ما هما قال انه يخراب وان صاحب يوت قال صدقت ثم اقبل على نفسه وترك
القصر والدنيا **ودخل** ملك الموت علي داود عليه السلام فقال من انت قال انا الذي لا يها
الملوك ولا يمنع منه القصور ولا يقبل الرشا قال فاذا انت ملك الموت ولم استعد بعد قال يا داود
اين فلان جارك واين فلان قريبك قال حاتا قال اما كان في هولاء عبثا لتستعد **فكر**
كعب الاخبار ان الله تعالى ذكر في التوراة يا بن آدم ان رضيت بما قسمت لك ارضت بدلك
وقلبك وانت مجود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها ركض
الوحش في البرية ثم وعسرت وجلالي لا تاتل منها الا ما قدرت لك وانت مذموم فقلق الرحمة
بالقلب مع البدن **حدثنا** عمر بن ابي عمر قال حدثنا عبد الوهاب بن نافع عن ابن مبارك
عن فضالة عن الحسن قال قال تبارك وتعالى يا داود تريد واريد ويكون ما تريد فان
اردت ما تريد كيفك ما تريد ويكون ما تريد فاهل التفويض رموا بارادتهم ورضوا
بارادته لما علموا علم اليقين ان ارادتهم تبطل عند ارادته ودبروا الوالا لباب واهل اليقين
والبصائر عرفوا هذا فموا بفكرهم واقبلوا عليه يراقبون تدبيره وينظرون حكمه في الامور
حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن
اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر الذي اريد خير لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبتي
امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه وان كنت تعلم ان
هذا الامر الذي اريد شر لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبتي فاصرفه عني واصرفه
عنه واقدر لي الخير حيث كان ورضني به ويسمي حاجتك باسمها **قال** ابو بكر الطمسي رضي الله عنه
الناس في حب الدنيا والآخرة على خمسة اقسام قسم يحبون الآخرة اكثر من الدنيا وعلقتهم
ان لا يتركوا في تحصيل مكرها كما داء الصلوة في وقت الكراهة وارتكاب ما يكره في البيع والشراء
او ما شاكل ذلك وقسم يحبون الدنيا اكثر من الآخرة وعلقتهم ان يتركوا في تحصيل الدنيا ما تامة

ايضا

عن ابي داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه اقرب ما يكون العبد من الرب في خوفه ليس
الآخر فانه استطلعت ان تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الساعة **يا عجب** للخلق كيف تترامحون
عليهم من الجنة ولا تترامحون علي قلب برزخ الحفرة **لو ان عارف** بالله تعالى في
شرق الارض ينطق بحقيقة ورجل حب له في مغربها لكان له نصيب من ذلك على حسب
قسمته وتهذيب عيبه **قال** اسماعيل رضي الله عنه من اراد ان يعرف قدر معرفته بالله تعالى فيلنظر
قدره عليه له وقت خدمته في جوامع الكلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو علي المنبر يحطب الناس وتلا هذه الآية اعلموا اني انا داود وشكر او قيل من
عبادي الشكور ثم قال قلت من اوتيتهم فقد اوتي آل داود فقيل ما بي يا رسول الله قال الخلة
في الغضب والرضا والاقتضا في الغفر والغنى وخشية الله في السر والعلانية ثم نوادر الاصول
قال الحكيم الرندي رضي الله عنه من اراد صرف الخواطر فليضع يده علي قلبه وليقل سبحان
الملك القدوس الخالق الفعال سبع مرات ثم يقول ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد وما
ذلك علي الله بغير **قال** الاذريعي عن عتيل بن مذكرك السلمي رضي الله عنه اذا وجدت
ذلك يعني الوسوسة فارفع اصبعك السبابة اليمنى فاطعنه في خدك اليمنى وقل بسم الله
فانه سيكون الشيطان الحكيم واليا وردي والطير اني عن ابي المليح عن ابيه من وجد من هذه
الوسواس فليقل آمنا بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه الحالك واحمد واليهيقي
عن سعد اذا رايت كما طلبت شيئا من امر الآخرة وابتغيته يسرك اذا اردت شيئا من
امر الدنيا وابتغيته غيرك فاعلم علي حاله حسنة واداريت كما طلبت شيئا من امر الآخرة وابتغيته
غيرك واداريت شيئا من امر الدنيا وابتغيته يسرك فانت علي حاله قبيحة **من علامة** اقامة
الحق لك في الشيء ادامته اياك فيه مع حصول النتائج **من علامة** المسارعة الي نوافل
الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات **الثالث** عن الكلام الرباني دليل علي صحة القلوب
فرار المتفكر عن الناس ببناء الدنيا اقبال علي التلوي من الملاء الا علي **قيل** الاختلاف بين العيون
ظهور في القلوب **قال** سعيد بن سلام رضي الله عنه لا تنظر الي الخلق وان كان لا بد فلا تسمع
كلامهم وان كان لا بد فلا تلمهم وان كان لا بد فلا تسكن اليهم **من** اختار الخلو على الصحبة
ينبغي ان يكون خاليا من جميع الاذكار الا من ذكر ربه وخالي من جميع الازفة الارض ودرته
وخالي عن مطالب النفس من جميع الاسباب وان لم يكن بهذه الصفة فان خلوته توقعه
في فتنة او بليية **وحي** ان الفضيل وسفيان رضي الله عنهما تذاكر ابوكا فبكيا فقال يا ابا علي ارجو
انا ما جلست مجلسا ارجو لنا من هذا فقال الفضيل ما جلست مجلسا اخوف علي من هذا قال
وكيف يا ابا علي قال الست تقعدت الي احسن حديثك فحدثني وانا اعمد الي احسن ما
عندي فاحدثك فترنت لي وترنت لك فبكيا وسفيان عند ذلك انتهى **قيل** اهرق من

العبد

عن ابي داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه اقرب ما يكون العبد من الرب في خوفه ليس
الآخر فانه استطلعت ان تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الساعة **يا عجب** للخلق كيف تترامحون
عليهم من الجنة ولا تترامحون علي قلب برزخ الحفرة **لو ان عارف** بالله تعالى في
شرق الارض ينطق بحقيقة ورجل حب له في مغربها لكان له نصيب من ذلك على حسب
قسمته وتهذيب عيبه **قال** اسماعيل رضي الله عنه من اراد ان يعرف قدر معرفته بالله تعالى فيلنظر
قدره عليه له وقت خدمته في جوامع الكلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو علي المنبر يحطب الناس وتلا هذه الآية اعلموا اني انا داود وشكر او قيل من
عبادي الشكور ثم قال قلت من اوتيتهم فقد اوتي آل داود فقيل ما بي يا رسول الله قال الخلة
في الغضب والرضا والاقتضا في الغفر والغنى وخشية الله في السر والعلانية ثم نوادر الاصول
قال الحكيم الرندي رضي الله عنه من اراد صرف الخواطر فليضع يده علي قلبه وليقل سبحان
الملك القدوس الخالق الفعال سبع مرات ثم يقول ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد وما
ذلك علي الله بغير **قال** الاذريعي عن عتيل بن مذكرك السلمي رضي الله عنه اذا وجدت
ذلك يعني الوسوسة فارفع اصبعك السبابة اليمنى فاطعنه في خدك اليمنى وقل بسم الله
فانه سيكون الشيطان الحكيم واليا وردي والطير اني عن ابي المليح عن ابيه من وجد من هذه
الوسواس فليقل آمنا بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه الحالك واحمد واليهيقي
عن سعد اذا رايت كما طلبت شيئا من امر الآخرة وابتغيته يسرك اذا اردت شيئا من
امر الدنيا وابتغيته غيرك فاعلم علي حاله حسنة واداريت كما طلبت شيئا من امر الآخرة وابتغيته
غيرك واداريت شيئا من امر الدنيا وابتغيته يسرك فانت علي حاله قبيحة **من علامة** اقامة
الحق لك في الشيء ادامته اياك فيه مع حصول النتائج **من علامة** المسارعة الي نوافل
الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات **الثالث** عن الكلام الرباني دليل علي صحة القلوب
فرار المتفكر عن الناس ببناء الدنيا اقبال علي التلوي من الملاء الا علي **قيل** الاختلاف بين العيون
ظهور في القلوب **قال** سعيد بن سلام رضي الله عنه لا تنظر الي الخلق وان كان لا بد فلا تسمع
كلامهم وان كان لا بد فلا تلمهم وان كان لا بد فلا تسكن اليهم **من** اختار الخلو على الصحبة
ينبغي ان يكون خاليا من جميع الاذكار الا من ذكر ربه وخالي من جميع الازفة الارض ودرته
وخالي عن مطالب النفس من جميع الاسباب وان لم يكن بهذه الصفة فان خلوته توقعه
في فتنة او بليية **وحي** ان الفضيل وسفيان رضي الله عنهما تذاكر ابوكا فبكيا فقال يا ابا علي ارجو
انا ما جلست مجلسا ارجو لنا من هذا فقال الفضيل ما جلست مجلسا اخوف علي من هذا قال
وكيف يا ابا علي قال الست تقعدت الي احسن حديثك فحدثني وانا اعمد الي احسن ما
عندي فاحدثك فترنت لي وترنت لك فبكيا وسفيان عند ذلك انتهى **قيل** اهرق من

اتباع الهوي

سفيان

خير الناس من شرب من شربهم فان خيرهم ليسيبك في قلبك وشربهم يصيبك في بطنك لان
تصاب في بطنك خير لك من ان تصاب في قلبك وبعد ذلك ترجع به الى مولاك خير من حبيب
يشغلك عن مولاك **قيل** من زار حيا ولم يذق منه شيئا فكم نازا ربي **قال** بكر بن عبد الله المزني
رضي الله عنه رضي الناس كما تصحب الناس فخذ منفعتهما واحذر ان تحرقك **قال** شقيق بن ابراهيم
رضي الله عنه ان الرجل ليعاق الرجل وان بينه وبينه بعد ما بين المشرق والمغرب من جوامع الكلام
اذا اجبت انما في الله تعالى فاعقل في الدنيا **قال محمد بن علي** الباقر رضي الله عنه اذا
طال المجلس فليشغل فيه نفس **حكى** عن عيسى عليه السلام اقدر ان اتي الموتى باذن الله تعالى
ولا اقدر ان اجعل الاصحى عاقلا **ليس** الميت شيئا اروع المحي بعد ما حته انما الميت شارب
فراغ وتواها ولم يطلب علما ولا عملا **وحكى** ابن الهيثم رضي الله عنه اني خصلت للانسان الفع
قال لا يغريه عقل قيل فان لم يكن قال فادب حسن قيل فان لم يكن قال ان شغيت بشاوريه في
الامر قيل فان لم يكن قال صمت طويل قيل فان لم يكن قال موت عاجل **اما** الشيء فرجل ذو
عقل عامل بعقله واما النصف الشيء فمن لا عقل له لكن يعمل برأي غيره واما الاشياء فمن لا عقل له ولا يعمل
برأي غيره **قال** روي رضي الله عنه تعودك مع كل طبقة من الناس اسلم من تعودك مع الصوفية
فان كل الخلق تعودوا على الرسوم وتعدت هذه الطائفة على الحقايق وطالب الخلق كلهم انفسهم
بظواهر الشريعة وطالب هؤلاء انفسهم بحقايق الوجود ومداد الصدق فمن تعد معوم وخالفهم
نزع الله تعالى نور الايمان من قلبه **قيل** فمن قرين لا يطلب مطلوبك كما تؤمن عدوك ان كنت
طالب فضيلة **قيل** احفظ اذ قاتلك من الهازل والاغلظ فوقك السالك مع البهاق
اضيع من ورقة الذهب **فصل** **وروي** انك اذا كنت خالصة الخلق في نواحيه شدة است
عن الحسن البصري رحمه الله عليه انه قال حديث جماعة كلام سمعوا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تعالى لما خلق العقل قال له اقم فقدم ثم قال له اقم فقام ثم قال له اقبل فاقبل ثم
قال له اقبض فاقبض ثم قال له انكلم فتكلم ثم قال له انصت فانصت ثم قال له انظر فانظر ثم قال له
انصرف فانصرف ثم قال له افهم ففهم ثم قال له وعزني وجلالي وعظمتي وكبريائي وسلطاني
وجبروتي وعلوئي وارتعائي مكانك واستواني علي عرشية وقدرتي علي خلقي ما خلقت خلقا
اكرم علي منك ولا احب الي منك بك اعزني وبك اعبد وبك اطع وبك اعطي وبك اياك
اعاتب لك الثواب وعليك العقاب **عن** البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله عليه وسلم يقول جدد الملايكة واجتهدوا في طاعة الله علي قدر عقولهم فاعلمهم
بطاعة الله او فهم عقلا **عن** عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
انه قال المعبون من غبن حظه من العقل وانما قال الناس خير الدنيا والاخرة على قدر
ما اعطاهم من العقل **عن** جابر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

سئل

انه قال

انه قال كم من عاقل عقل عن الله امره وهو صغير عند الناس ذميم المنظر نجه خداوم من طرفه المساء
جميل المنظر عند الناس ين يهلك خدا في القيمة **وروي** ان الله تعالى ارسل جبرئيل عليه السلام الي آدم
عليه السلام بالعقل والايمان والحب وقال اخترت من شئت فاختار العقل فقال جبرئيل للحياء والايمان
انصرفا فاختار عليهما العقل فقال الايمان للحياء انصرفا فان الله تعالى ان اكون حيث يكون
الايمان فاجتمعن جميعي في آدم صلوات الله عليه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الحي من
الايمان اي من خصال الايمان **وحكى** انه قيل لرجل من السلف بم وجدت هذا العقل قال
بثلاثة اذا تكلم الانسان بين يدي لم ادخل في حديثه حتى يخرج ولم ادخل بين يدي جليسه
ولم يخرج الي احد حاجته الا رايته لانه علي **وقيل** العاقل لا يتدري الكلام الا ان يبذل ولا يسمع
الجواب حتى يتامل **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من صدق لسانه وطل صمته وسلم الناس
شره فذلك العاقل وان كان لا يتواكب الله تعالى ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم العاقل
الذي يعقل امره فعلم بطاعته واجتنب سخطه **عن** سعيد رضي الله عنه ان عمر واثي بن كعب و
ابا هريرة رضي الله عنهم دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله من
اعلم الناس قال العاقل قالوا فمن اعبد الناس قال العاقل قالوا فمن افضل الناس قال
العاقل قالوا يا رسول الله اليس العاقل من تمت مروته وظهر فصاحته وجادت كفه
وعظمت منته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لما قبح الحيوة الدنيا والآخرة
للمتقين العاقل هو المتقي وان كان في الدنيا قبيحا **وروي** ابي هريرة رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان العاقل من اطاع الله وان كان ذميم المنظر حقير الخلق في القسرة
رث القيمة وان الجاهل من عصى الله تعالى وان كان جميل المنظر شريف المنزلة حسن القيمة
وحكى عن حكيم انه قال علامة العاقل اربعة اشياء اولها يري المرقق من الله تعالى فيشغل
نفسه بالتوكل وييري الطاعة فريضة فيشغل نفسه باوائها وييري الموت امانة فيستعد لحلوله
وييري عقوبة الله بالخطيئة فيبتعد عن المعصية **وقال** لقمان لابنه كن عاقلا احرص ولا تكن
جاهلا افصح واعلم ان لكل شيء علامة وعلامة العاقل طول التفكير وزوم الصمت **قال** بعضهم
العاقل ان ينيرك الدنيا قبل ان ينيرك ويعمر القبر قبل ان يدخله وارضى الله تعالى قيل ان يلقاه
وحكى عن احمد بن محمد الزاهد السرخسي رضي الله عنه انه قال علامة العاقل اكثر من ثلث اما
علامة العاقل عندنا ثلاث اولها لا يباي من تصيب عمر والثاني لا يشبع من فضول اقايله
والثالث لا يطيق صحبة من يري عيبه **وقال** بعضهم العاقل سروره من الذم احب اليه من
سروره من المدح لان الذم فيه طهارة والمدح قلى ما يسلم الانسان **بيان العلم** والحكمة
والحكمة **قال** النبي صلى الله عليه وسلم خير الدنيا والاخرة مع العلم وشر الدنيا والاخرة مع الجهل
وقال صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته في طلب العلم لم يزل في سبيل الله تعالى **وروي** انه

امرني ان اكون حبيب
ما يكون العقل فقال للحياة
ان الله تعالى امرني

هل الدنيا عجلوا فان اهل القبور لمحبسون لا جلهم الرجل الرجل لا تجسوا اخوانكم
خربوا ما بنيتهم واتركوا ما قد جمعتم **وفي الخبر** اوجي الله تعالى الي موسى صلى الله عليه وسلم
لا تخضع لاحد دوني حتى تعلم ان ملكي قد زال وهذا لا يكون يا موسى لا تهتم لمزق غد حتى
تعلم انه لم يبق في خزانتي شئ وهذا لا يكون يا موسى لا تشغل بغيرك حتى تغرق
من عيوب نفسك يا موسى لا تاملن ملكة الشيطان حتى تراه مقتولا بين يديك وقال
يا موسى اني اعلمك كلمة من حكمه انظر ما تركه ان يفعل بك فلا تفعله باحد من الناس **روى**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاعمال تكتب والافاس تعد والايام تحصى والرب ينظر
فافعلوا ما شئتم انما بما تعملون **خبر روي** ان ابا بكر رضي الله عنه خرج من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبل هل من خبر قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جبريل صلى الله عليه وآله وقال له ان الله تعالى يقول قل لا اله الا هو ولا قوة
الا بالله تعالى عشرين عند الصباح وعشرين عند المساء وعشرين عند النوم يدفع عنهم عند النوم
بلوي الدنيا وعند المساء ملكة الشيطان وعند الصباح غصية **وروي** في بعض الاخبار
ان ليس في الدنيا خلق ابغض الى الله تعالى من رجل يعط الناس فيرجوا ان يصيبهم
دنياهم يرجون ان يصبوا من الآخرة شيئا **وعن كعب الاخبار** رضي الله عنه ان رجلا
قال لعيسى صلوات الله عليه يا روح الله هذه الاعمال الظاهرة علمت وعرفت ثوابها فدين
علي عمل اذا عملته نلت به رضا الصمد وخلو والابد فقال عيسى عليه الصلوة والسلام ائت
الشهوات في قلبك ولا تفنن بشئ من دنياك حتى تجد رضا الصمد وخلو والابد **وروي**
ان رجلا جاء الى ابن عباس رضي الله عنهما وقال اتيت من سفر بعيد لتعطيني موعظة
بليغة قال اعطتك باربع كلمات مستنبطة من كتب الله الاربعة اذا استعملتها استعملت ما
في التوراة والانجيل والنبور والعراق فان اشرت رجاء الله تعالى علي رجاء الخلق يحقق اليه
رجاءك في كل شئ وان اشرت خوف الله علي خوف الخلق يؤمنك من جميع المخافات وان اشرت
امر الله تعالى علي امر الخلق يجعل الله تعالى اهل السموات والارض تحت امرك وان اشرت محبة الله
علي محبة الخلق يكن الله تعالى حبيبك ويجمع خلقه علي محبتك **وقال** وهب بن منبه رضي الله عنه
وجدت في بعض ما انزل الله تعالى من الكتب يقول الله تعالى يا بن ادم خلقتك وتعبد غيري وزنتك
وتشكر سوائتي تؤمنني والي امر جفك وتحيي وعيني وانا اعلم بك من نفسك اطعني فاني رزق رحيم
ولا تعصني فان عدا بي شديد اليكم **وحكي** ان رجلا قال لحكيم عليم شيئا اخلاص من نار جهنم
فقال الحكيم احفظ مني اربعا وحيث علي هذا الاربعة احفظ قلبك اذا خلوت واحفظ عينك
اذا خرجت واحفظ خلقك اذا اكلت واحفظ لسانك اذا انطقت **وقال** رجل لذي النون المصري
رضي الله عنه اوصني واوصني قال اياك نبه من نبهك بلسانه وعليك نبه من نبهك بفعله

وقال

وقال حكيم اذا اردت في لطة رجل فانظر هل فيه ثلث خصال لان من لم يكن فيه ثلاث خصال
لم يبارك في لطة اوله انظر هل يكسر ذكر الموت ويستعد له والثاني هل فيه ورع يحجزه عن
الحرام والثالث هل فيه عقل تداري مع الناس حتى لا يذهب عنه دينه **وحكي** ان رجلا قال
ليحيى بن معاوية رضي الله عنه عطيني قال يحيى طويلا ام قصيرا قال قصيرا قال انت بين الله وخلق
فان عكست قلبك بهم قد تكون وان علقته بالله قد تكون **وحكي** انه قيل لحكيم ايا الاشياء وضع
للرجال قال اربعة كثيرة الكلام مع كل واحد ورفع الحجة الي كل واحد والثقة بكل واحد والساعة
الشر مع كل واحد **وقال** رجل لعالم عظيم موعظة جامعة قال من ضيع ايام حراثة يدم ايام
حصاوه **وحكي** ان رجلا قال لابي بكر الوارق رضي الله عنه عطيني لا تقطع في اربع مع اربع في السهر
مع دوام الشبع وفي الحزن مع كثرة الطرب وفي الخوف مع شدة الرغبة بالحرام ولا تقطع
في رحمة الله مع ترك الرحمة للخلق **وحكي** ان حكيم قال لرجل من اهل الجاهلية كيف طلبك
للدنيا قال شديد وقال فهل ادرت منها ما تريد قال لا قال ففعله الذي تطلبها لم تدرك منها
ما تريد فكيف بالتي لا تطلبها يوما بالالا خلاص **وقال** حاتم الاصح رضي الله عنه اذا اردت ان ترك
الشياطين فاكسر اربعة اربعة الحرس بالثقة والحسد بالنصيحة والامل بذكر الموت والاعجاب
بجوف الحائمه **وقال** رجل لابن السماك رضي الله عنه اوصني قال اوصيك بثلاثة اشياء وهي خيرة
لك من الف كتاب فرغ نفسك لخدمة ربك فتشغل اناس بخدتك وارفع طمعك عن الخلق
ترفع الناس عداوتك واحفظ اللسان والخلق والفرج تنج من سخط ربك **ذكر الزهد**
في الدنيا **وحكي** انه قيل لابراهيم بن ادهم رضي الله عنه بم وجدت الزهد قال بثلاثة اشياء
رايت القبر بين يدي وليس لي مؤنس ورايت الطريق بعيدا وليس لي زاد ورايت الجبار
قاصبا وليس لي حجة **وحكي** انه قيل لمحمد بن واسع رضي الله عنه اوصني قال اوصيك ان تكون
ملكيا في الدنيا والآخرة قال وكيف ذلك قال ازهد في الدنيا تكن ملكا في الآخرة **وحكي** عن
السري رضي الله عنه انه قال اني اعرف طريقا سهلا مختصرا قصيرا الي الجنة قيل له ما هو قال لا تسال
من احدي شيئا ولا تكون موك شيئا يا خدامك احذوا قال عالم الزاهد الذي تشغل نفسه بما امره مولا
واشتغل عن كل ما سواه **قيل** ليحيى بن معاوية رضي الله عنه متي يكون الرجل زاهدا قال اذا بلغ
حرصه في ترك الدنيا كحرص الحرص في طلبها **قال** يحيى بن معاوية رضي الله عنه الناس في اليد
علي ثلث منازل رجل شغلته معاشه عن معاد وهو في درجة الهاكين ورجل شغلته معاد عن
معاشه وهو في درجة النائرين ورجل متعلق بهما جميعا وهو في درجة المخطاة مرة له ومرة عليه
وحكي انه اوصي حكيم لمقتدر اذا خلوت عن الناس فاخفظ قلبك واذا كنت معهم فاخفظ
لسانك واذا سلكت طريقا فاخفظ لبرك واذا مررت بقوم فاخفظ سمعك واذا كنت
علي طعام فاخفظ لطنك فانها مواضع قرص الشيطان ومراكز الشهوات ومدار الذنوب فاجتنب

لوقتهن وبره الدين والجها وفي سبيل الله تعالى **روى** الى رث عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تهاون بصلوته فان الله عز وجل يحا قبته بخمس عشرة عتوة
ست منها قبل الموت وثلاث منها عند الموت وثلاث في القبر وثلاث عند خروجه عن القبر فاما التي
التي قبل الموت فاولها انه يرفع عنه اسم الصالحين والثاني انه ترفع عنه بركة الحياة والثالث ترفع
عنه بركة الرزق والرابع لا يقبل منه شيء من اعمال الخير حتى يكمل صلوته وال خامس لا يستجاب دعاءه
والسادس لا يجعل له في دعاء الصالحين نصيب **واما** الثلث التي عند الموت فاولها يموت عطشا
ولوصب في حلقه سبعة اجرة ماري والثانية ان يموت بغتة والثالثة انه لا يقبل جديد الدنيا
والرابعة ربا على رقبته وكنته **واما** الثلث التي في القبر فبقيت عليه قبره والثانية ينظم عليه القبر
والثالث يصير عينا بالتول **واما** الثلث التي عند خروجه من القبر فاولها يلقي الله تعالى وهو عليه
غضبان والثانية يكون حسابه شديدا والثالث رجوعه من بين يدي الله عز وجل الى النار
الا ان يعفوا الله عنه **قال النبي صلى الله عليه وسلم** لو ان رجلا اقرق سبعين مصحفا او انقض سبعين
يكرا من الحرام وقتل سبعين رجلا من الابدال كان اهلون عند الله من الذي يؤخر الصلوة عن
وقتها **قال عليه الصلوة والسلام** تارك الجماعة ملعون في التوراة والانجيل والتزبور والفرقان
روى الطبراني وابن خزيمة في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا لا يتم ركوعه
ويتم في سجوده وهو يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو مات هذا علي هذه الحالة مات علي
غير ملية محمد صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شر الناس سرقة
التي يسرق من صلوته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلوته قال صلى الله عليه وسلم لا يتم ركوعها
ولا سجودها **وعن** عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ترك الرجل الصلوة فقد اكتب الله اسمه على باب النار فمن يدخلها **ويجب**
علي من راي من يقصر في صلوته ويستقطر اركانها وواجباتها وادائها ان يعطيه ويؤتمه وينقصه
ليصلح فيما بقي ويستغفر عما مضى فان لم يفعل كان شركه في ذلك وعليه وزره واسمه
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ويل للعالم من الجاهل حيث لا يعلم وقد ورد
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من راي من يسبي في صلوته فلم ينهه شراكة في وزره وعاره
ويكون موافق للشيطان اللعين لانه يريد ان يسكت عن الكلام في ذلك وان يترك التواضع علي
البر والتقوى الآية **وقال صلى الله عليه وسلم** من صلي اربعين يوما الصلوة في جماعة لا يؤته منها
تكبير الا حرام كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق **روى** قال انه اذا كان يوم القيمة
يخسر قوم وجوههم كالقواكب التي في قلوبهم الملائكة ما كانت اعمالكم فيقول اذا سمعوا الاوا
قما الى الطهارة ولا يشغلون غيرهم ثم يخسر طائفة وجوههم كالقواكب فيقولون بعد السؤال
كن تتوضأ قبل الوقت ثم يخسر طائفة وجوههم كالشموس فيقولون بعد السؤال كن نسبح

الاذان في المسجد **روى** ان السلف رضي الله عنهم كانوا يعززون انفسهم ثلثة ايام اذ احاسهم
التكبير الاولى ويعززون سبعا اذا فاتتهم الجماعة وفي باب الثاني والعشرين من روضة العلماء
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
احد يؤتة تكبيرة الافتتاح من صلوته في جماعة الا اذم يوم القيمة نذامة يكون عليه شدة
من الموت اربعين مرة لما يري من الثواب لمن حافظ عليها وادركها **وقال** الشيخ الامام لا
انظر الي هذه الاقاويل كلها يعني اذراك تكبيرة الافتتاح بل انظر الي الرجل اذا كان من يتف
علي فوته ينال فضلها وان لم يدرك شيئا من الجماعة وان كان ممن لا يقاسف علي فوته لم ينال
فضلها وان جاء قبل الاذان دخلت حتى كبر مع الامام وقد كان بعض السلف يكون في صفة
فرما رفع المطرقة فسمع الاذان فرما من خلفه ليلا يكون ذلك شغلا بعد ان دعي الي حفرة ربه
وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في بيته يصف النعل
ويعين الخادم حية اذا نودي الي الصلوة قام كأنه لا يعرف انه تنوير **قال** صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا يصلي صلوته جميع ايمته وصام صيام جميع ايمته وحج جميع ايمته واتي جميع الطاعات
والخيرات ولا يحضر الجماعة والجمعة لا يكتب الله تعالى في النار ولا يسأل الله ان كان وعاذ اعلى ولاء
ينظر الله تعالى اليه بالرحمة في الدنيا والاخرة ولا يقبل منه حرف ولا عدل ولا ايضا قال من صلي صلوته
البحر بالجماعة وجلس حية تطلع الشمس اعطاه الله تعالى عشرة اشيا يقبل الله تعالى ثوبته قبل
الموت وبركة في الرزق وسلامة البدن ومحبة للناس وقبل الله تعالى طاعته وان يمر علي
الصراط كالبريق المانع وعق من النيران وان يعطيه كتاب يسميه ويوسع قبره ويدخل الجنة
ايمن لا تقيا **ذكر الصوم والجوع** وسئل بعضهم ما الصوم عند اهل المعرفة قال غص البصر
الذي النظر وصرف السمع عن اصفا والوزر وحفظ اللسان عن الخوض فيما لا يعنيه ومراعات
القلب بعقوف هم الدين عليه وقطع الخواطر والافكار عن الافعال التي كف عنها وترك التيميم
وكف اليد عن البطش والرجل عن السعي فيما لم يوص به ولم يندب اليه فمن صام بهذه الجوارح
وافطر بحرين يعني بالاكل ومباشرة الحلال فهو عند الله من الصائمين ومن افطر بهذه او
بعضها وصام بالحي رحمتين المذكورين فما ضيع اكثرهما حفظ **ويجب** عن سعيد بن الجبير انه قال
وصية عند الموت النجيات اربعة صوم من غير غيبة وصلوة من غير سهو وقلب بلا خيانة
وتوكل من الحلال **وهكي** عن رويم بن احمد انه قال اجترأت ببعض محلات بعدا دفعت فتوت
الي باب فاستقيت فاذا بالجارية فتحت باب الدار وبدا كوز جديد ملآن من الماء البارد
فلما اردت ان اخذ من يدها قالت ويحك صوفي يخطر بالنها وضربت بالكوثر علي الارض
والنصف فت قال رويم لقد استعظمت من كلامها واستحييت اشارتها فذرت ان لا افطر
بالنها رابدا **وهكي** عن عمر بن عبد الغفار التميمي انه قال لا شيء اقوي علي الورع من الصو

...ورحب من كثرة الصلوة ولا شيء الخ من ذلك...
الي الناس ولا شيء اسلم من الصمت والحرب من المعاصي واعز الخلق اغنم لاهل الله تعالى
محمد بن علي الكوفي رضي الله عنه لن يصقوا للمريد اراثة حتى لا يدخل الخلاء في كل سبعة ايام مرة
ولا يصير صدقاً حتى لا يدخل في فيه خمسة عشر يوماً مرة فعندنا ينال درجة الحكمة ومرتبة الصالحين
وحكي عن ذي النون المصري رضي الله عنه قال كنت اطوف حول الكعبة فرايت شاباً حسن الوجه
متكياً على عصا وبوجهه اثر الجوع من طول الصوم فاخرجت ديناراً ودفعته اليه فرماه الي وقال
يا هذا ان الدرجة التي انا فيها اشتريتها بثلاثين الف دينار فلن ابيعها اليوم بدينار واحد
وحكي عن ابراهيم الخواص رضي الله عنه انه قال كنت في جبل لكاهم فرايت رجلاً اشتهته فاخذت
واحدة فاذا بي حامضة ففتركتها وضيت فرايت رجلاً قد اجتمعت عليه الرنا بغير فقلت السلام
عليك قال وعليك السلام يا ابراهيم قلت كيف عرفيتني قال من عرف الله تعالى لا يخفي عليه شيء
فقلت اريدني لك حالاً مع الله تعالى لوسالته ان يعييك الرنا بغير فقال اري لك حالاً مع الله تعالى
فلوسالته ان يعييك شهوة الرنا في فلدغ الرنا بغير الم في الدنيا ولدغ الشهوة الرنا في الم في الآخرة
رسيل بعض المتكلمين عن فائدة الصوم بعد اقامة الامر قال الصوم صيانة الشهوة وصيانة
القلب عن توهم المنهيات واشتغال الروح بمطالعة نعيم الحسنة **وقال** اهل المعرفة
الجوع مقام الاولياء وطعام الانبياء وقال بعضهم الجوع تصفية الروح لمطالعة الفتوح
وروي عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايتهم اهل الجوع والتفكير
فادعهم فان الحكمة تجري على الشئ **وحكي** ان رجلاً قال لابن سيرين علمني العبادات وادعها
قال كيف تاكل الطعام قال اكل حتى اشبع قال اذا تاكل اكل البهايم اذهب فتعلم اكل وانت
ثم تعلم العبادات وادعها **وقال** سهل بن عبد الله رضي الله عنه من جوع نفسه انقطعت عنه الوسوسة
تدبر ما تجوع نفسه ولو ان جنونا جوع نفسه صاروا قلة والعقل اذا جوع اشار اليه الملك **وحكي**
انه سئل بشري رضي الله عنه عن غسل يوم الجمعة فقال اغسل بطنك **وحكي** عن بعض العلماء انه قال
فمن اشيا واجبا في الناس بها وكان بطنك ودينهم فيها اولها حب الشئ وفيه قسوة القلب
والثاني حب النوم وفيه نقصان العمر والثالث حب الراحة وفيه الافلاس من العمل والرابع حب
المال وفيه حساب الطويل والعذاب الشديد والخامس حب الثناء وفيه ذناب الثواب والبطال
الاعمال **وحكي** ان اعرابياً قال وهو واقف لعرفات الهى اغفر لي والافاغفر لسائر المؤمنين
واجعلني فداهم من النار حتى افترق فيها واقول انا الذي جعلني الله فداؤهم اجابته **وحكي**
ان رجلاً قال ليجي بن معاذ اني اريد ان ادخل البادية بلا زاد قال حسن ان لم تفعل الثلث فقال
ما هي قال لا تلبس الصوف فانه حانوت ولا تتكلم في الزهد فان الكلام فيه حرمة ولا تلبس القوم
فان سائرة القوافل مسيكة **وحكي** ان اعرابياً وقف بجدار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا

النفس وقوع

يا رب افرطت بخلق العبد على قهر الاجباب هذا قهر حبيك وانا عبدك فاعتقني من النار **وحكي** عن
ذي النون المصري رضي الله عنه انه قال كان من شأني ساكناً والى سبيقوتون الى الله بنج الهدايا
والقرايين فرايت ترفع راسه وقال الي ان هولاء تقربوا اليك بقرايينهم وانا لا اجد هذا سوى نفسي
وانا اتقرب بذبحها ثم اشار بسبابة الى حلقه فوط فيه كما يفعل الباكين **وحكي** انه جاد رجل الي
محمد بن الفضل رضي الله عنه وقال اني اريد الغزاة فاجبت قال اقبل هو كي نفسك فانه افضل من ان تقتل
الكلاركهم لان الكلارك لا يصدونك عن الله وهو نفسك تصدك عن الله **وقال** واحد ليجي بن معاذ
رضي الله عنه اوصيني قال اجعلوا قلوبكم رباطاً وما يشغلكم من الدنيا في عدو والصدق سلاً فاعلموا
فعاقلوا **وقال** جعفر الصادق رضي الله عنه من جاء به نفسه لنفسه ونزل الي كرامات ربه ومن جاء به
نفسه لم يزل الي ربه **وقال** ابو حفص النيسابوري رضي الله عنه من صبر على ألم المجاهدة فتح الله تعالى
عليه ابواب ربه المنة وملا قلبه حملاً ومة العبادات وسهل عليه ما كان عليه عسير **ذكر الحياء من**
الله تعالى وروى انه مكتوب في الزبور اني لا استحي من عبدي ان ارده اذ دعاني وان عبدي لا يستحي
من ان ادعوه فلا يحسب ويترك امره وانا استره لاني انا الملك الكريم يا واد قل لعبدي لا توشح
بوجهك عني لاجل هو ي فان مثلك في كثير وليس لك مثلي احد غيري **قال** وهب بن منبه
من نظر الي عورة اخيه المسلم متعمدا لم يقبل له صلوة اربعين يوماً **قال** محمد بن علي الكوفي رضي
العبادة اثنان وسبعون باباً احدي وسبعون في الحياء ومن الله تعالى وواحد في انواع البر **وقال**
ابو سليمان الداراني رضي الله عنه اذا سكن في القلب الحياء من الله تعالى فقد ارتحلت عنه الشهوات
وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه اولياء الله تعالى تركوا الذنوب اولاً خوفاً من عقابه فلما عرفوه
حق المعرفة وصفت اسرارهم تركوا حياءاً من كرمه ومن اطاع الله تعالى لمحبته اياه كان افضل من
ان يطيع الله تعالى خوفاً اليه **وقال** ابو عثمان النيسابوري رضي الله عنه من تكلم في الحياء ولم يستحي
من الله فيها يتكلم به فهو مسترج **وقال** الواسطي رضي الله عنه ما دام في النفس شيء من الشهوات
فهو من الحياء مصروف الا ترى المستحي كيف يبسل حذو العرق وهو الفضل الذي فيه **رسيل** عالم
اي شيء اعجب في الدنيا قال الواعظ الذي يتكلم في الحياء وهو لا يستحي من الله تعالى **وعن** كعب الاخبار
رضي الله عنه انه قال انطلق رجلان من بني اسرائيل الي مسجد من مساجدهم فدخل احدهما وجلس
الاخر خارجاً من المسجد وجعل يظرب ويتمزع في التراب من الحياء ويقول ايدخل مثلي بيت الله
وكيف ادخل وقد عصيت الله تعالى مراراً قالها ثلاثاً ثم غشيت فأت علي مكانه فلما دفن اوحى الله
الي نبي ذلك الزمان اني كتبت صدقاً بهذه الحياء واطمعة والاعتراف بالمعصية **ذكر الخوف**
روي ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقشع جسد العبد من خشية
الله تعالى تحت عنه ذنوبه كما تحت عن الشجرة اليابسة ورقها **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من خاف
الله تعالى خوف الله تعالى في منه كل شيء ومن لم يخف الله تعالى في خونه الله تعالى من كل شيء وعن الناس

عن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من اجتمع بينك شهوة من شهوات الدنيا فتركها
من خاف الله تعالى احسن الله تعالى من الفزع الاكبر وادخل الجنة وقال ابو عثمان الخفاف عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى والجب في نفسك تطوعك عن الله وعن سفيان الثوري انه قال خوف الله تعالى لا يشبه
خوف المخلوقين لان من خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله تعالى هرب اليه **وقال بعضهم** علامة
الحبيب من الله ان يكون موصفا عما سوي الله تعالى محبلا على الله مشتغلا بالله عن خلق الله
مستأنسا بذكر الله متوحشا عن ذكر غيره الله ولا يلتفت من خوفه الى خوفه قال احمد بن الحارثي
من عرف ما خوفي به سهل عليه الحرب مما نهى عنه **وقيل** لعطاء السلمي في مرضه اما تشتهي شيئا
قال خوف النار لم يدع في جوفه موصفا للشهوة **ذكر التوبة والتائب** عن ابي هريرة وابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب المؤمن كتب الله بكل يوم مائة الف حسنة
عبادة سنة واعطاه الله تعالى ثواب شهيد ويوم القيمة بالحق تاج وفتح له في قبره بابا من الجنة
ويوم يوم القيامة ملك عن يمينه وملك عن شماله وملك بين يديه وملك من خلفه يشهد له بالجنة
وقال صلى الله عليه وسلم لو علمتم الخطايا حتى يبلغ السماء ثم ندمتم كتاب الله عليكم **وقال**
بعض الحكماء علامة التائب الصادق الاشتغال بالله من كل شيء والرجوع اليه في كل شيء **وقال**
ابو زيد رضي الله عنه علامة التائب خمس اذا ذكر نفسه افتقر واذا ذكر ذنبه استغفر واذا ذكر الدنيا
اعتبر واذا ذكر الآخرة استبشر واذا ذكر الموتى افتخر **وقال الحسن** رحمه الله ما من قطرة حب
الي الله تعالى من قطرة دم في سبيل الله تعالى وقطرة دم تائب في جوف الليل من خشية الله وقال
الانابة الغرام من الخلق الى الحق وقال بعضهم الانابة الرجوع منه اليه محذرا ومن غيره اليه رغبة
وقيل الانابة الرجوع من الغفلة الى الذكر ومن الوحشة الى الانس **وقال النبي صلى الله عليه وسلم**
ان النور اذا دخل في قلب المؤمن انشرح وانفتح قيل يا رسول الله وهل لذلك علامة قال
نعم التجا في عن دار الغرور والاناثة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله **وقال بعضهم**
الاناثة هي الرجوع منه اليه لامن شيء غيره هكذا روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اعوذ بك منك فرجع منه اليه لان من رجع من غيره اليه ضيق اعدي طرفي انا بية والمنيب علي
الحقيقة الذي لم يكن له مرجع سواه قال ابو عبد الله الانطائي ترك سيئة واحدة افضل من مائة
حجة نافلة **وعلي** انه روي بعض الصالحين في النوم فيسئل عن حاله فقال جئت بعد كل جهد قلت
بأي الاعمال وجدت الجنة قال بالبقاء من خشية الله وطول الاستغفار **ذكر الفقر والغني**
قال اهل المعرفة الفقر الانس بالمعروف والوحشة بالمعلوم وقال بعضهم الفقر اظهار الغني
مع كمال المسكنة وقيل الفقر الرضا بما قضا له مع طيب القلب **عن ابن عمر** رضي الله عنهما
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر الفقراء الا ابشركم ان فقراء المسلمين يدخلون قبل اهل الجنة
بنصف يوم وهو خمسمائة عام وفي الخبر ارجى الله تعالى الي عيسى عليه السلام يا عيسى حبك
من الدنيا

عن الدنيا بكرة تاكلها وتجرقه تسير عوزك وما فضل منها فتصدق على الفقير حتى تجد لها في الله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يترك ورثا ولا دينا ولم يدخل الجنة اغنيته **وروي** ان عيسى صلوته
الله عليه نبيا وعليه كان يقول الجنة الشجرة والدار الخلد والنوم على التراب لكثير على من يسكن الفردوس خدا
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول لعباده الفقراء يوم القيمة يا عبادي
انتم عندي بمنزلة انبيائي ولكم عندي فضيلة ولكم عندي في الخلق شفاعت عبادي سلوكم ما
شيئتم حتي اعطيكم فاي راض عنكم وليس لكم اليوم عندي حبس ولا عذاب **وروي** انه اوجي الله تعالى
الي ابراهيم صلوات الله عليه فيما انزل عليه من الصحف الاولى ان احب خلق الى الفقراء الذين
يتبعون امرؤ ويخطون وصيتي فان من كرامتهم على ان لا ارزقهم ما يشتغلون به عن طاعتي
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تفرغوا من هموم الدنيا ما
استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر من همهم اغنيته الله عليه صنعة وجعل فقره بين عينيهم **وقال** النبي
صلى الله عليه وسلم اشقي الاشقياء من جمع عليه فقر الدنيا والآخرة قال رضي الله عنه قيل اراد به فقر القلب
وفي الخبر اوجي الله تعالى الي داود عليه السلام ان من عبادي عبادا كان صلاحهم في فقرهم
ولوا غنيتم لفروا **وسئل** النبي صلى الله عليه وسلم من الفقير من المؤمنين قال من لا دان يطبخ
لم يجد قنبرا ومن اذا توسخ له ثوب لم يجد له بدلا حتي يغسل ثوبه ومن اذا استسقى لم يبي من سقيته
وقال سهل بن عبد الله ختمت اشياء من جوارح النفس المطمئنة فقير الغني وجايع لظفر الشبع وفزون
لظفر الفرج ورجل بينه وبين رجل عداوة فيظهر له المحبة ورجل يصوم النهار ويعوم الليل ولا
يظهر الضعف **وقال** اشقيت من خرج من النعمة ووقع في القلة ولا تكون القلة عنده من النعمة
فانه في عيبي غم في الدنيا وغم في الآخرة ومن خرج من النعمة ووقع في القلة وكانت القلة اعظم عنده
من النعمة التي خرج منها كان في فرجهين فرج في الدنيا وفرج في الآخرة **وعلي** ان رجلا قال لبشر بن الحارث
ادع الله لي فقد اضرتني العيال فقال اذا كان لك العيال وليس عندك خبر ولا وديق فادع الله لي
في ذلك الوقت فان دعاك افضل من دعائي **وعلي** انه سئل بعضهم عن صنعة الفقير فقال هو ان لا يفتني
بغير ربه ولا يكتني بالدرجات والمقامات في الدنيا والآخرة كما زاده الله كرامته ازدا وافلاسا عطشا
وافتقارا وسئل بعضهم عن الفقر فقال الفقر نوعان فقر النفس وهو محمود وفقر القلب وهو مذموم فافترقا
فقير بالنفس لبذله واتيا به غني بالقلب لمعود الله تعالى والكافر والمثني على العكس **عن** ابي الوفاء
انه قال لان احفظ قلب مؤمن فقير احب الي من ان اجمع الف حجة مبرورة **وعن** مالك بن دينار
انه قال اني لا غبط الرجل يكون عيشه كفا فافترقا به **وقال** اهل المعرفة الغني الاعراض عن الدنيا و
المعني والاقبال على المولي وقيل الغني بغض الدنيا لانها قليل بلسان الكتاب **وعن** عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما الغني قال الياس مما في ايدي الناس
وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغني غني القلب والفقر فقر النفس

اعظم

قال النبي صلى الله عليه وسلم أربع مقسدة للقلب: محادته الآخرة وتركم الزنوب والجلوس بالنسب
قبل من الموت قال كل غني بطنه غناه **ومن** ما روى القصار أنه كان يقول لا تحتر الغني والغني
والذي اختار الله لك فهو خير لك **وسئل** بعض أهل المعرفة ما الغني قال الغني ثلثة أشياء: قلب عالم
يستعين به العبد لربه وبدن صابر به طاعة ربه يتروك ويوم فقره والقناعة بما رزقه الله تعالى
مع البأس من الناس **وصلى** أن رجلا قال لمحمد بن علي الترخدي رحمه الله عطيني قال اجعل الدنيا
مالا أصبته في منافعك ثم انتهت وليس معك شيء **ذكر الرضا** وقال أبو بكر بن طاهر الرضا
أخرج الكراهية من القلب حتى لا يكون فيه الفرج وسرور وقال راعب الرضا من استوتقي أن يستوي
عندك مرارة المنع وحلاوة الاعطاء **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن استوتقي في الأرض عبا وأقلوبهم أوزن الشمس وفعلهم فعل الأنبياء وهم عبد الله
أفضل من الشهداء وليس لهم في الدنيا من الدنيا قليل ولا كثير **رضوا** بما قسم الله لهم ورضي
الله عنهم فقال ابن عمر من أيم يا بني الله قال الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة والرا
لنقاء الله تعالى وقدره **وقال** علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل وفي الخبر أن موسى صلى
الله عليه وسلم قال إني وكنتي على عمل إذا علمته رضىت عنه قال إنك لا تطيق ذلك فرمى موسى عليه
السلام ساجدا فاضرعا فادعى الله تعالى يا بن عمران أن رضا في رضاك بقضائي **وروي** أنه سئل
ابن مسعود رضي الله عنه هل للعبد علم بأن الله تعالى راض عنه قال نعم قليل وكيف يعلم قال بيت فضال
الاول أن يحسب من جميع ما يصيب الله والثانية أن ينصح جميع خلق الله والثالثة أن يكون منها
بما تكفل الله والراجح لا يمنع من قول الحق كائن من كان من عبادة الله والحق من أن يودي جميع فرائض
الله تعالى والثالثة أن يكون مستعدا للخدمة على الله تعالى **قال** أبو بكر الوراق رحمه الله تعالى
أربعة تعدل النبوة كلها ردة القلب وحسن الخلق وكف الأذى والرضا بقضائه **وقال**
أبو سليمان رحمه الله لا يكون الرجل من أهل الله تعالى في حبه يكون فيه ثلثة خصال: الفوار إلى الله
من كل شيء والسكون إليه من كل شيء والرضا به عن كل شيء **سئل** رابعة متى يكون العبد
راضيا قالت إذا ستره المصيبة كما سترته النعمة **وصلى** أن سفيان قال عند الرابطة اللهم ارض
عنا فقالت له أما تستحي أن تطلب الرضا عن ليست عنه براحتي **ومن** الفضيل أنه قال بلغني أن
نبيا من الأنبياء عليهم السلام قال يا رب كيف أعلم علامة رضاك عني قال علامة ذلك أن تنظر
كيف رضي المساكين عنك **ومن** وهب بن الورد أنه قال كنت في أرض الروم فأتاني صاحب لي قال
سمعت في هذا الجبل صوتا وهو يقول عجب لمن يعرفك كيف يزوجوا أبا غيرك وعجبت لمن يعرفك
كيف يتعوضن لفضلك برضا غيرك **ومن** بشر أنه قال قال لي الفضيل بن عياض رحمه الله عليهما
يا بشر الرضا وعن الله أكبر من الزهد في الدنيا لأن الراعي لا يمتنع فوق منزله ساعته **وسئل**

الخلق

محمد بن كعب الوطمي رحمه الله عن الرجل عنك فقال الذي فيه ثلاث خصال إذا رضي من أحد لم تحزنه
رضاه إلى أن يظن أنه قد عصب من أحدكم يمنع غضبه من الحق وإذا قدر علي شيء لم يتنا ولا عايس **وقال**
عبد بن كرام رآيت حكما فقلت له أوصيني فقال اجتهد في رضا خالك بقدر ما تجتهد في رضا نفسك وحفظ
لسانك كما تحفظ كسبك وأبذل كسبك لأخوانك كما تبذل لهم لسانك **ذكر الوفاء** سئل بعض أهل
الطريقة ما الوفاء بعهد الله تعالى قال إن لا يكون في قلبك غيره ولا يطلب رزقك من غيره ولا ترجع
في طلب شيء إلى غيره وقال بعضهم أوفوا بعهدكم أي كوفوا بصدقكم لكنكم حقا **ومن** بعض المتكلمين أنه
قال إذا رأيتم الرجل اعطي من الكرامات حتى يحس على الماء ويغير في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تحبوه
في حفظ الحدود ووفاء بالعهود ومناجاة الشريعة **فيل** حكيم أيش أعمل حتى أموت مسلما قال لا تصحب
مع الله إلا بالموافقة ولا مع الخلق إلا بالمناجاة ولا مع النفس إلا بالمخافة ولا مع الشيطان إلا بالعودة
ولا مع الويل إلا بالوفاء **وقال** الكلبي من بكى على الدنيا فليس له في الآخرة نصيب ومن بكى على
الدنيا والآخرة فليس له إلى الله تعالى سبيل ومن أراد النجاة فعليه بوفاء ما عهده **وسئل** حكيم الوفاء
عند الحكماء قال تجاهته الشكر وهو القود بالحق بالنفس والقلب والروح يعني لا تشغل النفس إلا بالخدمة
ولا تلهي بالقلب غيره ولا تشاهد بالسرور سواه **فيل** عن الوافي قال الذي لا يدب ولا يحتر
ولا يكره بل يمر على سبيل الأمر وطريق الوفاء **ذكر الاخلاص** **وقال** أبو عثمان الاخلاص روية الخلق بدوام
النظر إلى الخالق وقال يحيى بن عمار الاخلاص أن لا يكون لغير الله فيه نصيب **وقال** رويم الاخلاص
ارتفاع رويتك من فعلك **وقال** سهل بن عبد الله الاخلاص المشاهدة والاستعانة والتسريح من الخلق
والقوة بالإيمان **وقال** حذيفة الاخلاص أن يستوي أفعال العبد في الظاهر والباطن وقيل الاخلاص
أن يكون سكوت العبد وحركاته وقوله وفعله في الله لا غير الله **ومن** معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني إلى اليمن أوصيني يا رسول الله قال اخلاص
نيتك ليغفر لك العمل **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من أخلص بعد أربعين صباحا ظهرت نياجه
فكلمة من قلبه على لسانه **قال** أبو سعيد المعبري من لم يفر من سبعة بسبعة فهو عمل عمل من لا يقبل منه
الخوف بالخدم والرجاء بالطلب والنية بالقصد والدعاء بالتضرع والاستغفار ربنا للندامة والعلافة
بالسريرة والعمل بالاخلاص **وقال** الفضيل ترك العمل لأجل الناس ديارا والعمل من أجل الناس شركا
والاخلاص أن يعافيك الله عنهم وعن النظر إليهم **وقال** سري من تزين للناس بما ليس فيه
ستطعن عين الله **وقال** إبراهيم بن شيان من تكلم في الاخلاص ولا يطلب لنفسه به ابتلاه الله
بهتك سره عند أقوانه وأخوانه **وصلى** عن أبي الطيب أنه قال حرمان النفس في حرفين اشتغالهم
بناقله وتضييع فرض وعمل الجوارح بلا حضور قلب أي الاخلاص وانما خضعوا الاخلاص لتضييعهم
ومن محمد بن سعيد المروزي أنه نظر كيف تعمل وكيف ترضي فان خلاصك فيما يعمل بالاخلاص
وسواء ذلك فيما ترضي بالقضاء **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من أطعم طافا بغير يد أو سمع طرفة

سليم من يد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس **وروي** النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من حب الحزن قيل وما حب الحزن يا رسول الله قال واذا لي بغيرهم تعود
من جهنم كل يوم اربعة مرة عند الله تعالى للفقراء المراءين **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي
هريرة رضي الله عنه ياتي على الناس زمان لو سمعت باسم رجل خير من ان تلقاه ولو لقيته خير من
ان تجربه وان جربته البغضة والبغضة عمل وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من اتيته قراها
وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه راي معا ذابكي فقال ما يبكيك يا معا وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ادي الربا والشرك **وعن** ابي حازم رضي الله عنه انه قال اذا كنت في زمان
يرضي بالتقول من العقل وبالعلم من العمل فانت في شر زمان وشر اخوان **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه فهو منافق وان كانت واحدة ففيه شعبة من النفاق من اذا حدث كذب واذا
ايتهم خان واذا وعد خلف **وعن** ام سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم طهر قلبي
من النفاق وعلمي من الربا ولساني من الكذب وعيني من الحياء فانك تعلم خائفة الاقارب وما
تخفي الصدور **وقال** المؤلف رضي الله عنه من تترين للناس فوما في نفسه شانه عند ربه وبغضه به
الي خلة **سئل** حكيم من المخلص والمراعي قال المخلص الذي يقول الكلام وتكثر العمل والمراعي
يكثير الكلام يقل العمل **وعن** الفضيل انه قال كانوا قبلنا يراون الناس باعمالهم افساروا اليوم
يراون بما لم يعملوا **وسئل** مالك بن دينار ما علامة كمال النفاق قال ان العبد اذا استكمل النفاق
ملك عينيه بها يبكي متى شاء **وقال** الفضيل من استوحش من الوحدة واستانس بالناس
لم يسلم من الربا **وقال** الجنب من خالط الناس دارهم ومن دارهم رايهم **ذكر النفس**
قال النبي صلى الله عليه وسلم اعد اعدوك نفسك التي بين جنبيك **وروي** ان لقمان اوصي
ابنه فقال يا بني لا تولق نفسك الهوم والاحزان بالحرص والطمع وارض بالقضاء واقنع بما قسم
الله تعالى يصف عيشك ويستلذ حيوتك وتسر نفسك **وعن** ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال رحمتك ارجو فلما تكلمني الي نفسي طرفة عين اصلي شاني كله بالله الا
انت **وروي** ان موسى صلوات الله علي بنينا وعليه قال يا رب كيف ارجو اليك فاجبني الله
تعالى ان اترك نفسي فانا معك **وروي** ان موسى صلوات الله عليه قال للحضر اوصيني بوصية
ينفعني الله بها بعدك قال الحضرة يا موسى وطن نفسك علي الصبر تلقي الحكم واشعر قلبك التقوي
تتل العلم **وعن** ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اني اسالك نفسا
مطمينة تؤمن بقلبي وترضي بقضاءك وتفتح بعطائك قال الحسن رحمه الله اربع من كن فيه
عصمه الله تعالى من الشيطان الرجيم وحده علي الناس من ملك نفسه عند الغضب والرغبة والر
والشهوة **وعني** ان عطاء السلمي رضي الله عنه كان مريضاً في اربعين يوماً واربعين سنة
فقبل له لو خرجت من هذا البيت حتى يصيبك الريح فقال اني استحي ان ارفع قدمي في راحة نفسي

عصت ربي **وقال** الواسطي اذا وجدت قلبك مع الله فاحذر من نفسك فان النفس اذا راكبت
مع الله حركت في اباة الشهوات وشهواتها واذا وجدت قلبك مع نفسك فاحذر من الله فانه محمود
قادر **وقال** فضيل بن عياض في قوله تعالى ولا تغفلوا انفسكم اي لا تغفلوا عن انفسكم فان من
غفل نفسه فقد قتلها **ذكر العزلة والخلوة** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال افضل
المجالس في قريبتك حيث لا تشرى ولا تشرى عن ابن اسحاق انه قال عا والفضل بن عياض
داود والطائي رحهما الله فاعلق الباب ولم ياذن لفضل ان يدخل عليه فجلس الفضل خارج الباب
يبكي وداود والطائي داخل الباب يبكي ولم يتبلاقي **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ان في حكمة ال داود شيئا للعامل السبب ان لا يستغل نفسه الا في اربع ساعات ساعة ينامي
فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة تلقي فيها اخوانه الذين ينصحونه في نفسه ويخبرونه بعيوبه
وساعة يجلو بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعة عوناً علي هذه الساعة **وقال**
رجل لا يبي بكر الورق رضي الله عنه اوصيه فقال وجدت خير الدنيا والاخرة في الخلوة والخلوة
ووجدت شر الدنيا والاخرة في الكثرة والاختلاط وقيل لابن المبارك لا تستوحش في ترك الجماعة
اصحابك فقال لا يلهي لا جالس ولا قاعد من هو خير منهم والكثير من قتل له منهم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم قتل وكيف كان ذلك قال انظر في اقوالهم واحوالهم فكا في
جالت معهم **وسئل** الشيلي رحمه الله علامته الا فلاس قال الاختلاط بالناس **وعني** ان هرم بن حيان
رحمه الله اتي اويس القرني رحمه الله فقال اويس القرني ما جابك الي قال جئت لاسئلك قال ما كنت ظن
ان احدا يوق ربه يا س غير **وعني** ان الفضيل بن عياض قال لداود والطائي اعترفت من الناس
وجلست في بيتك بعد جالسة الناس فقال ان كان لك بدنيك حاجة ففر من الناس فراراً لا سداً
ذكر القرب قال بعضهم القرب ان يشاهد افعاله بك معناه ان تترك صناعته وشهته عليك
وتحبب فيها عن روية افعالك **وعني** عن ذئنون المصطفى رضي الله عنه انه قال رايت اعرابياً
يطوف بالكعبة قد دخل جسمه واصغر لونه ورن عظمه فقلت له احب انت قال نعم قلت جيبك منك
قريب ام بعيد فقال قريب فقلت موافق ام غير موافق قال موافق فقلت سبحان الله جيبك منك قريب
ولك موافق وانت علي هذه الحالة فقال يا بطل اما علمت ان عذاب القرب والموافقة اشد من
عذاب البعد والمخالفة **وعن** مجاهد قال بلغني ان رجلاً قال لعيسى عليه الصلوة والسلام يا خير الناس
قال ما انا خير الناس الا اخبرك بخير الناس هو رجل كان همه فكره كلامه وذكره لظفره عبدة وقال الحمد
حرب الدنيا ثلاث ساعات ساعة مضت لا ترجونا وساعة لم تات لا تات منها وساعة انت فيها صحبتها
قليلة ومفارتها سريعة فالماضي لك فيها عبدة ان كنت ذو عقل واليتيم انت فيها غنية ان حملت
الزاد والاخرة **وعن محمد** بن واسع انه قال لو رايت في الجنة رجلاً يبكي ليس تبكي من بكاءه قال نعم
قال فاذي يبكي في الدنيا ولا يعقب من انقلبها ولا يدرك الي ما يصير فهو اعجب منه وقال معاوية

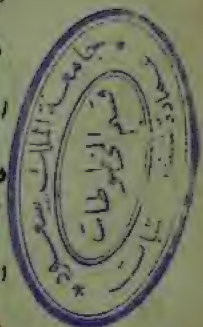
في حيايه لم يسمع بالوعظه ومن اعلمته بالحق اليه العتق عن الموانع التي كانت تاركونه
فاعتبروا يا اولي الابصار **ذكر العبودية** قال اهل الاشارة العبودية تفويض الامور الى الغير
البصير وروية التفسير في طاعة الملك القدير قال عيسى صلوات الله عليه العبودية ترك الدعوي
واختلال البلوي وجب المولي وقال الكافي في العبودية ترك الاختيار وطرارة الذل والافتقار
وقال دوالون العبودية ان تكون عبده علي كل حال كما انه ركب في كل حال **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا تزين القوم بالآخرة وعملوا للمدينة فالتوا وادبرهم
وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العباد سبعة بابا افضلها
طلب الرزق الحلال **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العباد
عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والاشارة كعب اليمين اطال **وعن** كعب الاخبار رضي الله عنه انه قال
اوحى الله لي الي داود صلوات الله عليه يا داود مني اجر معي عظيم ربحه ومن ركن الي الدنيا كثر في بؤه
ومن تفكر وتدبر في آياتي اقرب الي الله واستوجب رضائي **قال** سهل بن عبد الله حكم العابد
في ثواب الآخرة بقدر لذته من العبودية في الدنيا **وعن** عطاء الله قال القرآن كله شين حفظ ادب
العبودية وتظيم حق الربوبية **وعن** بعض الحكماء انه قال حقيقة العبودية اربعة الوفاء بالعهود و
وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر على المحذور وقال السري السقطي السرور بالعبودية
والسرور بغيره هو العزور **وقال** عبد الله بن المبارك العبد عبده لم يطلب لنفسه خادما فاذا طلب
لنفسه خادما خرج وسقط عن حد العبودية وترك ادائها وقال بعضهم العبودية ثلاثة اشياء وضع
النفس عن هواها وزجرها عن مناهيها والطاعة في امورها ومن فعل هذه الثلاثة تادي خاد
كل يوم انت حر في الدارين **وحكي** انه قيل للجنيدي رضي الله عنه متى يعلم العبد انه عبده قال اذا كان
حرمان ما دون الله **وحكي** ان رجلا قال لابن السماك رضي الله عنه اوصني فقال اوصيك بثلاثة اشياء
هي خيرة لك من الف حديث كتبت اما الاول فتفرغ لنفسك لحرقه ركب فيشتغل الناس بخدشك وارتفع
طمعك من الخلق رفض الناس عداوتك والثالث احفظ الخلق تبج من سخط ركب **وعن** قتاتل
بن سلمان وجدت في التوريت يقول الله تعالى يا بن آدم ان رجوت من رحمتي فالزم طاعتني وان
خشيت من عذابي فاحذر معصيتي حتى تنال في الآخرة كرامتي **وعن** انا الله تعالى في بعض
الكتب عبدي افعل ساعة واحدة ما اريد حتى افعل في الابد ما تريد **قال** الجنيدي من لم يصل علمه باليقين
وقيته بالهوى وخوفه بالوعر وورعه بالاخلاص واخلصه بالمشاهدة فهو من اليها لكن **وقال**
دوالون المصري من اعلام اليقين قلة محالطة الناس وترك مدحهم في العوطة والتشبه عن
ذمهم عند المنع والنظر الي الله تعالى في كل شئ والرجوع الي الله في كل امر والاستقامة به في كل حال
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياخذ عني بهولاء الكلمات
فيعمل بهن او يعامل بهن من يعمل بهن قال ابو هريرة فقلت انا يا رسول الله فعد النبي صلى الله

في يده

في حيايه لم يسمع بالوعظه ومن اعلمته بالحق اليه العتق عن الموانع التي كانت تاركونه
فاعتبروا يا اولي الابصار **ذكر العبودية** قال اهل الاشارة العبودية تفويض الامور الى الغير
البصير وروية التفسير في طاعة الملك القدير قال عيسى صلوات الله عليه العبودية ترك الدعوي
واختلال البلوي وجب المولي وقال الكافي في العبودية ترك الاختيار وطرارة الذل والافتقار
وقال دوالون العبودية ان تكون عبده علي كل حال كما انه ركب في كل حال **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا تزين القوم بالآخرة وعملوا للمدينة فالتوا وادبرهم
وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العباد سبعة بابا افضلها
طلب الرزق الحلال **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العباد
عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والاشارة كعب اليمين اطال **وعن** كعب الاخبار رضي الله عنه انه قال
اوحى الله لي الي داود صلوات الله عليه يا داود مني اجر معي عظيم ربحه ومن ركن الي الدنيا كثر في بؤه
ومن تفكر وتدبر في آياتي اقرب الي الله واستوجب رضائي **قال** سهل بن عبد الله حكم العابد
في ثواب الآخرة بقدر لذته من العبودية في الدنيا **وعن** عطاء الله قال القرآن كله شين حفظ ادب
العبودية وتظيم حق الربوبية **وعن** بعض الحكماء انه قال حقيقة العبودية اربعة الوفاء بالعهود و
وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر على المحذور وقال السري السقطي السرور بالعبودية
والسرور بغيره هو العزور **وقال** عبد الله بن المبارك العبد عبده لم يطلب لنفسه خادما فاذا طلب
لنفسه خادما خرج وسقط عن حد العبودية وترك ادائها وقال بعضهم العبودية ثلاثة اشياء وضع
النفس عن هواها وزجرها عن مناهيها والطاعة في امورها ومن فعل هذه الثلاثة تادي خاد
كل يوم انت حر في الدارين **وحكي** انه قيل للجنيدي رضي الله عنه متى يعلم العبد انه عبده قال اذا كان
حرمان ما دون الله **وحكي** ان رجلا قال لابن السماك رضي الله عنه اوصني فقال اوصيك بثلاثة اشياء
هي خيرة لك من الف حديث كتبت اما الاول فتفرغ لنفسك لحرقه ركب فيشتغل الناس بخدشك وارتفع
طمعك من الخلق رفض الناس عداوتك والثالث احفظ الخلق تبج من سخط ركب **وعن** قتاتل
بن سلمان وجدت في التوريت يقول الله تعالى يا بن آدم ان رجوت من رحمتي فالزم طاعتني وان
خشيت من عذابي فاحذر معصيتي حتى تنال في الآخرة كرامتي **وعن** انا الله تعالى في بعض
الكتب عبدي افعل ساعة واحدة ما اريد حتى افعل في الابد ما تريد **قال** الجنيدي من لم يصل علمه باليقين
وقيته بالهوى وخوفه بالوعر وورعه بالاخلاص واخلصه بالمشاهدة فهو من اليها لكن **وقال**
دوالون المصري من اعلام اليقين قلة محالطة الناس وترك مدحهم في العوطة والتشبه عن
ذمهم عند المنع والنظر الي الله تعالى في كل شئ والرجوع الي الله في كل امر والاستقامة به في كل حال
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياخذ عني بهولاء الكلمات
فيعمل بهن او يعامل بهن من يعمل بهن قال ابو هريرة فقلت انا يا رسول الله فعد النبي صلى الله

قال

توب الماضية وهو عند الله غير مشيئة ذلك الحسنة المظاهرة وهو لا يبرى من قبله ام لا ونظرة الى
من هو فوقه في الدنيا والى من هو دونه في الدين يقول الله تعالى اردت فلم يزدني فتركه **وقيل** القلب العظيم
ان يكون راضيا لقضاء الله وقائلا لقسمته الله شاكر لنعم الله صابرا برأيه مؤثرا لاوامر الله شافعا على
عباده الله محبوبا لعباده الله **وعن** ابي بكر الوراق انه قال للقلب ستة اشياء حيوة وموت وصحة وسقم
ويقظة ونوم حيوة الهدى وموت الضلالة وصحة الصفا وعلمه العلاقة ويقظة الذكر ونومه
الغفلة **عن** عبد الله بن خبيق انه قال طول الاستماع الى الباطن يطهر حلاوة العبادة من القلب
عن يحيى بن معاوية رضي الله عنه انه قال الدنيا دار خراب واخرى منها قلب من يعمرها والجنة دار
عمران واعمق منها قلب من يطلبها **وعن** ابي تراب انه قال ليس شيء ارفع من اصلاح خواطر القلوب
عن بعضهم انه قال اذا عظم الرب في القلب صغر الخلق في العين واذا عرف القلب انه المعظم لم يطلب الغر
الامنة ولا يكون الغر الا في حبه وطاعته **ذكر الدنيا** عن ابي حازم انه قال وجدت الدنيا شيئين
احدهما في الدنيا لا يصل اليه في اي يدين ايقن عمري **وعن** حكيم انه قال من افتخر بارجع اشتكى
من ارجع من افتخر بالدين اشتكى عند حلول الموت ومن افتخر بالقصر المنيق اشتكى في القبر الضيق
ومن افتخر بالمال اشتكى عند ملاقات الحساب ومن افتخر بالذوق اشتكى عند ملاقات النار **وعن**
محمد بن الفضل البلخي انه قال رايت الشقيق الزاهد في المنام فقلت يا معلم الخير ارشدني قال الخير كله
في ذكر مولاي والترك في حب ونياك **عن** شقيق انه قال من يزين بين ان يعطي ويطلب ان كان من
يعطيك احب اليك فانك تحب الدنيا وان كان من تعطيه احب اليك فانت تحب الآخرة **حكى** انه دخل
رجل علي الشبلي فقال له اريد ان اتزوج قال جلستك لجلس الطلاق لجلس الكاح يعني الفراغ من امور
الدنيا **وقال** حكيم لانه في جمع المال كالطاي يتهيب المائدة ويضعها بين يدي الناس ويرجع خائبا
خاسرا مع ثوب ملوث وبيد دسمة **وعن** وهب بن الورد انه قال كان نوح عليه السلام اتخذ بيتا من
الخص فقبل له لو بنيت دارا فقال هذا لمن يموت كثيرا **وقال** حاتم من احب الدرهم لنفع الدرهم
فهو حب الدنيا ومن احب الدرهم لشواب الدرهم فهو حب الآخرة **وقال** الحسن اذا اردت ان تنظر
الي الدنيا بعد موتك فانظر اليها بعد موت غيرك **وقال** شقيق الغنم عند الناس ضرب السيف
والمقاتلة اما من كان فيه اربع خصال فهو راس كل فتنة الطمع والاعجاب وحسب الدنيا
ذكر حسن الخلق قال الحسن البصري رضي الله عنه حسن الخلق بسطة الوجه وكف الاذي وبذل
الهدى وقال اهل الوياضة حسن الخلق صدق التمثل وترك التجل وحسب الآخرة وبغض الدنيا
عن انس رضي الله عنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باذر قال يا ابا ذر الا اذكرك علي خصلتين
بهما اخف علي النظر واقل في الميزان من غيرهما قال بلي يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول
الصمت فوالذي نفسي محمد بيده ما عمل الخلق بمثلها **وروي** انه اوجي العديني الي موسى عليه السلام
ان اردت ان لا تدعوني ايام حيوتك الا اجبتك ولا تسألني في القيامة الا قلت لك نعم فعليك



بحسن الخلق **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوجي الله تعالى
الي ابراهيم عليه السلام ان يا خليلي حسن خلقك ولوم الكفار تدخل مدخل الابرار **وقال** علي
رضي الله عنه حسن الخلق في ثلاث اجتناب المحارم وطلب الحلال والتوسع علي العيال **وقال** يحيى
بن معاوية رضي الله عنه لا ينفع معها كثرة الحسنات وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات
وحكى انه كان لواحد من الصالحين عبد سيئ الخلق فيقول له بجزء العبد فانه يوزيك فقال اتعلم
من حسن الخلق فلما فرغت من التعلم ابين له ان من يحمل من عبده تحمل من غيره اكثر **عن** ابي بكر الوراق
انه قال لو ان شيئا يعدل بالنبوة لرايت انه طهارة القلب وحسن الخلق **وحكى** ان رجلا خلف في زمان
ثارون بن عمران عليه السلام طلاق امراته ان يبرق في وجه ثارون فسمع ذلك ثارون فطلبه
وقال اني في جوي شيء يصيرني فاقبل علي وجوي حتي يزول ذلك فتشغل فقال له ثارون انما اردت
به ان اخرجك عن يمينك **ذكر المروءة** قال الفضيل المروءة الاستغناء عن الناس وقال الحسن
المروءة صدق اللسان واحتمل عشرة الاخوات وبذل المعروف لاهل الزمان وكف الاذي عن
الجيران **وقال** الحكيم المروءة ترك معصية الله جبا من الله والمحافظة علي طاعة الله لوجه
الله والغرام من غير الله الي الله قال النبي صلى الله عليه وسلم المروءة عند فان نعطي من حرمنا
ونعفو عن ظلمنا ونصل من قطعنا وحسن الي من اساء اليك **ذكر الحرمة** قال بعضهم الحرمة
الاعراض عن الكل والاقبال علي من له الكل **وقال** صادق الحرمة ترك نعيم الدنيا واحتيا رعبادة المولى
وتبيل الحرمة قطع العلائق والتوجه الي الحقايق قال محمد بن الفضل رايت الحرمة العبودية في شيئين
من راي نفسه لله استغناه ومن راي الاشياء لله استغنى عن الاشياء **وعن** المرتضى انه قال
من كان في الدنيا حرا من الدنيا فهو في الآخرة حرا من الجنة **سبل** الجنيد رحمه الله عن افضل الاعمال
قال البكاء في السجود حيث لا يشهد الا المعبود **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا اراد الله تعالى بالعبد خيرا جعل فيه ثلث خصال ثقة في الدين وزهده في الدنيا وقصبة
عيبه **وعنه** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له العقوبة في الدنيا
واذا اراد الله بعبد شرا اسك عليه حتي يوافيه يوم القيامة **وحكى** عن ابي عثمان انه قال المريد الذي
ما ت قلبه عن كل شيء دون الله فيريد الله ويترك غيره ويشاق اليه حتي تذهب شهوات الدنيا
عن قلبه لشدة شوقه الي ربه **قال** يحيى بن معاوية رضي الله عنه المريد لا يسكن قلبه الا في اربع مواضع
قربية او سجدة او مقبرة او مكان خلوة لا يراه احد **ذكر الحقيقة** وقال بعض الحكماء الحقيقة ما تترك
الي الحق ويبعدك من الخلق قال اهل اللسان الحقيقة محو ما سوى المحبوب عن القلوب **وحكى** عن ابي علي
الوراق انه قال كنت في تيم بني اسرائيل فوقع في قلبي ان علم الحقيقة يخالف علم الشريعة فلما نظرت
النوم رايت في منامي شخصا يقول يا ابا علي كل حقيقة يخالف الشريعة فهو كفر وقال بعض اهل البراءة
اعلي معاني اهل الحقايق انقطاعهم عن العلائق **وقال** بعضهم الحقيقة مشاهدة الربوبية والشريعة

حاصل الحقيقة

لعبوديته وقال عبد الله الوائلي الشريفة ان تعبدوه والحقيقة ان يشهدوا بالشرعية قيام
بما امره بالحقية سنهوا لما قضى وقد روي في **ذكر الموت** وحكي عن ابي سعيد انه قال ان ملكا
يتجسس من رجلين رجل يبايع اهل بيته ويعلم ان ملك الموت تنازع روحه ورجل تداوي بطنه
ويعلم ان ملك الموت يقبض روحه **وحكي** انه مر واحد من العباد بمقبرة فقال اللهم بارك لنا
بعد الموت فحفظ هاتين يا هذا الحسن قبل الموت يبارك لك بعد الموت **وحكي** عن يحيى بن
الحسن انه قال لكل شيء اصل وفرع فان اصل الطاعات ذكر الموت والطاعات فرعها وان اصل الموت
نسيان الموت والمواجيب فرعها **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اعطى موسى
عليه السلام التوراة وفتحها بخمس كلمات فقال له ان عملت بهذه الخمسة فقد عملت بالتوراة وان
لم تعمل بهن فاجعل التوراة تحت التراب وليس من عالم تملك زوايا فلا تخف من ملوك الدنيا
والثاني عالم ترخر انتي نفاذا فلا تطمع من ايدي الناس والثالث عالم لا يتفرغ من عيب نفسك فلا
تشتغل بعيوب الناس والرابع عالم ترأى لثيابا ميتا فلا تشرك القتال معه والخامس عالم تضع يديك
في الجنة فلا تأمن بغير الله تعالى **وقال** حكيم زاد النفس في طريق العبودية التقوى وزينة القلب في مقام
المحبة الذكر وحلي اللسان لذي الموعظة الصدق وخير ما ينطق به الالفة كتاب الله تعالى وسنة
رسوله وما شر الخالصين **قال** الفضيل بن عياض خمس من علامات السعادة اليقين والورع في
الدين والزهد في الدنيا والحي من الخلق والحيثية من الرب وهذه اصول ما في كتاب الله
وسنة رسوله **قال** بعض الصديقين اصول كل خير ملازمة الادب في جميع الاحوال والاقلال والاعتماد
عندهم ادب ان عرفان قدر النفس والهوى وعرفان ما ينجيها من الردي وحكي صدق اللسان
وحسن العمل وتذوق الدواعي **قال** بعض الحكماء مدار الاخلاص على ثلاث خصال تعظيم ما امرت
به وتجميل ما نهايت عنه وتجنب ما وجدته نايغا اي غافلا واصل هذه الثلاثة من كتاب الله
والحكمة والسنة **عن** محمد بن شهاب الزهري ان الداء وعليه الصلوة والسلام راي الناس يخوضون
في الكلام وتقام ساكنة فقال عليه السلام يا لقمان الا تقول لما يقول الناس فقال لقمان يا بني الله
لا خير في الكلام الا بذكر الله ولا خير بالسكوت الا بالفكر في الحق ومن تمسك بهذين استكمل
العلم والعقل **قال** حكيم اعقل المؤمنين واعلمهم من كان فيه اربع خصال العمل بطاعة الله تعالى
والرضا لقسمه الله ومصابية رجال الله والاستيناس بذكر الله وفضل الذكر كتاب الله وما تنبسط
منه **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله اي جلساينا خير قال من ذكركم الله
رويته وزادني علمك منطوقه ورغبكم في الآخرة وعظه **ذكر الصدق** عن عبد الله بن مسعود روي
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي
الي الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرر الصدق حتى يكتب عند الله صديقا **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكمال فقال قول الحق والعمل بالصدق
وروي انه اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام من صوته في سريره صدقة عن الخلقين في علانية
وروي

فيها

والانفال

والعقل

وروي عن عيسى عليه الصلوة والسلام انه قال من احب ان يعلم احد العلم فيس بصادق وعن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصادق بلسانه الطويل صنته وسلم
الناس من شره فذلكم العاقل وان كان لا يعرف من كتاب الله كثير **وروي** عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ستره ان يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث وليؤد امانته
والحسن جوار من جاوره **قال** ابو عبد الرحمن الصدق عماد الامروية تمامه وفيه نظامه هو
ثاني درجة النبوة قال الله تعالى فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين **وعن** ابي
الحقبة انه قال اجمع العلماء على ثلثة انما اذا صحت ففيه النجاة ولا يتم بعضها الا ببعض الاسلام
الحاصل عن الظلم والصدق يند في الاعمال وطيب العزاء **وقال** بعض العلماء من لم يؤد الغرض
الدائم لا يقبل منه فرض الوقت قيل ما الغرض الدائم قال الصدق **وعن** الحسن انه قال اول تمام
من مقامات الصدق موافقة اللسان لافعال القلب والمقام الثاني القيام بحقوق الله تعالى والوفاء بها
والمقام الثالث ان يترك الصادق ارادة لارادة الله والمقام الرابع استواء الصريح لله تعالى والمقام
الخامس السكون في البر والبحر والسفر والحضر حسن اختيار الله على الدوام **وقال** ابو بكر الخراساني
من استعمل الصدق فيما بينه وبين الله صدقه مع الله عن الخواص الى خلق الله تعالى **قال** الفضيل
من عامل الله بالصدق رزقه الله الحكمة **وقال** حكيم من تكلم لكلمة من الفضول اذ حل فيه ثلثين
آفة اوله ترك حرفة الحفظة واخر خصلة الثلثين ان الله يساله عنها يوم القيامة ولم يذكر الخصال كلها
كراهة التطويل وفي التي ذكرها كفاية لمن الكفا **ذكر الغيبة والكذب** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تعقب بعضكم بعضا وكونوا عباد الله
اخوانا وقال النبي صلى الله عليه وسلم تؤذوا بالسر والكذب والغيبة **وعن** حذيفة عن
عائشة رضي الله عنها انها ذكرت امرأة فقالت انها قصيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبت بها
وروي ان موسى صلوات الله عليه قال من مات تايبا من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن
مات صغرا عليها فهو اول من يدخل النار **وروي** ان ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خصلة ففية شعبه من المنافق حتى
يدعها اذا حدث كذب واذا استمعن خان وفي رواية اذا عاهد غدر واذا خاضع خبر **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعل اسري بي مررت بقوم يخسبون وجوههم باظفارهم هم
وفي رواية لهم اظفار من نحاس يخسبون وجوههم وصدورهم فقلت يا جبريل من هؤلاء
قال هؤلاء يا كلون لحوم الناس ويقعون في اغراضهم **وروي** انه اوحى الله تعالى الى موسى
بن عمران وقال طهر لسانك وتلبك عن الغيبة فقال موسى يا رب وكيف اظهر قلبي قال اذا
سمعت في مكان غيبة فلا ترض بقولك وتحول عن مكانه **عن** ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الغيبة اشد من الزنا لان الرجل يترك في غيبة الله عليه وان صاحب الغيبة

شفله

قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المنافقون

يعبر به متى يغفر له صاحبها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي مررت في السما
يقطع اللحم من جنوبهم ثم يلتون ثم يقول لهم كلوا ما كنتم تأكلون من لحوم اهلكم قتل يا جبريل
هو لا قال هؤلاء من امك السماؤون السماؤون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من القتل **قال** حكيم خمسة لا تجتمع مع خمسة الغيبة
الغضب مع الشهية والحياء مع الحاجة والطاعة مع الغيبة والسيادة مع الحسد والكرم مع الكذب
وقال ثلثة من كنوز الله عز وجل لا يعطيها الا من احبته قلب راض وبدن صابر ولسان صادق
فلا منه المراضي ان لا يحسد ولا يعادي ولا يفخر وعلاوة الصاب ان لا يكسب ولا يفسد ولا يشكو
من الله وعلاوة الصدوق ان لا يكذب ولا يفتاب ولا يطعن **وحكي** عن ابراهيم بن ادهم انه قال
الي طعام فلما جلس قيل ان فلا نالم يحيي فقال رجل منهم انه ثقيل لا يقدر المسارعة في المشي
فخرج ابراهيم من بينهم ولم ياكل ثلثة ايام وقال ما شهدت طعاما اغتيب فيه المؤمن **وعن**
الغيبه في اللثث رحمه الله عليه انه قال الغيبة على اربعة اوجه في وجه كفو وفي وجه معصية وفي وجه
نفاق وفي وجه صباح فاما الذي هو كفر اذا اغتاب المسلم فيقال له لا تغتب فيقول ليس هذا غيبة
وانا صادق في ذلك فقد استحل ما حرّم الله تعالى صار كافرا واما الذي هو معصية فهو ان يغتاب انسانا
ويسمي به ويعلم انها معصية فهو عاصي واما الذي هو نفاق وهو ان يغتاب عن انسان ولا يستمي به
عند من يعرف اسم الذي يريد به فلانا فهو منافق **والرابع** ان يغتاب فاسقا او صاحب بدعة
فهو ما جاور لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاجر بما فيه **عن** سعيد بن جبير رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوتي بالعبد يوم القيامة فيدفع اليه كتابه فلا يرى فيه صلوة
ولا صوم ولا سيرة اعماله فيقول هذا كتابي غيري كانت لي حسنات ليس فيه فيقول له الملائكة انك
لا تضل ولا ينسب ذنب عمالك كله بالكذب والوقيعة واغتاب الناس **عن** وهب بن منبه
رضي الله عنه انه قال قراءت في بعض الكتب يا بن آدم صمتك عن الباطل صوم وكفك عن الشر
صدقة ويا سلك عن الخلق صلوة وروك هواء نفسك جهاد وحفظك بجوارحك عبادة **ذكر**
في بساطة الكلام عن جابر بن عبد الله قال جاء عيسى بن عبد المطلب رضي الله عنه الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثياب بيض فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه فقال العباس رضي الله
عنه ما الجاهل قال صواب فقال بالحق فقال ما لك قال حسن الافعال بالصدق **وقال** حكيم اشرف
الناس عند الخلق والخلق من خالف هواه وحسن خلقه وبذل لاهل التوحيد نصحه **قال**
الحسن رضي الله عنه اصول سواد الدنيا والاخرة ثلثة اشياء العلم والعمل والسنّة ومدارها
الثلاثة علي الشئتين كتاب الله وسنة نبيه صلعم **قال** بعض اهل التحقيق انه قال التحقيق ان
اقرب الناس الي الله تعالى يوم الجزاء من اوتي الخراف واجتنب المحارم وصبر علي البلاء وتوكل
للتعاضد واشتغل بالذكر ونصح للخلق **قال** الرب جل جلاله وعز شانه في بعض ما انزل من الكتب

من ترك

من ترك اربعة اعطيت اربعة من تواضع لي رفعتني في خلقه ومن ترك الحرام اطعمته اهل الاشياء
ومن ترك صحبة الاشرار اخبرته نصيحة الابرار ومن ترك فضول الكلام اجريت علي لسانه الصدق
والصواب **وفي الخبر** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارزقني علما نافعا فقال واحد من الصحابة
وما العلم النافع يا رسول الله قال صلي الله عليه وسلم من غلب علمه هواه فذاك علم نافع ومن غلب
شهوته تحت قدميه فغلب الشيطان من ظلمه ومن فرح بعرض الدنيا فقد اخطأ الحكمة **قال** كعب الاحبار
رضي الله عنه اخبرنا اربعة من النبيين اربع كلمات فيها اشرار الكتب كلها اخبرنا موسى صلوات الله
وسلامه عليه من قطع معاشره صاحب السوء واستعمل الصدق مع الله فكانا قراءه جميع التوراة
وعمل بها واخبرنا داود صلوات الله عليه من اكتفى بالقليل من الدنيا ورضي بما قسم الله تعالى
فكانا قراءه جميع الزبور وعمل به واخبرنا عيسى صلوات الله عليه وسلم من حفظ لسانه من الكذب
والغيبة والفضول فكانا قراءه القرآن كله وعمل به **قال** يحيى بن معاذ اوجي الله تعالى الي موسى صلوات
الله عليه وسلم يا موسى اتحب ان يحب الملائكة والجن وما ذرات من الانس قال نعم قال صبيتي
الي خلق قال يا رب كيف احببك الي خلقك قال تذكرهم الا نبي فانه لا يذكر ومن
منه الاكل حسن جميل بحق اقول لك يا موسى انه من لقيني وهو يعرف النعمة استحييت ان اغتبط
قال يحيى بن علاوة المتقين اربعة اشياء الخوف من عدل الله والجهد في امر الله والحياء من فضل
الله والرجاء من رحمة الله **قيل** يا ابا اسحق قراءت اربعة كتب مما انزل الله تعالى الي الانبياء
فاني موعظة اجرتها قال اربع كلمات اولها من ترك الحرام اعطيت من الحلال بلا شك والثانية من
فارق صاحب سوء وعوضه الصالحين والثالثة من اشر محبة الله تعالى يعطيه الله
عافية الدارين والرابعة من تاب من الكذب والغيبة آتاه الله تعالى العلم والحكمة **قال**
ابو محمد الهروي اقرب الناس الي البيضة وابعدهم من الغفلة من تقدم امر الدنيا بالنعامة و
التسوية وامر الاخرة بالحرص والتجمل وامر الدين بالعلم والاجتهاد وفي العمل والخلق
بالنصيحة والمداواة **قيل** اوصي ابو علي الجرجاني لاخ له وقال وصيك بالله ان تطلب رضا
في سخط نفسك وان تطلب محبة في بغض نفسك وان تطلب مغفرة في خلاف هواك وان تطلب
رحمة في ترك اغتياب ركب وان تطلب مواساة في الهرب من الخلق عن بعض العلماء عليك سماع
الحكمة فان الحكمة غذاء الجسد والشهوة غذاء الهوى والحكمة اسرع اثر في قوة الارواح من الاطعمة
في قوة الاجسام **قال** امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه الناس اربعة اصناف
جواد ومصرف وبخيل ومقتصد فالجواد الذي يعطي نسيب دنياه لاخرة والمصرف الذي
يجعل نسيب اخرته لدنياه والبخيل الذي لا يعطي لكل واحد منها نصيبه والمقتصد الذي
يعطي لكل واحد منها نصيبه **قال** بعض العلماء من عرف ربه حق عليه ان يطلب العلم ليعبده به

كعب الاحبار

الحكام

ومن كان ذا قوة فحق عليه ان يتزوج لان لا يقع في الحرام ومن اراد ان يعيش مع الناس فحق
عليه ان يدركي معهم ايام حيوته ومن اراد ان يستجاب دعاءه فحق عليه ان ياكل الحلال ومن
اراد ان يتابع الصديقين فحق عليه ان لا ياكل من دينه ومن اراد الجزاء فحق عليه ان يعمل صالحا
قال واعظ اطيب العيش ما كان فيه اربع خصال العمل بطاعة الله والرضا بما قسم الله وصحبة اولياء
والاستيناس بذكر الله **قال** ابو بكر الوراق رضي الله عنه كانت تانس بالخلق فلا تطمع في الاش
بالله وان كنت متفرقا القلب في اودية الاستعمال فلا تطمع في الفكر والعبرة وان كنت في طلب
الرياسة وفي لطة الظلمة فلا تطمع في رضا الله وان كنت محببة العلماء والحكماء فلا تطمع في الرضا
وفرح الروح **قال** عالم التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم والفكر في الامور يد لك علي الصواب والحق
من الله يؤمنك من العقوبة والاستشارة مع الاخوان يؤمنك من الملاحة والنظر في العواقب يهديك
المراشدة واعلم ان السلامة في التسليم والعزة في العزلة والراحة في الراحه والدولة في
الدلالة والخلص في الاخلاص **وفي الخبر** لقي الاسكندر ملكا من الملائكة فقال له الاسكندر
اوصني بوصية اردادها يقينا وايمانا قال انك لا تطيق ذلك قال لعل الله تعالى ان يطوقني
قال له الملك ايها الاسكندر لا تهتم لغد واعمل اليوم لغد اذا اتاك الله مالا وسلطانا فلا تفرح بهما
وان صرفهما عنك فلا تأس علي ما فاتك وكن حسن الظن بالله تعالى وضع يدك علي قلبك فما جئت
ان يصنع بك فاصنع به خيك ولا تقضب فان الشيطان اقدر ما يكون علي المؤمن حين يقضب
واياك والنجلة فانك اذا عجلت اخطات خطك وكن سهلا للتريب والبعيد ولا تكن جبارا عنيدا
قال بشر بن الحارث بيننا اثنا في طريق الشام فمر بشاب عليه عبا وكانها وحشة فقلت له
عن ابن ابي عمير قال من عنده قلت ابن تريد قال اليه قلت فبم النجاة قال في حفظ النفس وتقي
قلت اوصني قال فر من الخلق وعامل الله بالصدق وقمع كل شيء يباعدك من الله وتمسك بشيء
يقربك الي الله تعالى **قال** جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه حبسك من التوكل ان لا تطلب
لوزنك خازنا غير الله وحسبك من الاخلاص ان تطلب لعملك شاهدا غير الله وحسبك من الشكر
ان لا تجعل النعم سكران لمواصيه الله **قيل** حكيم عظيم **قال** لا تفن عمرك في الملاهي ولا
تصرف مالك في المفاصيح فاذا واثقت هذين الموقولين صرت متوقفا فقال زديني قال كني بالشيب
زاجرا ومن مريض مقبرته قال زو فقال ما احذر زيدا في عقله وفصله لا ينقص من رزقه **قال** عاقل
لا يدرك الوراق رحمة الله عظيمه تعالى ان اردت السلامة فلا تنطق بكل ما علمت ولا تسال عن
كل ما جهلت ولا تكلم بكل ما سمعت ولا تفش سررك ولا تطلب سر غيرك ولا تشق بالصدق ولا تاتين
من العدة والنظر في عيبك ولا تج مع ريك وابك علي خطيتك واغتنم الخول والوحدة **قيل**
اوصي حكيم ابنه عند نقله من دار الدنيا باني العافية في العزلة والفرغة في العلة والرفعة
في التواضع والمروءة في الصدق والحسب في التقوي والشرف في العلم والنور في الحلم والفرح في الصبر

والنور في العفائة والزيادة في الشكر والمجبة في حسن الخلق والسادة في السخاوة والراحة في
الدارين في الهرب من الناس **قال ابو يزيد** رضي الله عنه انك لا تصل الي الخلق الا باسيرة اليه
ولا تصل الي الخلق الا بالصبر عليه واذا اردت ان تطلبه فاطلبه في رجوعك عما دونه فاذا
رجعت عن غيره فقد وصلت اليه **عن** بعض السلف انه قال عشرين كن فيه كان كاملا
وكان من اخيار الصالحين علم يهديه العمل وعقل يصرفه عن الهوى وورع يحجزه عن المحرم
وتواضع بذله في الخلق وخلق يدرك به الناس وحياء يحميه عن القبايح وصمت يردعه عن وصول
الكلام وقناعة يغنيه عما في ايدي الناس وعبرة تدله علي عيوب الدنيا وفكرة تطلعه علي احوال
الآخرة **وحكي** انه جاء رجل الي شقيق بن ابراهيم وقال ان الناس يسمونني صالحا فكيف
اعلم اني صالح قال اظهر سررك اولا علي العلي المخلص فان رضوا به فاعلم انك صالح والا
فابك علي نفسك واستغفر لربك علي ضيقك الخفيك والثاني اعرض الدنيا علي قلبك فان
رقتها فاعلم انك صالح والا فابك علي حبك الخفيك علي الدنيا والثالث اعرض الخلق علي
نفسك فان راهم خيرا منك فاعلم انك صالح والا فابك علي كبرك الخفيك والرابع اعرض الموت
علي نفسك فان تخشيت فاعلم انك صالح والا فابك علي اعراضك عن الله تعالى **قيل** لو هب بن
النور ومن افضل الناس قال من كان فيه خمس خصال ان يكون لعبادة مقبلا وان يكون
نفعه الي الخلق واصلا وان يكون الناس من شره آخا وان يكون عا في ايدي الناس آيسا
وان يكون للموت مستعدا والاستعداد للموت ثلثة فناء عنة القوت وملازمة العبادة
وتجمل التوبة **وفي الخبر** ان يحيى بن زكريا عليهما السلام نجا طيب يوم القيامة يا يحيى ايت
بعملك الي الميزان فقال الهي ليس لي عمل الا متك علي فان اذنت لي لا تشك بمتك الي الميزان
فيقال له يا بن زكريا اطعت اهلا واعتذرت حق **عن** وهب بن منبه انه قال ان الله تعالى
أمر ابليس عليه اللعنة فقال له اذهب الي محمد صلي الله عليه وسلم واجبه عن كل ما يسالك فيه
علي صورة شيخ اخذ بعضا فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم من اصحابك واخوانك من
احتج قال عشرة المستطالجاير والغني المتكبر والتاجر الجاني وشارب الخمر وسافك دم
الحرام واكل الربوا واكل مال اليتيم والذي يحب النجلى بئرنية الحيوة ومانع الزكوة وصاحب اللامل
الطويل **وعن** وهب بن منبه رضي الله عنه قال وجدت في التوراة يقول الله تعالى وتقدس يا ابن
آدم انا الذي لي العزة ولا زوال لعزتي فملم واعبدني اعطيك عزرا لا زوال له يا ابن آدم
انا الذي لي الملك ولا زوال للملكي فملم واعبدني اعطيك ملكا لا زوال له يا ابن آدم انا الذي
خلقت الموت والموت لا يدركني فملم واعبدني اعطيك حيوة ولا يدركك الموت **وفي الخبر**
لا يزول قدم عبيد يوم القيامة بين ايدي الله تعالى حتى يسال عن ست خصال يقول الله جل جلاله
عبيدي خلقتك وضمنت لك الرزق فابن الا من بكوا لتي عبيدي قضيت عليك القضا فابن الرضا

بصايتي مبدئي اقبلتني بشدي فابن الصبر علي بلايتي عبيدي اعطيتك نعمتي فابن الشدة
علي نعمائي عبيدي امرتك بطاعتني فابن الاخلاص في طاعتني عبيدي عصيتني ولم تستحي مني فابن
التوبة علي عصائي **قال النبي صلى الله عليه وسلم** ليلة اسري بي الي السماء اوصاني ربي
بجنس خصال فقال لا تعلق قلبك بالدنيا فاني لم اخلقها لك واجعل محبتك معي فان يصيرك
الي وداوم علي التمسك بالليل فان النفرة مع قيام الليل واجتهد في طلب الجنة وحق لها ان تطلب
وكن آيساً من الخلق فانه ليس في ايديهم شيء **عن عائشة رضي الله عنها** قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وعرف حدها وادرك حقيقتها دخل الجنة قالت قلت يا رسول
الله ما عرفان حدها وادراك حقيقتها قال يا عائشة عرفان الحذر واداء الحق علي الظاهر والباطن اما علي الظاهر
الوضوء والغسل من الجنابة واداء صلاة الخمس وصوم رمضان والزكاة والحج وصلة الرحم
وبر الوالدين وترك المظالم والمرا ب المعروف والنهي عن المنكر واما علي الباطن التصديق والامانة
واليقين والتوكل والقناعة والصبر والرحمة والشفقة علي المسلمين **عن ابن عمر رضي الله عنهما**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ايها الناس ان افضل الناس من تواضع عن
رفعة وزهد عن غنيمة والصف عن قوة وحلم عن قدرة وان افضل الناس عبد اخذ من
الكنى وصاحب فيها العفاف وتزود للرجيل وناهب للمصير الا وان اعتقل الناس عبد
عرف ربه فاطاعه وعرف عدوه فعضاه وعرف دار الآخرة فاصلمها وعلم سرعة رحلته
فتزودها الا وان خير المزايا التقوي وخير العمل ما تعدته النية واعلى الناس منزلة عند الله
اخو فتم منه **روى** ان الحواريون قالوا لعيسى عليه السلام يا روح علمنا العلم الاكبر فقال
لهم المسيح عليه السلام وما العلم الاكبر الا ثلثة الخوف من الله والحب لله والرضا بقضاه الله
عن انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجي الله تعالى الي موسى
عليه السلام كن للفقير كزراً وللضعيف حصناً وللمستجير غيثاً اكن لك في الشدة صاحباً وفي الودعة
مونساً واكلاً اكن في ليالك ونهارك **سئل** ابو بكر الصديق رضي الله عنه بم بلغت قال رايت
انس طالب الدنيا وطالب العقبى فكنيت انا طالب المولي **سئل** عمر بن الخطاب رضي الله عنه بم بلغت
ما بلغت قال نظرت فارايت عنراً الا من الله فتعززت به **سئل** عثمان بن عفان رضي الله عنه
بم بلغت ما بلغت قيل جعلت كتاب الله عن عيني وسته رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يساري
والله مطلع علي احوالي **سئل** علي بن ابي طالب رضي الله عنه بم بلغت ما بلغت قال قعدت علي باب
قلبي شين فلم ادع ان يدخله شيء سوي الله تعالى طوبى لمن تاب قلبه مع الله ووجد لذة العبادة
من غيره ورجع قلبه الي ربه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الايمان يخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب الخلق فاسئلوا الله عز وجل ان يجدوا الايمان في قلوبكم
سئل بعض الناس اذا فاتهم من الدنيا شيء شكوا وبكوا ما حالهم قيل من بكى علي ما فاته من الدنيا فليس

ما صحبه

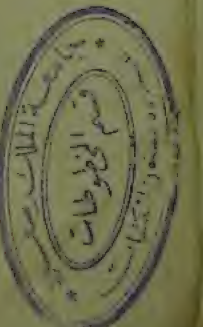
في الآخرة نصيب ومن بكى علي الدنيا والآخرة فليس له الي الله سبيل **سئل** بعض الحكماء ما غنيمة المؤمن المتقي
في الدنيا قال غنيمة في الدنيا غفلة الناس عنه واخفى ومكانه عنهم **سئل** بماذا يعرف الفقير قيل بالشكر
عند العدم وبالاتيا عند الموجود **سئل** ما حقيقة رضا العبد عن الله تعالى قيل ان يستوي عنده
مرارة المنع وحلاوة العطاء **سئل** علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما اكثر الاشياء في الارض وفي السماء
قال اكثر الاشياء في السماء تسبيح الملائكة واكثر الاشياء في الارض حسرة الموتى **سئل** حكيم بماذا
يعرف العاقل والعاقل قال علامة العاقل ان يبس دنياه لاخرته واجتا رضا ومولاه علي
الاماني كلها وعلامة الغافل ثلثة اولهما لا يبالي من تضييع عمره والثاني لا تشبع من فضول
الكلام والا قايول والثالث لا يطيق الصحبة مع من يري عيبه **قال** ابو بكر الواسطي من قال
لا اله الا الله علي العادة فهو احمق ومن قال لها تعجب من شيء فهو مصروف عن الحق **سئل** باي
شيء يعرف المنافق من المؤمن عند التوم قال عباس بن يوسف اذا رايت رجلاً اشتغل بالبدن
فلا تسال عن ايمانه واذا رايت مشتغلاً عن الله فلا تسال عن نفاقه **وقال سهل بن عبد الله** المؤمن
خضع لله تعالى عن نفسه والمنافق خضع للنفس علي الله تعالى **سئل** اي الطاعة اعز عند الله تعالى
من جميع العبادات **قال** ابو يزيد نوذري في سري خزانة حلاوة من الطاعات فان اردت
فعلبك بالذل والافتقار **سئل** ما معني الدعوي عند اسراف اهل الرضا قال عبد الله محمد
الرازقي الدعوي ما ظهرت من غيبات احوالك وافعالك وان كنت صادقاً **قال** ابن حبان
اشارة معاملة فهو كذاب حديثي **سئل** ما معني الاستكفاف عندهم قال الواسطي الاستكفاف
حبس النفس وحفاظة الجوارح ومراعاة الوقت ثم استياكنت فانت معتكف **سئل** ما علامة
قبول العمل قال الثوري الاستكفاف والتبصر بمنع المحرم والمدادمة عليه **قال النبي صلى الله عليه وسلم**
من ترك واحدة من اربعة فني في النار رقت يرسول الله ما هي قال القول والعمل والنية
والسنة **روى** ان داود وصلي الله عليه وسلم قال الهي كن لسيما ن كما كنت لي فادجي الله تعالى
قل لسيما ن حتى يكون لي كما كنت لي فاكون له كما كنت لك **روى** انه اوجي الله تعالى الي داود
عليه الصلوة والسلام يا داود كذب من ادعي محبته اذا جنة الليل نام عنه **وعن** ابن عباس رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوجي الله تعالى الي موسى بن عمران ان قل النبي اسرائيل الجنة
جنيت والمال مالي وانتم عبيدي فاشتر واخيتني باي ان رجتم فلكم وان خسرتكم فعلي **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اوجي الله تعالى الي نبي من الانبياء لا داخل يدك
بين يدي الاسد واخرج الطعمة السير من طلب الحجة الي ليم **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال من عبد يخطو خطوة الا يسل عنها ما ذا اراد بها **وعن** ابي يزيد انه قال علامة
الاستبانه خمس اذا ذكر نفسه افتقر واذا ذكر ذنبه استغفر واذا ذكر الدنيا اعتبر واذا ذكر الآخرة
استبشر واذا ذكر المولي افتخر **وحكي** انه سئل انظر اباي عن يدعي الانبساط وبيتها وبالشريعة

فقال حقيقة الانبساط مقرون بالعبية والموافقة فمن لم يكن انبساطا عرويا هو في حل
والانبساط يحمل صاحبه على الاجتهاد وشدة المجاهدة الا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كعب
اجتهده لما بلغ محل الامن وقال افلا اكون عبدا شكورا **وهكي** عن الواسطي انه قال انما يصالح الناس
من ليس للاضطرار على سره اثر فكيف بمن يبغضه لثمة ويرضه بثلث لثمة صوصهم فاسدة وسرهم
فايتة وهم لا يشعرون **وهكي** عن ابي سعيد القرشي انه قال يوذون لاهل القرب في الانبساط
اذا زال عنهم الانس بغير الحق والموت من غيرهم فبصر نفسهم حرا وقبلهم امينا اذن لهم في الانبساط
فينبسطون بما لله لا بما لانفسهم وكيف ينبسط لاحد منهم بالنفسه وقد فئت نفسه فيكون انبساط
بما لله لا بما له **وهكي** عن بعض اهل الاشارة انه قال الابرار الذين يترون الالباء والامهات والاذن
العله والاداب الذي لم يتكلم الا باسم الله ويختم بالحمد لله والمبغض الذي لا يخرج من فيه الا الشتر
والحي سر الذي ليس له دنيا ولا آخرة والتشتي الذي يبع اخرته بدنيا غيره والحيين الذي كان
عونا للنبي والصلوات الذي لا يتكلم حتى يرى الثواب الكلام والواجر الذي لا يدع جرمه وضيمته
والواقي الذي اجبر غيره باعمال الحبيبة والكيس الذي لم يسبق اخرته بدنياه وانجسوا الذي عمر
دنياه وغرب اخرته والمفرد الذي يجمع المال لغيره والمذموم الذي يفتنه عمره في طلب الدنيا
والمتخلص الذي كانت سريره خيره من عفافه **وهكي** عن حاتم من خلا قلبه من الاخطار الاربعه
فهو آمن معتبرا اولها خطر يوم الميثاق حيث قال هو لاء في الجنة وهو لاء في النار ولا ابا لي
وهو لا يعلم من ايتها والتاني انه خلق في ظلمات ثلاث ونودي فيها للسعادة اولشقاوة وهو
لا يدري من ايها والتالث ذكره هو المطلاع وهو لا يدري ان شتره صحيفه برضاء الله ام بسخطه والاربع
يصدر الناس اشتا وهو لا يدري ابي الطريقين يسلك **وهكي** انه قال حاتم لاصحابه يا ثوار جلا متيقا
من اصالح رجالكم فقالوا غلات كذا وكذا حجة فقال ذلك رجل حاج فقالوا فلان غز الكذا وكذا غزوة
فقال ذلك رجل غاز فقالوا فلان يصوم النهار ويقوم الليل قال ذاك عابد قالوا فلان اخراج
من امواله كذا وكذا دينا قال هذا رجل سخي قالوا يا ابا عبد الرحمن ما تعلم ما تريد قال اريد حكم
رجلا صالحا يكون فيه ثلاث خصال اولها لا يخاف احد في السماء والارض الا الله والثانية
لم يتعلق قلبه بشي سوي الله والثالثة اذا ظهرت سريره لم يستحي من احد وعن عقبة بن
بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غسل الرأس يزيدي في الحفظ وتوك الوسخ
فيه ينقص من الحفظ انتهى الغوايرة التي اخذها من كتاب لصة الخفاق **فصل في**
فوايركت بجهنمات عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لاشي افضل منهما الايمان
بالله تعالى والنفع للمسلمين وخصلتان لاشي اجبت منهما الا شرار بالله تعالى والاضرار
بالمسلمين **وعن** بعض الزهاد انه قال من اذنب وهو يضحك فاسد تقالي يدخله النار وهو باكي
ومن اطاع الله تعالى باكي فادخله الجنة وهو ضاحك **وقيل** ان الشهوة تقصر الملوك

ولا ابا لي

عبيد اوالصبر البصير العبد ملوكا **وقال** الشافعي من بدنيته اشغل قد غرة طول الامل ولم يزل
في غفلة حتى وفي حنة الاجل الموت يا بني بغتته والقبر صندوق الاجل والحرب ايام بشرتها
فلا تكن ممن قتل اصر على احوالها لاموت الابل بالاجل **وعن** جبرئيل عليه السلام انه قال يا
محمد عيش ماشيت فانك ميت واجبت ماشيت فانك مفارقة واعمل ماشيت فانك محزى
به **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة نورا يظلمهم الله تعالى تحت العرش يوم لا ظل
الاظله المتوضين بالبكرة والماشية الي المسجد في الظلم ومطمع الي مع **وروي** ان رجلا خرج
من بني اسرائيل الي طلب العلم فبلغ الي بينهم ذلك فبعث اليه رسولا فاما فقال له يا فتى
اعطك ثلثات خصال فيها علم الاولين والآخرين خف الله تعالى في السر والعلانية واحسبك الله
عن الخلق ولا تدكرهم الا بخير وانظر خربك الذي تاكل ولا تاكل حتى يكون من الحلال فامنع الغني
من الطرود الي طلب العلم **وروي** ان رجلا من بني اسرائيل جمع ثمانين تابوتا من العلم ولم
يشفع بعلمه فادعي الله تعالى الي بينهم قل لهذا الجامع لو جعلت كتب مثل ورق الاشجار وقطر الاطراف
الكر من العلم لم ينفعك الا ان تعلم ثلثة اشياء لا تحب الدنيا وليست بدرا لمومنين ولا تؤذي
احدا وليست بحرفة المؤمنين ولا تصاحب الشيطان فليس برقيق المؤمنين **وعن** علي رضي الله
عن عند الله تعالى خير الناس وكن عند نفسك شر الناس وكن عند الناس رجلا من الناس
وعن حاتم رضي الله عنه ما من صباح الا ويقول الشيطان لي ما تاكل وما تشرب وما تلبس واين
تسكن فاقول له اكل الموت واللبس الكفن واسكن القبر **وعن** حامد اللخاف رحمه الله عليه انه اتاه
رجل فقال له وصيبي فقال له اجعل لربك خلافا كخلافي المصحف قيل له ما خلافي المدين قال تركت
الكلام الا ما لا بد منه وترك الدنيا الا ما لا بد منه وترك مخالطة الناس الا ما لا بد منه **وعن** وهب
بن منبه رضي الله عنه مكتوب في التورية الحريص فقير وان كان ملك الدنيا والمطيع مطاع وان كان
مملوكا والتابع غني وان كان جايقا **وعن** بعض الحكماء من عرف الله تعالى لم تكن مع الخلق لذة
ومن عرف الدنيا لم تكن له فيها رغبة ومن عرف عدل الله تعالى لم يتقدم اليه مع الخفاء **وعن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا بد من الغفاري رضي الله عنه يا ابا ورجل والسفينة فان
البحر عظيم وحذرا وكاملا فان السفر بعيد وخفيف الحمل فان العبث صعب شديد واخلص العمل
فان الله قد بصير **وقال** بعض الحكماء جميع العبادات من العبادة اربعة الوفاء بالعهود والوفاء
بالحدود والصبر بالمفقر والمضاء بالموجود **قال** النبي صلى الله عليه وسلم سباني علي امتي
زمان يجبون خمس وينسون خمس يجبون الدنيا وينسون العقبي ويجبون الدور وينسون
القبور ويجبون المال وينسون الحساب ويجبون العيال وينسون الطور ويجبون النفس
وينسون الله تعالى هم يتبع بركي وانا منهم بركي **وعن** سفيان الثوري رضي الله عنه لا تجتمع في

محمد قال الا عند هذه خمس فضائل طول الاصل وحرص غالب وشيخ شديد وقلة الورع
ونسيان الآخرة **قال** عثمان رضي الله عنه ان المؤمن في ستة انواع من الخوف اولها من قبل
الله تعالى ان ياخذ بالذنب والثاني من قبل الحظيرة ان يكتبوا عليه ما يقتضيه يوم القيمة و
الثالث من قبل الشيطان ان يبطل عمله والرابع من قبل ملك الموت ان ياخذ في عقله بفتنة الخامس
من قبل الدنيا ان تغتره فتشغله عن الآخرة والسادس من قبل الاصل والعمال ان يشغلهم مشغلوهم
عن ذكر الله تعالى **وعن** الحسن البصري رحمه الله عليه ان فساد القلوب من ستة اشياء اولها نيل
برجاد التوبة ويتعلمون ولا يعملون واذ اعملوا لا يخلصون ولا يكونون ويشربون ولا يشكرون
نعمته الله ولا يرضون قسمه الله تعالى ويدفنون موتاهم ولا يعتبرون وقال من افتقر الدنيا على الآخرة
عاقبه الله تعالى بست عقوبات ثلث في الدنيا وثلث في الآخرة اما الثلث التي في الدنيا فامل ليس لها
منتهى وحرص غالب ليس له قناعة واخذت حلاوة العباد بطلاوة المال واما الثلث التي في الآخرة
مفول يوم القيمة والحساب الشديد والحسرة الطويلة **قال** عمر رضي الله عنه من ترك فضول
الكلام مخ الحكمة ومن ترك فضول النظر مخ خشوع القلب ومن ترك فضول الطعام مخ
لذة العباد ومن ترك الضحك مخ الهيبة ومن ترك المزاج مخ البهجة ومن ترك الاشتغال
بعبود الناس مخ الاصلاح لعيوب نفسه ومن ترك التحسين في كيفية البدن مخ البراعة من
التفاني ومن ترك حب الدنيا مخ حب الآخرة **وقال** عشرة فضائل يفضض الله على عشرة النفس
النجلى على الاغنياء والكبر على الفقراء والطمع على العلم وقلة الجباة على التمساء وحب الدنيا على
الشيخوخة والكسل على الشباب والحدة على السلطان والجبن على الشجاعة والرياء على العباد
انتهى فوايد المنبهات **عن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل لأولاد
آدم من ابايعهم لا يعملون القرآن والادب لغرض الدنيا فشيء دون جهال ان انا بري من اولئك
انا بري من اولئك انا بري من اولئك **فصل في الغوايد كتاب**
نصيحة الناصح قال ابو الحسن المهروري رضي الله عنه حكمة الحكماء في اربع ذكر الذنوب والندامة
عليها وذكر الموت والاستعداد له وخلاء البطن والاغتنام به وصحبة الصالحين ومعرفة حقوقهم
قال بعض العرفاء الناس من خوف الذل في الذل **حكى** انه كتب ابو عثمان الحيري الي محمد
بن الفضل البجلي رحمه الله عليه ما علاقه الشقاوة قال ثلثة اشياء احدها ان يترق الاناس
العلم ويحرم العمل والثاني ان يترق العمل ويحرم الاخلاص والثالث ان يترق صحبة الصالحين
ولا يحترمهم **حكى** عن فضيل بن عياض رضي الله عنه انه كان يقول لو خيرة في بين ان اصير
كلبا ثم اصير ثرايا وبين ان احاسب لا احترت ان اصير كلبا ثم ثرايا لكثرة الجباة من الله
قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه لا طريق الي العدا قرب من الفقر ولا حجاب اعظم من الدعوى



بعض اهل الاسواق كان الفقر في ثلثة في الغربة والصحبة والنفقة اما الغربة فينكسر فيه
الشهوات واما الصحبة فيجتن من خلقة واما النفقة فيمير ما يكون عليه **قال** العباس الرازي
اوصاني الشبلي التزم الوحدة واتج الاسمك عن القوم واستقبل الجدار حتى يموت **ومن**
ابو عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه لو لا الجوع لدخلت بيتي ولم اخرج حتى اموت **قال** المعروف
الكرخي رضي الله عنه التصوف الاخذ بالحقائق والكلام بالذقايق والياس عماني ايدي الخلائق
حكى ان بعض المتقدمين انه اوصى لابنه فقال اذ انت وغسلت فاكتب علي جبهتي وصدري
بسم الله الرحمن الرحيم قال ففعلت ذلك فرايتم في المنام وسالته عن حاله قال فلما وضعت
في القبر جادني ملائكة العذاب فلما راوا مكتوبا علي جبهتي وصدري بسم الله الرحمن الرحيم
قالوا آمنت من العذاب **حكى** عن حاتم رضي الله عنه انه اتاه رجل فقال له اني اريد السفر فاصلي
فقال ان اردت الصاحب فاصلي بكتيكي وان اردت المونس فالقران يكتيك وان اردت
الو اعظم فالو يكتيك وان لم يكتيك هذه لك نارا جهنم **حاتم اصم رضي الله عنه** كفته ايت
كه درميان علوم چهار علم اختيا ركردم واز علمها ي عالم برستم كشتد كدام است كفت يكي انكه
دانستم كه مر از قيت مستوم كه زياده وكم نشود واز طلب زيادت برآ سودم ديكر انكه دانستم
كه خداي تعالي را بر من حقيقت كه بر من كيس ديكر نتواند كذار د بادا ان مشغول كشم وديكر
انكه دانستم كه مر اطا لبني است يعني مر كه از و نتوانم كرخت چهارم انكه دانستم كه مر
خداوند ليت مطلع بر من از و شرم داشتم واز نا كردني دست باز داشتم **روي** انه لا يبلغ
حسرة احد يوم القيمة حسرة ثلث احدهم رجل جمع مالا ولم يودعه فمات فورته وارث وديكر
عقده وعمر المساجد وبني الرباط فبيعت صاحب المال الي النار وبيعت وارثه الي الجنة فيقال لصاحب
المال وجبت لك النار لانك لم تود حقه ويقال لورثه وجبت لك الجنة لانك اديت حقه فلا يبلغ
حسرة احد حسرة فيقول لورثه انك تجوت باي وانا هلكت به والثاني رجل يكون له عبد يطيع
انذ تقالي ويطيع مولاه وهو لا يطيع ربه فيؤتي بهما يوم القيمة فيبيعت المولي الي النار وبيعت
عبده الي الجنة فيقول انه كان مملوكي وتحت يدي وسلم خدمته اياي وانا هلكت والثالث عالم
يعلم الناس العلم فيعملون بعلمه وهو لا يعمل بعلمه فيؤتي به يوم القيمة معه من يعمل به وبيعت
الي الجنة وبيعت العالم الي النار **فصل في نوايد كتاب هوش افراي ثلث** روزي
دانشمدي بشياني رسيد وكفت چرا علم نيا موزي تا ترا بكارايد شياني كفت آنچه خلاصه
جميع علمها است من آموخته ام بر سيد ان كدامت كفت تا رانت تمام نشود وروغ نبي
كويم دوم تا حلال سپري نشود كبر د حرام نكردم بيوم تا ازيب خود فارغ نشوم عيب ديكر ان بخورم
جهارم تا روزي حق تقالي تمام نشود بدر بيج مخلوقتي نروم پنجم تا باي در بهشت نه نم از فكر
نفس عذار و شيطان مكارا يمن نيستم دانشمدي كفت تا ي خلاصه علم وعمل ترا حاصل است

عبد الوهاب شعراني رضي الله عنه من اخلاق شلف الصالحين رضي الله عنهم **وقيل** لذي النون المصري رضي الله عنه متى يعلم العبد انه من المخلصين فقال اذا بدل المجرم في الطاعة واحب سقوط المنزلة عند الناس **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول من ذم نفسه في الخلق فقد مدحها وذلك من علامة الرياء **وكان** الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول ادركنا الناس وهم يراؤن بما يعملون فصا روا اليوم يراؤن بما لا يعملون **وكان** حاتم الاصم يقول لا يجلس لتعليم العلم في المساجد الا جامع للدين او جاهل بما عليه في ذلك من الواجبات **وقيل** لابن المبارك من الناس من عندك فقال هم العلماء والعاملون المخلصون **وقيل** من الملوك قال الزناد في الدنيا **وقيل** من السفلة قال الذي يأكل الدنيا بالدين والعلم والعمل **وكان** الشعبي يقول من ادب العلماء اذا علموا ان يعملوا فاذا عملوا شغلوا ابدىك عن الناس فاذا اشتغلوا فقدوا اطلبوا واذا اطلبوا هربوا خوفا علي دينهم من الفتن ثم يقول ورد في الحديث اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه **وكان** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول من ائتمت الناس في المشكل من غير ترخص وتأمل فقد عرض نفسه لدخول النار **وكان** يقول من ائتمت الناس في كل ما سألوا فهو مجنون **وكان** ابراهيم بن عتبة يقول اطول الناس ندا يوم القيامة عالم يتعاطم بعلمه علي

علاء ودينه

وإذا فقدوا

وكان فضيل بن عياض رضي الله عنه يقول ابي لا ياتي علي العالم اذ ارابت الدنيا تلعب به
 وكان سعيد بن المسيب يقول اذ ارابتهم العالم فينبغي ابواب الامراء فلولص **وكان** الاوزاعي
 رحمه الله يقول ما من شيء انقبض الي الله تعالى من عالم برزخ عامل **وقال** صلى الله عليه وسلم من اراد
 ان يحبه الله العلم بغير تعلم وهدى بغير هداه فليزهد في الدنيا **قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم**
 من اكرم الناس واكثرهم قال اكثرهم للموت ذكر اواشدتم استعدادا **وكان** صالح المري
 يقول من ادعي الاخلاص في العلم فليعرض علي نفسه اذا وصفه الناس بالجهل والرياء فان الشرح
 صدره لذلك فهو صادق وان انقبض لذلك فهو مرائي **وكان** سفيان الثوري رحمه الله
 يقول كيف يكون حامل القرآن عالما به وهو ينام الليل ويفطر النهار ويتناول الحرام والشبهات
وكان الحسن البصري رضي الله عنه يقول ورع العلماء انما يكون في ترك تناول الشبهات
 اما المعاصي الظاهرة فتراهم يتركونها خوفا ان تذهب عظمتهم من قلوب الناس **وكان** السفيان
 الثوري رضي الله عنه يقول اذ ارابتهم طالب العلم يطلب الزيادة من العلم دون العمل فلا تعلموه
 فان من لا يعمل بعلمه كشجر الحنظل كلما ازداد ريبا لماء ازداد مرارة **وكان** يقول اذ ارابتهم طالب العلم يخط
 في مطعمه ولبسه وغيرهما ولا يتورع فلو ان تعليمه خفيين للجهنم عليه يوم القيامة **وكان** الامام مالك رحمه الله
 يقول ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم مانع وعمل به صاحبه ففتش يا اخي نفسك في علمك وعملك
 وابك علي نفسك ان رايت عندك رياءا وسمعة مما ينهيك عليه هؤلاء السادة من العلماء والعلماء
 وعباد الله الصالحين والمحدث رب العالمين **ومن اخلاصهم** علمهم علي ترك النفاق بحيث تتساوي
 سريرتهم وعلانيتهم في الخير فلا يكون لاحد منهم علم يفتضح به في الدنيا والآخرة **ومن وصية ابي العباس**
 الخضر عليه الصلوة والسلام لعمر بن عبد العزيز لما اجتمع في المدينة الشريفة وساله ان يوصيه بوصية
 فقال له يا عمر ان تكون وليا لدنقائي في العالانية وعدو له في السر فان من لم يتساو
 سريرته وعلانيته فهو منافق والمنافقون في الدرك الاسفل من النار فبكي عمر حتى بل الحية **وكان**
 السمري رضي الله عنه اذا مدحه الناس يقول والله ما مثلي ومثلكم الا مثل جارية ذهبت
 بكارتها بالفجور واهلها لا يعلمون فهم يفرحون بها ليلة الفراق وهي حزينة مغومة خوف
 الفضيحة **وكان** بلال ابن سعد يقول اذا ادعي الفقير الزهد بغير حق رقص الشيطان حولك
 ليضحك عليه ويخبر به **وكان** عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول اذ ارابتهم في رغبة عن الطريق
 فتومنون والضحوة فان المؤمن لا يكون الا ناصحا لا غيبة **وكان** مالك ابن دينار رضي الله عنه يقول
 لو نبئت للمنافقين اذ ناب ما وجد المؤمنون رضيا بمشون عليها وفي الحديث المنافق احمته في الطعام
 والشراب والمؤمن احمته في الصيام والصلوة **وكان** ماتم الاحم رضي الله عنه يقول من علامة المؤمن
 ان يفعل الطاعات ومع ذلك يبكي وعلامة المنافق ان ينسي العمل ثم يضحك ففتش يا اخي نفسك
 هل تساوت سريرتك وعلانيتك ام لا واكثر من الاستغفار فان من اظهر للناس ما في بطنه

خلاف

وبما يحسب المصالح ما حتم ذلك **كان** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم في ليلة
حدث كذب واذا اودع خلف واذا استمع من ربه في رواية اربع فزاودوا اذا حتم فخر وقال صلى الله عليه
وسلم ان للمؤمن علامات فادعواهم بها لا ياتون المساجد الا هراول لا يشهدون الصلوة الا وبر اول
يا لئول ولا يولونون مستكبرين حيثما بالليل يظلمون في النهار **كان** الاوزاعي رضي الله عنه يقول من
علامة المنافق ان يكون كثير الكلام وقليل العمل **كان** الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول
من علامة المنافق ان يحب المديح باليس فيه ويكره الذم بما فيه وينقص من يبصره بعبوبه ويخرج
اذا سمع بعيب احد من اقرانه انتهى فانظر يا اخي الى حالك ونفسك قبل موتك واكب على
نفسك ان وجدت فيها من صفات المنافقين واستغفر ربك والحمد لله رب العالمين **كان الحسن**
البصري رضي الله عنه يقول من ادعى انه يحب عبدا لله ولم يفضله اذا عصى الله فقد كذب في دعواه
انه يحب الله تعالى **كان** مالك بن دينار رضي الله عنه لا يطرء الكلب اذا جلس كذاية ويقول هو خير
من قرين السوء **كان** يقول كني بالمرء شر ان لا يكون صالحا ويقع في الصالحين **كان** احمد بن الحارث
يقول ليس شيء ارفع لقلب الانسان من مخالطة الصالحين والنظر الى افعالهم وليس شيء اضر على القلب
من مخالطة الناصين والنظر الى افعالهم **كان** يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول ولي الذي كان في
الارض فاذا شتمه المريدون ووصلت رايته الى قلوبهم اشتوا الى ربهم انتهى فامل يا اخي نفسك
هل احببت احدا لله وابغضته كذلك فاحصا ام احببت بالهوى واستغفر ربك وتب اليه والحمد
لله رب العالمين **وفي الحديث** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول والذي نفسي بيده لو
تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما تلذذتم بالنساء على الفراوس ولم تحتم الى الصعدات
اتجأرون الى الله تعالى **كان** ابن مسعود رضي الله عنه يقول عجبت من ضاحك وجن ورائه
النار ومن مسرور ومن ورائه الموت **كان** ثابت البناني رضي الله عنه يقول ما ضحك مؤمن
الا وهو في غفلة عن الموت **كان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول من علامة من عرف
في الذنوب عدم الشراح قلبه لصيام النهار وقيام الليل **كان** بشير الحافي رضي الله عنه
يقول اذا عصيت ربك ليلا واصبحت فرايت نعتك سابعة عليك فاخذره فان
ذلك استدراج وموضع الفضيل بن عياض مرة فقالوا له كيف تجدك فقال خبيث ولكن
ادعوا لي بطول المرض حتى لا ادري الناس ولا يعرفوني **كان** سفيان الثوري رحمه الله
اذا ذكره ارباب يديه الموت لا يتنفع به احدا ايا ما واذا سأل احد عن شيء يقول لا ادري
لا ادري **كان** حاتم التواف رحمه الله يقول من اكثر ذكر الموت اكثر مثلا لثمة اشيا وتجيل
التوبة وتناعة النفس والنشاط في العبادة **كان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول
ما استعداد الموت من ظن انه يعيش غدا **كان** يقول البطامات تتفرج من ذكر الموت والموت
تنتفع من شيائه فاعلم يا اخي ذلك وعليك بالوحدة ومحاسبة العباد والزهاد والعلماء والعلماء

داياك ومحاسبة العالمين والراغبين وانما طبتهم ظلمة علي القلب وجاب عن شهوة داوود
يوم القيامة **كان** الحاتم الاصم رضي الله عنه شئ يكون احدا من اهل الاعتبار في الدنيا
فقال اذا راى كل شئ في الدنيا عاقبتة الى الخراب وصاحبه يد هب الي التراب وكان حاتم
الاصم يقول من فرجت من داره جنازة ولم يعثر بها لم ينفعه علمه ولا حكمه ولا وعظه **كان**
السفيان الثوري رحمه الله عليه يقول من تزوج فقد اخل الدنيا ببينة ومن اخل الدنيا ببينة
فقد تزوج ابنة ابليس ومن تزوج ابنة ابليس اكثرا بليس من التزود الى بيته لاجل ابنته
فاخذروا من التزويج **قلت** كلام الثوري رضي الله عنه في حق من تزوج بغير نية صالحة
كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول من سعادة الرجل خمسة اشياء ان تكون زوجته
مواثقة واولاده ابرارا واخوانه اقياء وجيرانه صالحين وزوجه في بلده **كان** احمد بن
حرب يقول مثل الذي يعلم الناس الخير ويرشد هم اليه مثل من استأجر افعالون له
بابا انهم داموا لهم الليل والنهار في حياته وبعد مماته **كان** ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يقول من سوره ان يظلم الله تعالى من نار جهنم يوم القيامة فليكن بالمؤمن رجلا رفيق القلب
وفي الحديث اصطفى المؤمنين ايماننا اكثرهم تفكرا في الدنيا واشد الناس فرحا في الجنة اكثرهم
بكاء في الدنيا **كان** محمد بن واسع رضي الله عنه يقول لا تصحب من الناس الا من يعظك
بروئته قبل كلامه **كان** صالح ابن عبد الجليل رضي الله عنه يجمع اهله وعياله في كل يوم
ويجلسون فيسكنون فيقبل له في ذلك فقال اني عبد امر في الله تعالى بطاعته ونهاه عن معصيته
فلا ادري هل وفيت بها ام لا وانما يليق العرج والسور ويوم العيد من كان آمنا من عذاب الله
تعالى **كان** اسحق بن خلف رضي الله عنه يقول ليس الحايث الذي يبكي ويمسح دموعه وانما الحايث
من ترك فعل الامور التي يخاف ان يعذبه الله عليها **كان** ابو الدرداء رضي الله عنه يقول
والله ما آمن احد ان يسلب ايمانه الا سلبه **كان** عطاء السلمي رضي الله عنه لم يرفع طرفة
الي السماء اربعين سنة فرفع راسه يوما غفلة ففرج ووقع علي بطنه فانفتحت في بطنه فتتق
فلم يزل مريضا به الي ان مات وكان غالب الليل يحس جلده مخافة ان يكون قد مسخ **من**
اخلاقتهم مواظبتهم على قيام الليل صيفا وشتا حتى قالوا كل فقير نام في الليل من غير غلبة
لم يحي شي منه في الطريق وقد اغفل هذا الطلق كثير من الفقراء فبينما هم في الليل علي طوارج
كأنيام العالة وابناء الدنيا وقالت ام سليمان بن داود وعليهما الصلوة والسلام يا بني لاسم
الليل فان نام الليل جاد يوم القيمة وهو مفلس من الحسنات واوجي الله تعالى الي داود
عليه السلام يا داود وكذب من ادعى حبيتي فاذا جنته الليل نام عن خدمتي **وفي الحديث** ان الله
تعالى يباهي ملائكته بالعباد اذا قام شهيدا من الليل في الليلة الباردة ويقول انظروا الي عبدي
خرج من تحت لحافه وترك الدف عواما له الحسنات وبنيا جيني بكلامي اشهدكم اني قد عرفت

الحديث

كان زين العابدين رضي الله عنه يقول نام يحيى بن زكريا عليهما السلام ليلة عن ورواه
وكان قد شيع من خبر الشيعر فاجى الله تعالى اليه يا يحيى لو اطلعت علي جنة الفردوس اطلعت لذي
جسمك وليكيت الصديق بعد الدوم **وكان** سفيان الثوري رحمه الله اذا غفل فاكل كثيرا يقوم الليلة
كلها ويقول ان الحمار اذا زيد في علفه زيد في ثمنه في الاصل وكان السلطان الصالح رضي الله عنهم يقول
وجه من نام عن قيام الليل ويقولون ما رايناك هذه الليلة في الحصة الا لحيته ونام بعضهم علي فراش
حين قدم من سفر فنام عن ورواه تلك الليلة خلف انه لا ينام علي فراش حتي يموت **وكان** عبد العزيز
ابن ابي رواد يقول له الفرائض فيضع يده عليه ويقول ما لي بك ولكن فراش الجنة التي منك ثم يقوم الي
صلوته فلا يزال يصلي الي الجهر **وكان** بشر الحافي وابو حنيفة ويروى القاشية وما لك ابن دينا وسفيان
الثوري وابراهيم بن ادهم رضي الله عنهم يقومون الليل كله علي الدوام حتي ما تواتوا وقالوا مرة
بشر الحافي في الاستسج لك في الليل ساعة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قام حتي يورث
قدماه وقطر منها الدم مع ان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف انا ولم اعلم
ان الله تعالى غفر لي ذنبا واحدا **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول ما ترك احد قيام
ليلة الا بذنب او ذنبه فتعقدوا نفوسكم كل ليلة عند المغرب وتوبوا الي ربكم ليتقوا الليل
وكان كثيرا يقول انما يتقل قيام الليل علي من انقلب خطايا **وكان** صلته بن ابيهم رضي الله عنه
يصف قدميه للصلوة من العشاء الي الجهر ثم يقول اذا فرغ من الصلوة يا رب اجزي من النار
فان مثلي لا ينبغي لسؤال الجنة وقال رجل لابراهيم بن ادهم رضي الله عنه اني لا اقدر علي
قيام الليل نصف لي دواء فقال له لا تعصه بانها روي عنك في الليل بين يديه فان الوقتين
بين يديه في الليل من اعظم الشرف والعاصي لا يستحق ذلك الشرف **وكان** الحسن بن صالح يقوم
الليل وجارتيه فباها تقوم فلما صلت العشاء افتحت الصلوة فما زالت تصلي الي الجهر وكانت
تقول لاهل الدار كل ساعة تمضي من الليل يا اهل الدار قوموا يا اهل الدار صلوا فقالوا لها
نحن قوم لا نقوم الي الجهر فأت الي الحسن بن صالح وقالت بعثني تقوم بيا مون الليل كله واخاف
ان اكسل من شهو ونومهم فردها الحسن اليه رحمه بها وفاقا بحقها **وكان** السفيان الثوري رحمه
الله يقول عليكم بقلة الاكل تملكو قيام الليل **وكان** ثابت البناني رحمه الله يصلي الليل كله ويقول
لا اهل قوموا فصلوا فان قيام الليل اهل من مكابدة اهل يوم القيامة **وكان** يونس
ابن عبيد رحمه الله يقول من لم يكن عنده تسبحة او تهليلية واحدة خير من الدنيا بما سورها
مفوم من ان الدنيا علي اخرته **وكان** ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يشترط علي من يريد مجالسة
ان لا يفعل عن ذكر الله تعالى **وكان** عطاء السلمي رضي الله عنه يقول لا ينبغي لمن ظلم نفسه ان
يذكر الله تعالى الا بعد التوبة والاستغفار فان الله طيعن الظالم اذا ذكره ما دام مضرا
علي الظلم **وكان** داود عليه الصلوة والسلام يقول اللهم اجعلني من الذاكرين لك واذا ريتني

كان الحسن بن علي رضي الله عنهما في ليلة من الليالي فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه
الله يقول عجبا من الناس يكون علي من مات جسده ولا يكون علي من مات قلبه مع الله **وكان** ذهب بن منبه
كعب الاحبار درجة الله عليه يقول لان ابكي من خشية الله حتي يخرج من عيني قطرة واحدة اصلي
من اتصدق بجبل من ذهب وانا غليظ القلب **وكان** الفضل بن عياض رحمه الله يقول ليس المكاء
بكاء العين وانما البكاء بكاء القلب فان الرجل قد تبكي عيناه وقلبه قاسي وكان يقول بكاء المناق
يكون من راسه لامن قلبه **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول البكاء عشرة اجزاء واحدا
منها لله والستة كلها رياء فاذا جاء ذلك الجزء الذي لله في السنة مرة واحدة تجا صا حبه من النار ان شاء
وكان سيدي علي الخواص رحمه الله يقول لا يكمل القيسر حتي يكون ليلا ونهارا كان اهل يوم
القيامة نصب عينيه وذلك لتستعد لها من هذه الدار **قال** لقمان لابنه يا بني كما تنام كذلك
تموت وكما تستيقظ كذلك تبعث فاعمل عملا صالحا ثم تستيقظ كالعروس ولا تفعل السوء فتم
وتستيقظ موعوبا كالمرجوم الذي طلبه السلطان ليسفك دمه **وكان** الحسن البصري رحمه الله
يقول من شأن قصير الامل ان يظن في كل شيء الكمال انه لا يخرج من بطنه الا علي يد الفاسل بعد
موته وما جمعه ياكله لا ينتفع به الا غيره ومتي ظن ان ما في بطنه يخرج منه في الحلاء وما جمعه ياكله
فهو طويل الامل واخاها الصلوة مرة بحضرت معروف الكرخي فقد موافقرا يصلي فابقي وقال
اخاف ان احوت في الصلوة فاشوش علي الناس صلواتهم **وروي** ان موسي عليه الصلوة والسلام
قال يارب دلني علي احب الخلق اليك فقال يا موسي احب خلق الي من اذا سمع بان اخاه المؤمن
شاكته شوكة حزن لها كاشا شاكته هو **وقال** سالم بن ابي الجود بلغنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلس يوما في الظل واصحابه في الشمس فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد
تجلس في الظل واصحابك في الشمس فعاثت علي ذلك تشريفا لامته **وكان** سفيان الثوري
رحمة الله يهتم بامر المسلمين حتي يبذل الدم من شدة الحصر **وكان** الحسن البصري رضي الله
يقول من علامة الابدالكثرة الشفقة والرحمة لعامة المسلمين **وكان** معروف الكرخي رضي
يقول من قال كل يوم اللهم ارحم الله محمد اللهم ارحم الله محمد اللهم ارحم الله محمد صلى الله
عليه وسلم كتب الله تعالى من الابد الي انتهي **قوله** صلى الله عليه وسلم ان بدلاء امية لم يدخلوا
الجنة بكثرة صلوة ولا صوم وانما دخلوها بسخاوة النفوس والنصح للامة **وكان** الامام علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول ان الابدال بالاشام والعصايب بالعرفق والنجباء بمصر **وكان**
شقيق البلخي رحمه الله يقول من لم يرهم الرجل السوء فهو اسوء حالامن ومن ذكر عنده رجل
صالح فلم يجد لذكره لذة فهو رجل سوء **وكان** يمين بن مهران اذا سمع بقوم ظلموا في اقطار
الارض يمرضن لاجلهم ايا ما حتي يصيروا والمرضى فاذا قيل له قد فرج الله عنهم يزل
مرضه لوقته **وكان** حامد اللخاف رحمه الله يقول من طلب الغنا بالغنا عتة فقد اصاب

عريق ومن طلب الغنى بالماله فقد اخطا الطريق انتهى **وكان** اويس القمي رضي الله
يقول لا يقبل الله تعالى من عبد عملا وهو يهتم بامر رزقه اذ لم يهتم بامر رزقه منهم لله عز وجل
والتمهم لا يرفع له عملا انتهى **قلت** قد يهتم العبد برزقه ويطلبه بالسعي بكل وجه اهما ما باو
تعالى له بالكلب لا شك في انه يضيعة وعلى ذلك يحمل كلام اويس رضي الله عنه **وقيل** لابي يزيد
السطامي مرة من ابن تلي قال من حيث يوزق الله الذبابة والبعوضة افتراه يطعها ويحيي
ابا يزيد وصيلا مرة خلف امام فقال له الامام يوما اني اراك لا كسب لك حين اين تاكل فقال عني
حيث اعيد الصلوة التي صليتها خلفك ثم اجيبك فانك لا تعرف الله ولا تصح الصلوة من لا
يعرف الله تعالى فامتنح نفسك بخدم اخا رشي لعدي فان رايتها مضطرا به فقل لها ليس لك في
مقام الصالحين نصيب **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول من وسع الله عليه في الدنيا
ولم يحف ان يكون ذلك مكرابه فقد امن مكر الله **وكان** ربيع بن انس رضي الله عنه
يقول ان البعوضة تقي ما جماعت فاذا شبعت سميت واذ اسمعت ماتت وكذلك ابن آدم
اذا امتلأ من الدنيا مات قلبه **وكان** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول من حبس
الله تعالى عنه الدنيا ثلاثة ايام وهو عنه راض وجبت له الجنة **وكان** مالك بن دينار
رضي الله عنه يقول قال لي معلمي عبد الله الواري ان اردت القرب من الله فاجعل بينك
وبين الشهوات حائطا من حديد واوجي الله تعالى الي داود عليه السلام حرام على قلب
احب الشهوات ان يجعله اما لا يمتنع **وكان** عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول
امتنوا الشهوات في نفوسكم ولا تمتوا انفسكم في الشهوات فان من جعل شهوته تحت
رجليه فر الشيطان من ظله كما ان من جعلها في قلبه ركب الشيطان فصره كيف شاء
بتسليط الله تعالى **وقال** رجل للفضيل بن عياض رضي الله عنه اوصني فقال هل مات
والداك فقال نعم فقال ثم عني فان من يحتاج الي من يعظه بعد موت والده لا تنفعه مواعظه
وقال رجل ل محمد بن واسع اوصني فقال كن حليما في الدنيا والاخرة فقال كيف فقال له ازهد
في الدنيا فقال له زدي فقال اجعل نفسك ذنبا واجلس الي الناس ولا تجعل نفسك راسا
وتطلب منهم ان يجلسوا اليك **وكان** رجل يقول لعبد الله بن المبارك اوصني فقال
اترك فضول النظر توفق للخشوع واترك فضول الكلام توفق للحكمة واترك فضول الطعاف
توفق للحلاوة العبادات واترك التجسس على عيوب الناس توفق للاطلاع على عيوب نفسك
واترك الخوض في ذات الله تعالى توقي الشك والنفاق **قال** حليمة رضي الله عنها وسلم اغتنم
خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك
قبل شغلك وحياتك قبل موتك انتهى **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول
ادركت سبعين من اهل بدر ولوراءكم قلوبا هولاء مجانين ولوراءيتهم قلوبهم مجانين

دوراد واما فعل الناس اليوم قلوبا هولاء لا يؤمنون بيوم الحساب اويس لهم في الاخرة
من نصيب **وكان** يقول كان احد هم لا يخرج من بيته الا للوضوء ومدة اربعين سنة **وكان**
الغيرة يقول رقت مالك بن دينار ليلة فتوضا بعد العشاء ثم قام الي الصلوة فقبض على حيشته
وصار يبكي ويتضرع الي الخلق لم يرك شيئا **وكان** يزيد بن ابي حبيب يقول ان من فتنه العالم في دينه
ان يكون الكلام احب اليه من السكوت والاستماع **وقيل** للامام مالك رضي الله عنه ان فلانا كثير
العبادة فقال نعم ولكنه يتكلم كلام شرب في جمعة وفي رواية في ساعة **وكان** الربيع بن خيثم
يقول من احب انكم تجلسون اليه فلا تجلسوا اليه كما ان من احب انكم تقومون له فلا تقوموا له
وكان سفيان الثوري رضي الله عنه ان استطعت ان تكون عالما لا يعرفك الناس فان الناس
لوعرفوا ما في نفسك لا كلوا الحرام **وكان** سفيان الثوري رحمه الله يقول من علامة من يطلب
العلم لله ان يتخلق بالزهد والورع والخشية من الله ويحتمل الاذي من جميع الاله **وكان**
يحيى بن حو رضي الله عنه ان العالم اذا لم يكن ذا هلا فهو عقوبة لاهل زمانه وفتنة **وقيل**
شعبي عن المسألة فقال لا ادري فقالوا له الاستحي من قولك لا ادري وانت عالم العراق فقال
ان الملايكة الكثر بائنا ولم تستحي من قولها سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا **وكان** حاتم الاصم
يقول من اتقى بالكلام من العلم دون الزهد والفقه تزدق ومن اتقى بالزهد دون الفقه
والكلام تبلى ومن اتقى دون الزهد والكلام تفسق ومن جمع هذه الامور كلها تخلص **وكان** مالك
ابن انس رحمه الله يقول اذا احب العالم ان يعلم بالعلم فهو اشرف من ابليس ومراوده ان يعرفه فليخبر
عرض شري **وكان** رضي الله عنه يقول لو ان العلماء اجبوا ان يعرفوا ما عرفوا **وكان** سفيان الثوري
رضي الله عنه يقول والله لا يخشى اذا قيل يوم القيامة اين القراء الفسقة ان يقال وهذا منهم
فخذه **وكان** الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول قال ابليس اذا طغرت من ابن آدم باحد
ثلاث لا اطلبه منه غيرها اجابته بنفسه واستكثاره عمله ونسيانه ذنوبه وفي رواية باحد
اربعة بزيادة الشيع وهو اعظمها فان الثلاثة تنبأ منه **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول
اياكم وخوف الفقر فانه ليس للشيطان سلاح يعاقل به ابن آدم اشك من خوفه الفقر فان
ابن آدم اذا خاف الفقر اخذ من الباطل منع من الحق وتكلم بالهوى وظن بربه سوء الظن
وكان فضيل بن عياض رضي الله عنه يقول اذا بلغ العبد اربعين سنة ولم ييب من جميع الذنوب
مسح الشيطان بيده على جبهته وقال قديت وجهها لا ينجح **وكان** محمد بن واسع يقول ليس
لابليس كيد الا عظم من دويته العبد نفسه على اخوانه فانه اذا مات على ذلك اخذه ملك الموت
وربه ساخط عليه لم ينفعه شيء من اعماله فتنبه يا بني لنفسك واياك ان تظن بنفسك ان ابليس انقطع
عنك حين تروي توالي عبادتك بلا نظر وقيس واستغفر الله **ومن اخلا فاعلم** اجتناب الشيع والنو
لنفسا ولة القلب وذلك حتى يخشعوا في صلواتهم فان من شيع وطلب الخشوع في صلواته فقد اخطا

مريخ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الأيام والليالي ويشد على بطنه حبل
وكان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول الدعاء حقيقة هو ترك الذنوب فمن تركها فعل الله تعالى
ما يحب ومن غير سؤال **وكان** عطاء السلمي رضي الله عنه يقول لو اوقدت نار وقيل من التي
نفسه فيها صار لا شيء ولم يدخل النار الكبرى لا بقيت نفسه فيها **وكان** ابو سليمان
الداراني رضي الله عنه يقول اذا غلب الرجاء على الخوف فسد القلب كما عليه الحق من امثالنا
وغلب الخوف على سفيان الثوري حتى يقول الدم **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
لو اتفوني بين الجنة والنار وخبروني بين ان يصير رماذا وبين ان اصير حية اعرف بصيري
الي الجنة او النار لا خترت ان اكون رماذا **وكان** اسحاق بن خلف رضي الله عنه يقول ليس
الخائف الذي يبكي ويمسح عينيه وهو مترك للمعاصي وانما الخائف الذي ترك الذنوب
التي يحذره الله تعالى عليها **وكان** السري السقطي رضي الله عنه يقول ليس الخائف
الذي يأخذه رقه عند تلاوة القرآن مثلاً انما الخائف الذي ترك طعامة وشرابه وطلق
النوم حتى يعلم ان ينتهي حاله **وكان** مالك بن دينار رضي الله عنه يقول ان القلب
اذا لم يكن فيه وزن خرب كما ان البيت اذا لم يكن فيه ساكن خرب **وكان** الحسن البصري
رضي الله عنه لا يراه احد الا يظن انه قريب عهد بمصيبته لما به من الحزن وكان يقول
رضي الله عنه لو خلف حالف ان اعمال الحسن اعمال من لا يؤمن بيوم الحساب قلت له صد
لا تكفر عن عيبك انتهي ومن اخلاقهم كثرة الصبر على البلياء والنوازل وعدم سختهم
علي مقدور بهم فاعلم ان من لم يصبر عن فضول الدنيا من طعام ومنام وكلام وجماع وغير ذلك
لا تقول الملائكة له يوم القيمة سلام عليكم بما صبرتم بل هو يوم القيمة في غم وهم وعدم امن
بخلاف من سكت عليه الملائكة فانه يا من ويزول عنه الغم والهم ويصير في سرور **وكان**
الفيض بن عياض يقول ان الله تعالى ليواصل البلاء بعبد المؤمن فينزل عليه بلا بعد بلا
حتى يمسي وليس عليه خطيئة **وكان** ابو سليمان الداراني رضي الله عنه يقول مر موسى
عليه السلام برجل قد خوقت السباع لمجد وثقت بطنه فوقف عليه موسى عليه الصلوة
والسلام تعجباً وقال يا رب انه لطيف لك فمن والذي اري فاوجي الله تعالى الي موسى
انه سألني درجة لم يبلغها بعلمه فابليت له لا يبلغ تلك الدرجة فقال ابو سليمان سبحان
الله لو شاء الله لبغته تلك الدرجة بلا يلوئي ولكن سبحان الحكيم العليم **وكان** كعب الاحبار
رضي الله عنه يقول من شيى مصيبته نزلت به الي غير الله لم يجد للعباد بعد ذلك خلاص
حتى يتوب الله عليه **وكان** ذهب بن منبه رضي الله عنه يقول اوجي الله تعالى
الي العزيز عليه الصلوة والسلام اذا نزلت بك بليتة فاحذر ان تشكوني الي خلقي وعبي
كما اعطاك فكما لا تشكوك الي ملائكتي اذا صعد الي عملك القبيح كذلك لا ينبغي ان تشكوني الي

خلقي

الي خلقي اذ نزل بك بلاء **وكان** محمد بن علي رضي الله عنه يقول احذر من الشكوي فانها
تخرج عدوك وتحزن صدقك فاعلم ذلك واصبر وان لم تصبر فتصبر وجاهد نفسك فانك
ان لم تفعل كنت عدواً لربك والحمد لله رب العالمين واوجي الله تعالى الي داود عليه الصلوة والسلام
يا داود ان سلمت لي ما اريد كونك ماتريد وان لم تسلم لي ما اريد تعبتك فيما تريد ثم لا يكون
الا ما اريد **وكان** ابن ابي داود رضي الله عنه يقول ليس لسان في لسان العادة والكل الخلق والشعر
ولكن اللسان في رضا العبد من ربه عز وجل **وكان** عبد الله بن سلام يقول شكي بني من الانبياء
ما ناله من المكروه الي الله تعالى فاوجي الله تعالى اليه كم تشكوي ولست باهل ذم هكذا ابدؤ
شاك في علم الغيب فلم تسخط علي حسن قضائي عليك افتريد ان اغيب الدنيا من اهلك وابذل
الروح بسبك وانقض لك ما تريد دون ما اريد ويكون ما قب دون ما احب انا فبعثني خلفت بين
تلميح هذا في صدرك مرة اخري لاسئلك ثوب البتوة ولا ودرك ان ردك اباي قلت قلت
العلماء علي ان المعصوم لا يهجم سلبه فالظان ما هنا ودواعي بسيل الفرض والتقدير وما كل ما يو
الله به عباده واقع فليتنامل **وكان** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول لان الحسن حجة بلسان
احب الي من ان اقول لشئ وقع لم وقع **وكان** محمد بن واسع رضي الله عنه يقول ما تم فعل الله تعالى
الا يجب علي العبد شكر ربه عليه من حيث انه حكيم علمه واما من حيث كسب العبد يجب عليه عدم الزم
به ان كان مذموماً فليطأ بطنه الله تعالى **وكان** بشر بن الحارث رضي الله عنه يقول اجتمعت في سبأ حتى
برجل مجزوم ابرص اعرج مجنون وقد صرح في الشمس والنمل ياكل لحمه فرفعت راسه ووضعته
في جري فلما افاق قال من هذا الفضول الذي يدخل بيني وبين ربي عز وجل فوعزته وجلاله
لوقطعت ارباً ارباً ما زودت فيه الا **وكان** عيسى عليه الصلوة والسلام مذبذب اعرج ابرص
اجزم تعود مضروب الجبين باللقح وقد تناطحه من الجرام وهو يقول الحمد لله الذي عاقني بما ابيى
كثيراً من خلقه فقال له عيسى عليه الصلوة والسلام اي شئ صرفه تعالى عنك فقال صرف عيني الجمل به خلق
علي معرفته فقال له عيسى صدقت هات يدك فتاوله يده فاذا هو من احسن الناس وجهاً وذهب
ما كان به ثم ذهب عيسى عليه الصلوة والسلام وصار يعبد الله تعالى حوله الي ان رفع عيسى عليه
الصلوة والسلام **وكان** ابو سليمان الداراني رضي الله عنه يقول الرضى عن الله تعالى و
الشفقة والرحمة للخلق من اخلاق المؤمنين **وكان** الفضيل رضي الله عنه يقول الرضى عن الله
تعالى افضل من الزهد في الدنيا لان الرضى عن الله تعالى لا يتمني فوق منزلة **وكان** سليمان
الجواص رضي الله عنه يقول من قال يا رب ارض عني فليس براضى هو عن ربه عز وجل فانظر يا حي
في هذا الخلق الذي ذكرناه واشكر ربك ان رايت نفسك من اهل الصبر الا فاستغفره وتب اليه
والحمد لله رب العالمين ومن اخلاقهم شدة مناقشتهم لنفوسهم في مقام التورع في اقوالهم وافعالهم
وطعامهم وشرابهم **وكان** ابو هريرة رضي الله عنه يقول جلسوا والله يوم القيمة هم اهل الورع والزهد

ولوصا راقبال الجبال لانه بنا علي غير اساس اذ من كمال المؤمن الكامل ان لا يتخلف عن ما مور
يقع في تحظور دنيا علي ياخي لو جلس انسان وبين يديه شكاره من ذهب وقال كل من اعطاني
درهما اعطيت دنيا وكيف يسارع الناس الي اعطاء العفو والدرهم بخلاف ما لو وعدهم بالدنيا ر
بعد سنة مثلا فانه لا يجيب الا القليل من الناس لضعف تصدقهم له ولو ان ايمانهم كان كاملا
لاعطوا اذ من شرط كمال الايمان ان يكون ما وعد الشارح به غيبا كالمال في جيبه علي حد سواء
ومن هنا تقدم من تقدم وتاخر من تاخر في الله اعلم **وسيل** ابن مسعود رضي الله عنه عن
العاقل من هو قوال من يكنز ماله في مكان لا ياكله السوس ولا يصل اليه اللصوص يعني في السماء
قيل بعث معاوية رضي الله عنه الي عائشة بامية الف درهم ففرقتها ولم تبق منها عشا ليله ورفق
طلحة بن عبد الله مائة الف درهم وهو جالس يحيط في طرف ردايه ويرتفعه **وقد كان الصبي**
رضي الله عنهم يهدي بعضهم الي بعض الهدية فيهدونها الاخر الي اخيه فلا يتركون ذلك حتي
ترجع الي المهددي الاول مع ان كل واحد كان تحتها اليها ولكنهم كانوا يوثقون علي انفسهم
وكان اذا قبل عليهم السرايل يقولون له مرجعنا من جاء يحمل زادنا الي الاخرة بغير اجرة ويقل
عنا ما يشغلنا عن عبادة ربنا **وكان** اذا سالهم احد من اخوانهم في فداء ديونهم يؤفونها ويقولون
يا ويلنا قصرنا عن الحق عن حال اخينا حتي اوجناه الي سوءنا فاعلم ذلك يا نوك ياخي واياك ان
تظاير المشيخة وانت علي خلاف اخلاق القوم في الكرم والعفة والجود والمواساة فقد كانوا
يعطون المال الجليل ولا يرون لهم فضلا علي احد وكان احدهم يشق ازاره نصفين ويعطيه اخاه
نصفه **وقد سيل** عبد الله بن عمر رضي الله عنه حاشي المسلم علي المسلم فقال ان لا يشيع ويتك اخاه
حيثا لا يلبس الثوب ويتك اخاه عمر يانا ولا يخل عليه بالبيضا والصفرا **وكان** المهلب
بن ابي صفرة يقول لا ولا دة كل قبيح رايتموه يغذو ويروح علي بابكم فاعلموا الله محتاج
فاعطوه ولا اوجوه الي السؤال وكفي بالغدود والروح مسئلة وتذكر نفسك **وقد** مسلم بن
زباد رضي الله عنه الي وليمة فخرج له صاحب المنزل فقال قد اكل الناس الطعام وانصرفوا
وما بقي شيء قال لعل القصاع قد بقي فيها شيء لحسنه فقال قد غسلناها قال فلعل القد وقد
بقي فيها شيء قال قد غسلناها قال فكسرة من خبز فقال ما عندنا ولا كسرة واحدة فبسم مسلم
ورجع فقالوا في ذلك فقال دعانا بنية صالحة وردنا بنية صالحة فكيف نتكدر منه **وقال**
رجل لابن خزيمة رضي الله عنه اني جيتك في حاجة صغيرة فقال له اطلب لها رجلا صغيرا
وكان الحسن رضي الله عنه اذا سيل في حاجة يبادر اليها ويقول اخاف ان ابطي بها فيستقني
عنها اخي فيغوتني الاجر **وكان** مطرف بن عبد الله يقول من كان له عندي حاجة فليكتبها في ورقة
ويرسلها الي غالي اكره ان اري ذل المسالة في وجه احد من المسلمين **وكان** الفضيل بن عياض

بني الله عنه يقول من المعرف ان تري الجنة لا فيك عليك اذا اخذ منك شيئا لانه لو اخذه حصل
لك ثواب وايضا فانه خصك بالسؤال وروي فيك الجود ون عيونك **وكان** يبيع بن خيشم رضي الله
لا يعطيه السرايل قط كسرة ولا شيئا مكسورا ولا ثوبا خلت ويقول استحي ان تغر صحتي علي الله تعالى
وفيها الاشياء التي فحة التي اعطيتها لوجهه انتهي فاعلم ذلك ياخي وفش نفسك هل انت علي قدم
فيما ذكرناه ام خالفت واياك ان تدعي انك من القوم والمجد لله رب العالمين **وكان** سفيان الثوري
رضي الله عنه يقول لا ينبغي لاحد ان يقول لا خية اني احبك في الله الا بعد ان يعرض علي نفسه الله
لا يمنعه شيئا طلبه منك ولو طلاق واحدة من زوجاته ليتزوجها **وقال** رجل لبشير بن صالح رضي الله
اني لا احبك في الله فقال انظر ما تقول فربما كان حمارك اهم عندك منه في تذكره عند العشا والعدا
فكيف تدعي انك تحبني في الله عز وجل **وكان** علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول لان اجمع نورا من صحابي
علي طيحي احب الي من ان اعنت رقبته **ومن اخلاقهم** كثرة عزلتهم عن الناس وعدم كثرة
في طاعتهم الحاجة ومن الكثر من خالطة الناس خرج من طريق السلف وفاته النفع من الناس
وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول خذوا حطكم من العزلة **وكان** طلحة بن عبيد الله
يقول من اراد ان يقل من معرفة ليعوبه فيجلس في بيته وكان يقول من خالط الناس سلب
دينه ولا يشعر **وكان** حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول ودوت اني اغلق باب
داري فلا اخرج لاحد حتي اموت **وكان** الشعبي رضي الله عنه يقول لم يجلس الربيع بن
خيشم في مجلس قومه طول عمره الا مرة واحدة فجلس علي باب داره فسقط عليه حجر فشق
راسه لا يدري من رماه فقال لقد عظمت يا ربيع فخرج من بيته الا للضرورة حتي مات
وكان علي رضي الله عنه يقول سياتي علي الناس لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر
ولا يستقيم لهم الفنا الا بالبطر والجل ولا يستقيم لهم صحبة الناس الا بالاتباع الهوي فمن اود
ذلك الزمان وحفظ نفسه اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صدقة **وكان** حاتم الاصم رضي الله
يقول اجعل الناس كالنار لا تدنو منهم الا عند الحاجة واذا دوت منهم فكن علي حذر
كما تحذر من النار اذا قربت منها **وكان** ابو الدرداء يقول من خالط الناس فلا بد ان يجربوا
عليه قلبه **وكان** جعفر بن حميد يقول من لم ينقص كل يوم من اصدقائه واحد فلا يفلح
في الطريق ولما قدم ابراهيم قالوا لاسلمان الحواصن الا تلقي ابراهيم فقال اخاف اذا لقيت ان
اتزين له بكلام فاهلك **وكان** الحسن بن صالح يقول ادركنا الناس وهم يتجربون من بعيد
ويكرهون اللق **وكان** الربيع بن خيشم رضي الله عنه يقول لا ينبغي لاحد ان يعتزل
للمعبادة الا بعد كمال التقية في دينه **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول
اعتزلوا عن الناس جهدكم فانهم سرايق العقول **وكان** ابو بكر الوراق رضي الله عنه
يقول لا تطمع في الناس بالله ابداد وانت كخالط الخلق ولا تطمع في رضي الله وانت كخالط

مطلبة العزلة من الناس

عظمته ولا تطمع في حب الله لك وانت تحب الدنيا ولا تطمع في ائني قلبك وانت جهم
وكان داود الطائي رضي الله عنه يقول لا تصالح العزلة الا للزاهدين في الدنيا اما الزا
 في الدنيا فلا فائدة في عزلتهم وكان يقول من اعتزل عن الناس ولم يجعل الحق موقفا والحق
 محذرا فقد اخطا الطريق ولم تصح عزلته **وكان** الثوري رضي الله عنه يقول اجعل جوار
 في مكان يكون اخفى لشخصك واخفض لصوتك **وكان** مالك بن دينار رضي الله
 يقول من لم يجالس النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر وعمر فقد خابت عزلته فقل له كيف
 تجالسهم فقال يدرس القرآن يتدبر وينظر في افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وافعال اصحابه واقوالهم فمن فعل ذلك فقد عاين الله تعالى وعادته رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم **وكان** ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يقول اقل حيلة
 العزلة ان الشخص لا يجد ذكرا فينكره **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول
 هذا زمان السكوت وملازمة البيوت والرضي بالقوت **وكان** مكحول رضي الله عنه
 يقول ان كان في جملة الناس خير فالعزلة عنهم اسلم للدين ولما قدم ابن المبارك
 سال عن محمد بن واسع فلم يعرف فقال من فضله انه لم يعرف واذا وفيه حجة وتعليق
وكان الحسن البصري رضي الله عنه رايت رجلا معتزلا عن الناس فقلت له الا تحب الناس
 فقال انا مشغول عنهم بما هو اهم فقلت وما ذاك فقال ابي اصبحت كل يوم بين النعمة وبين الذنب
 فانا مشغول بالشكر لاجل النعمة وبالاستغفار لاجل الذنب فقلت له انت افقه من الحسن
 اجلس وحدك **وكان** الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول من سخافة عقل الرجل كثرة
 معارفه قالوا ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه الا تحب الناس فقال من هم بالمعروف فقال عدم
 لتأنيهم يسقط ذلك عنه وقالوا لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يوما الا تجالس الناس
 فقال ابي لم اتفرغ لهم **وكان** الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول انما طلبوا العزلة
 والوحدة لانها تورث الانتباه من رقدة الغفلة وتورث كثرة مراقبة الله بالغيب
وكان يقول ان استطعت ان تمشي للناس ولا يمشوا اليك وتسألهم ولا يسألوك
 فما فعل وكان رضي الله عنه يقول ما احب عبد ربه الا احب ان لا يشعر احد به وكان
 رضي الله عنه يقول ابي لاني الرجل فلا يسلم علي فاري له الفضل علي بذلك وكذلك اري
 له الفضل اذا مرضت ولم يقدرني وكان يقول من الناس غير تارك للحجة الحقة
وكان يقول لا اجد لذة ولا راحة الا اذا جلست وحدي **وقيل** لابراهيم بن ادهم رضي الله
 عنه الا تجالس الناس اين الناس ذهب الناس وبقي الناس وما اراهم بالناس بل عسوا
 بما والناس انتهي **قاعلم** ذلك يا اخي واعتزل عن الناس جهلك وقد سمعت محمدا
 في المائة الثانية فكيف بك وانت في مائة العاشرة واياك ان يلعب بك ابليس ويقول لك

انت محمد الله

انت محمد الله وعظمت ابي المقام ابي حدة لا تشغلك شئ عن ربك فان ذلك من وسايس ابليس
 فانك يتعين اذن من هو لاد السلف في المقام والحمد لله رب العالمين **ومن اخلا قديم**
 امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وان لم يفعل المعروف ولم ينه عن المنكر **وفي الحديث**
 ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بالمعروف
 ونهيهم عن المنكر وان لم تأمر ولم تنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف
 وان لم تعملوا به وانها عن المنكر وان لم تنهوا عنه كله **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله
 يقول سياتي زمان علي الناس يكون صالحهم فيه هو من لا يامر بالمعروف ولا ينهي
 عن المنكر فيقول الناس ما راينا الا خير لكونه لم يفض الله **وكان** سفيان الثوري رضي
 رجا يري المنكر فلم يقدر على ازالته فيبول الدم من القهر **وكان** كعب الاحبار رضي الله
 يقول جنة الفردوس خاصة بمن يامر بالمعروف وينهي عن المنكر **وكان** الحسن بن مالك
 رضي الله عنه يقول من سمع احدا يفعل منكرا ولم ينهه جاء يوم القيامة اصم مقطوع
 الاذنين **وروي** ابي الله تعالى الي يوشع بن نون ابي مهلك من قومك اربعين التي من
 خيارهم وستين التي من شرارهم فقال يا رب هؤلاء الاشوار فما بال الاخير فقال لانهم
 لم يفضوا الغصبي واكواهم وشاربوهم **وكان** ابو امامة رضي الله عنه يقول يحشر الناس
 من هذه الامة على صورة القردة والخنزير بعد اهل المعاصي وتركهم نهيتهم وهم تقيد
وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول ان من الكبريل نوب عند الله ان يقال للعبد
 اتق الله فيقول عليك بنفسك **وكان** حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول سياتي علي الناس
 زمان يكون محالسة الناس لطيفة مما رجت اليهم من محالسة المؤمن الذي يامرهم وينهاهم
وكان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول اذا رايت الرجل يحبوا عند جيرانه محمودا عند
 فاعلموا انه نذاهن **وكان** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول اذا مات الرجل ولم
 يذمه احد من حيوانه فاعلموا انه مذاهن قلت حقيقة المذاهن هو من يرضي الناس بما
 ينقص دينه كما ان المداواة رضا الناس بما ينقص دينه فالاولي حرام والثاني مستحب
 والله اعلم **وقيل** لسفيان الثوري رحمه الله ايا من الرجل من يعلم انه لا يقبل منه فقال نعم قيل لم
 قال ليكون محذرة عند الله تعالى **وقال صلى الله عليه وسلم** ان الله تعالى لا يعذب الخاصة بنو
 العامة حتي يري المنكر بين اظهرهم وهم قادرون علي ان ينكروه فلا ينكروه **وعن** عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقفن عند رجل تقتل مظلوما فان اللعنة
 ينزل علي من حضر حين لم يدفعه ولا تقفن عند رجل يضرب مظلوما فان اللعنة ينزل علي من حضر
قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذب اهل قرية فيها ثمانية عشرة الفا
 صالح عملهم عمل الانبياء قالوا يا رسول الله كيف قال لم يفضون الله تعالى ولا يأمرون بالمعروف

ولا مستقيم

وأيضا عن المنكر **روى** عن أبيه قال قال موسى عليه الصلوة والسلام يا رب أي عبدا
أفضل أحب إليك قال الذي يصبر إلى هولي كما يصبر إلى هواه والذي يكلف تعباً في الصالحين
كما يكلف الصبي بالناس والذي يغضب إذا ارتكب محرم كما يغضب النمر لنفسه قال إذا غضب لنفسه
لم يبال قتل الناس أو كثرت أو هذا يدل على فضيلة الحسبة مع شدة الحوق **وقال** أبو ذر الغفاري
قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله هل من جبار وعير جبار والمشركون فقال عليه أفضل الصلوة
والسلام نعم يا أبا بكر إن الله يحب هذين في الأرض أفضل من الشهداء أجيال يزتون يمشون على
الأرض بياهي الله بهم ملائكة السماء ويؤتي لهم الجنة كما ترين أم سلمة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر ومنهم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم هم الآمرون بالمعروف
والنهي عن المنكر المحبون بالله والمبغضون في الله والذي نفسي بيده إن العبد منهم ليكن
في الغرفة فوق الغرفات فوق غرفة الشهداء للغرفة منها تلتصم الآفة باب باب منها من اليافوت
والزهر والآخر على كل باب نوران الرجل منهم ليتخرج تلتصم الآفة حور فاصرت الطرف عين
كلما التفت إلى واحدة منهم فنظروا إليها فتقول له اتذكرو يوم كذا وكذا الموت بالمعروف ونهيت
عن المنكر **وقال** أبو عبيدة ابن الجراح قلت يا رسول الله أي الشهداء أكرمهم على الله تعالى قال جل
قام إلى والي جابر فأمره بالمعروف والنهي عن المنكر فقتله قال لم يقتله قال نعم الخلف لا يجري عليه بعد
ذلك وإن عاش ما عاش **قال** الحسن البصري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفضل شهداء امتي رجل قام إلى أم جابر فأمره بالمعروف والنهي عن المنكر فقتله على ذلك فذلك
في الجنة بين حمزة وجعفر **وسئل** حذيفة عن حيتة الأصباء فقال الذي لا يفكر المنكر بيده ولا يلبس نه
ولا قلبه **وقال** بلال بن سعد رضي الله عنه إن المعصية إذا خفيت لم يضرب الله صاحبها فإذا علنت فلم
تغير أضررت باللعنة **قال** كعب الأحبار رضي الله عنه قال في مسلم الخولاني رضي الله عنه كيف ضرتك من قومك قال
حسنه قال كعب الأحبار إن التورية لتقول غير ذلك قال ما تقول قال تقول إن الرجل إذا أصر
بالمعروف ونهي عن المنكر ساءت منزلته عند قومه فقال أبو مسلم صدقت التورية وكذب أبو مسلم
ومن الأدب الآخر بالمعروف والنهي عن المنكر تقليل العليات حتى لا يكثروا وتقطع الطمع
عن الخليات حتى يزول عنه الهداهنة **وروى** عن بعض المشايخ أنه قال له سنو وكان
من قصاب في جواره كل يوم شيئا من العدد لسنوره فرأى على القصاب منكرا فدخل الدار
أولا وأخرج السنور ثم جاء واحتسب على القصاب فقال له القصاب لا أعطيك بوجد هذا
شيئا لسنوره فقال ما احتسب عليك إلا بعد أخرج السنور وقطع الطمع منك وهو كما قال فمن لم
يقطع الطمع من الخلق لا يقدر على الحسبة ومن طمع في أن قلوب الناس عليه طيبة والستهم بالنس
عليه منطلقه لم تيسر له الحسبة **عن** إبراهيم عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقارب على الجمر **قال**

بسهل رضي الله عنه العتلة تلتة فتنة الحامية **روى** عن الصادق عليه السلام في فتنة الحامية من الإخص
والويلات وفتنة أهل المعرفة أن يلزمهم حتى في وقت فيؤخروه إلى وقت ثان **قال** إبراهيم
بن أحمد رضي الله عنه ومن قام إلى الأوامر لله كان بين ورده ومن إليها بالله كان مقبولا بلا شك
قال عبد الله بن عبد العزيز رضي الله عنه من غفلت عن الله تعالى أن تمر على ما سيخط الله
فلا تنهي عنه خوفا من الناس من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فزعت منه هيبته
الله تعالى **وكان** أبو محمد رضي الله عنه يقول ما طلعت الشمس ولا غابت على أهل الأرض إلا وهم
جهال بالله إلا من يؤمن بالله تعالى على نفسه وزوجته ودينه وأخوته وأديني الأدب أن يقف
عند الجهل وآخر الأدب أن يقف عند الشبهة **وكان** يقول رضي الله عنه أصول سبعه شجرة
التمسك بكتب الله والاعتقاد بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والكل الحلال وكف الآ
واجتناب المعاصي والتوبة وإداء الحقوق **وكان** يقول من لم يكن مطعما من الحلال لم يكشف
عن قلبه حجاب وتساوت إليه العقوبات ولا تنفع صلاته ولا صومته ولا صدقته **وكان** يقول
إنما يجب الخلق عن مشاهدة الملكوت وعن الوصول بسوء المطعنة وأذي الخلق **وكان** يقول
ما دامت النفس تطلب منكم المعصية فادبوها بالجوع والعطش فإذا لم ترد منكم المعصية فاطعموها
ما شاءت واتركوها تنام من الليل **ومن أضل قهرهم** عدم العجب بشي من أعمالهم **وكان** يقول
رضي الله عنه يقول أضر الطاعات علي العبد ما شئت مسويه وذكرته بحاسنه فإن من سعادة
العبد جعله مسويه نصب عينيه فلا يزال نجلا من الله تعالى وإن من شقاوته نسيانه مسويه
وذكر حسنه فينردادها إذ لا لا واعتدلا بين الناس فينبذ هب إلى الآخرة صفر اليدين من
الخير والثواب وهو يجب أنه من الصالحين **وكان** حطوف بن عبد الله رضي الله عنه يقول لأن
أبنت نايما وأصبح ناديا صاحب إلي من أن أبنت قايما وأصبح محجبا أري نفسي على النايين **وكان**
حذيفة المرعشي رضي الله عنه يقول لا تخف أن يعذب بك علي أفضل أعمالك فانت هاك
وسئل ابن سبأ عن حقيقة العجب فقال هو أن تقول على الناس بملك فتحتقر كل من رأيت
متصرا في العمل **وكان** السري السقطي رضي الله عنه يقول كل من ظن بنفسه أنه أحسن فهو من
زمن لسوء عمله ومن لم يظن بنفسه أنه هالك فهو هالك **وكان** الحسن البصري يقول رب
هاك بالثنا وعليه ورتب مستدرج بالاعسان إليه **وكان** يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول
ربما بلغ العجب بالفتنوا إلى أن صار يقول لو عرضت علي حور الجن ما التفت إليهن دون الله
وربما رأيت جارية من جوارا هل الدنيا فصاح قلبه بالليل إليها حتى بلغ العرش **وكان** يقول
والله لئن تفتقر به إلى عفو الله خير لك من طاعة تعجز بها علي العباد فأعلم يا أخي ذلك
وتفتش نفسك كل الفتنة فربما تعجب بترك العجب فتكون أسود حلالا من عجب وياك أن تري
نفسك علي أحد من المسلمين والحمد لله رب العالمين **وكان** انس رضي الله عنه يقول رب

وأيضا عن المنكر
روى عن أبيه
قال قال موسى
عليه الصلوة والسلام
يا رب أي عبدا
أفضل أحب إليك
قال الذي يصبر إلى
هولي كما يصبر إلى
هواه والذي يكلف
تعباً في الصالحين
كما يكلف الصبي
بالناس والذي يغضب
إذا ارتكب محرم
كما يغضب النمر
لنفسه قال إذا
غضب لنفسه لم يبال
قتل الناس أو كثرت
أو هذا يدل على
فضيلة الحسبة مع
شدة الحوق
وقال أبو ذر الغفاري
قال أبو بكر الصديق
رضي الله عنه يا رسول
الله هل من جبار
وعير جبار والمشركون
فقال عليه أفضل
الصلوة والسلام
نعم يا أبا بكر إن الله
يحب هذين في الأرض
أفضل من الشهداء
أجيال يزتون يمشون
على الأرض بياهي الله
بهم ملائكة السماء
ويؤتي لهم الجنة
كما ترين أم سلمة
لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أبو
بكر ومنهم يا رسول
الله قال صلى الله
عليه وسلم هم الآمرون
بالمعروف والنهي
عن المنكر المحبون
بالله والمبغضون في
الله والذي نفسي
بيده إن العبد منهم
ليكن في الغرفة فوق
الغرفات فوق غرفة
الشهداء للغرفة
منها تلتصم الآفة
باب باب منها من
اليافوت والزهر
والآخر على كل باب
نوران الرجل منهم
ليتخرج تلتصم
الآفة حور فاصرت
الطرف عين كلما
التفت إلى واحدة
منهم فنظروا إليها
فتقول له اتذكرو
يوم كذا وكذا الموت
بالمعروف ونهيت
عن المنكر
وقال أبو عبيدة
ابن الجراح قلت يا
رسول الله أي
الشهداء أكرمهم
على الله تعالى
قال جل قام إلى
والي جابر فأمره
بالمعروف والنهي
عن المنكر فقتله
قال لم يقتله
قال نعم الخلف لا
يجري عليه بعد
ذلك وإن عاش
ما عاش
قال الحسن البصري
رضي الله عنه
قال رسول الله
صلى الله عليه
وسلم أفضل
شهداء امتي رجل
قام إلى أم جابر
فأمره بالمعروف
والنهي عن المنكر
فقتله على ذلك
فذلك في الجنة
بين حمزة وجعفر
وسئل حذيفة
عن حيتة الأصباء
فقال الذي لا
يفكر المنكر
بيده ولا يلبس
نه ولا قلبه
وقال بلال بن
سعد رضي الله
عنه إن المعصية
إذا خفيت لم
يضرب الله
صاحبها فإذا
علنت فلم
تغير أضررت
باللعنة
قال كعب الأحبار
رضي الله عنه
قال في مسلم
الخولاني رضي
الله عنه كيف
ضرتك من قومك
قال حسنه
قال كعب الأحبار
إن التورية
لتقول غير ذلك
قال ما تقول
قال تقول إن
الرجل إذا أصر
بالمعروف ونهي
عن المنكر ساءت
منزلته عند
قومه فقال أبو
مسلم صدقت
التورية وكذب
أبو مسلم
ومن الأدب الآخر
بالمعروف والنهي
عن المنكر
تقليل العليات
حتى لا يكثروا
وتقطع الطمع
عن الخليات
حتى يزول عنه
الهداهنة
وروى عن بعض
المشايخ أنه قال
له سنو وكان من
قصاب في جواره
كل يوم شيئا من
العدد لسنوره
فرأى على القصاب
منكرا فدخل الدار
أولا وأخرج
السنور ثم جاء
واحتسب على
القصاب فقال له
القصاب لا أعطيك
بوجد هذا شيئا
لسنوره فقال ما
احتسب عليك إلا
بعد أخرج السنور
وقطع الطمع منك
وهو كما قال فمن
لم يقطع الطمع
من الخلق لا يقدر
على الحسبة ومن
طمع في أن قلوب
الناس عليه طيبة
والستهم بالنس
عليه منطلقه لم
تيسر له الحسبة
عن إبراهيم عن
الأسود عن عبد
الله رضي الله
عنه أنه قال قال
رسول الله صلى
الله عليه وسلم
المتمسك بسنتي
عند اختلاف امتي
كالقارب على
الجمر قال

درجته في سلم غفره رسول الله صلى الله عليه وسلم تتحرك قاروت ان يسيما تقطعة طين فيها
الله صلى الله عليه وسلم وقال مالي والدنيا في رواية اني بعثت بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بها
وحالت حايطة في دار مطرف بن عبد الله فقال لواله الاتصلحها فقال ان رب المنزل لا يدعنا نقيم فيه
حتى نمره قال وكان خص نوح عليه الصلوة والسلام من حصيد فقالوا الله لو بنيت لك بيتا فقال هكذا
كثير علي من يموت **وكان** ثابت البنا في رضي الله عنه يقول اوجي الله تعالى الي بني من انبياء
بني اسرائيل ان عمر امتك ثلاث مائة عام فاجتهد هم بذلك فقالوا ان عمرنا لتقصير فخرجوا من
دورهم وقصورهم وضربوا الاجسية في البرية واقبلوا على عبادة ربهم في كاريهم فماتوا سلا
ولا تو الدوا حتى ماتوا كلهم **وكان** ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يقول كان لابي دارا
واسوة ورشها من ابية وكان يسكن البيت فاذا غرب تحول الي غيره حتى مات في اخر بيت
منها ولم يمر منها بيتا واحدا **ومن اخلاقهم** كثرة محبة لهم في العبادات وتوكل
الشهوات وعدم رضاهم عنها الي ان يموتوا وقد قالوا من ظن انه بغير بذل الجهد في الطاعة
يبلغ شيئا من الدرجات فقد رام المحال **وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم** يقول
المجاهد من جاهد نفسه في الله تعالى **وكان** ابو مالك الاشعري رضي الله عنه ليس عدو
الذي ان قتلته اجدك الله عليه ولكن عدو الذي بين جنبيك يعني النفس واما تلك التي
تضاجعك وولدك الذي من صلبك فهو لا وعد وعدوك **وكان** خضر الفاري رضي الله عنه يقول
تحت الجبال بالظا فير حتى تقطع الاوصال اهون من مخالفة الهوى اذا تمكن في النفس **وامع**
سائر المللي علي ان رضا الرب جل شاناه في محرومة النفس **وكان** يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول
انا اعلم شئ في من الآن فقالوا له وكيف فقال لانهم قالوا من علامة سعادة المرء ان يكون
عدوه عاقلا واري خصمي لاعقل له ففعل له ومن خصمك فقال نفسي فيقول له انت تجد الله تعالى
ذو عقل فقال كيف عقلي وانا ابيع الجنة بشهوة نومة او لقمة او كلمة **وكان** بن ابي رواد رضي الله عنه
يقول اذا ذكرت احوال السلف بيثنا اقتضينا كلنا **وكان** مالك بن دينار رضي الله عنه يقول
والله لو انكم قدوني للمواصي ري لما استطاع احدكم ان يجلس الي من نتم ريحي **وكان** سفيان
بن عيينة يقول ينبغي للرجل ان يكون عند الله من اجل الناس وعند نفسه من اشوا الناس
وكان الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول كثيرا من احب ان ينظر في مرآتي فليتنظر الي وكن
يمسك لحيتة ويكي ويقول كنت يا فضيل في شيا بتك فاسقا وصرت في كهو لتك مرايا والله
لا اتقسق اهون من الرياء **وكان** يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول من زعم انه يجب الله
يجب نفسه فقد كذب **وكان** وهيب بن الورد رضي الله عنه يقول من غلب شهوته فهو
خير من الملايكة عقول بلا شهوة ومن غلب شهوته وغلبت على عقله فهو شر
من البهائم اذ البهائم شهوة بلا عقول **وكان** الاخنف بن قيس رضي الله عنه يقول من اكل

الشهوات وطلب غفلة فرح وجوارحه فطلب المحال **وكان** وهيب بن الورد رضي الله عنه يقول
من تناول الشهوات فليتهب للذل في الدنيا والاخرة **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجوع
نفسه ويميتهم ويقول لها الاكل اماك **وكان** بشر بن سري رضي الله عنه يقول لان اترك ذرة
من ذرة من عذاي او عساي احب الي من عبادة العابدین وصلوة المصلين ورجح الحاجين وصوم
وجها والمجاهدين **وكان** يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول مذهب جميع الصالحين الجوع فمن فزيع
الجوع فهو من الفاسقين **وكان** يقول ادركت العلم وهم يسرع فصاروا الآن مزابل للدنيا وكان
يقول اذا ايتهم الزاهد قد يرفض باكل الشهوات فاعلموا انه قد رجع عن الزهد **وكان** يقول
من كثر اكله كثر لحمه بطنه ومن كثر لحمه بطنه كثر شهوته ومن كثر شهوته كثر ذنوبه ومن
كثر ذنوبه قسبي قلبه ومن قسبي قلبه عرف في الذنوب والافات دخل النار واشتبه ملك
بن دينار في مرض موته خيرا ابين ولبنا فاتوه به فنظر اليه ثم قال دافعت نفسي عن الشهوات
طول عمري فوافتها في اخره ثم قال اذهبوا به الي يتيم بني فلان ولم ياكله **وراي** عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ابنة عبد الله يوميا ياكل خبزا واسمها فعلاه بالذرة وقال كل خبزا وملح واشرب السم
لغيرك انتهى فتا مل يا بني نفسك وابك علي حالك فان سداك ولحنك شهوات فانت تجوب
عن ربك في عوم الاوقات لا تسلك بشي من العبادات ولا تواق ربك في الطلوات فكيف تدعي
انك من الصالحين وانت خالفتم في جميع احوالهم انتهى **ومن اخلاقهم** شدة اجتهادهم في العبادة
ليلا ونهارا **قال** الحسن البصري رضي الله عنه ادرت اقواا وصحبت طوايف ما كانوا يفرحون بشي
من الدنيا اقبل ولا يخزنون علي شئ منها اذبرولي كانت في اعينهم اهون من التراب ولقد كان
احدهم يعيش عمره كله ما يطوي له ثوب ولا ياحوا هذه بضعة طعام ولا يجعلون بينهم وبين الارض
شيئا اذا نواوا ذكرا او اناطلين بكتب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانوا اذا جئهم
الليل قاموا علي اقد امهم وافترشوا وجوههم وجرت دموعهم علي خدودهم حتى يظن الرجل
ان تلك الدموع هي ماء الوضوء قد رشح علي الارض **وكانت** امرأة مسروقة رضي الله عنها
تقول والله ما كان مسروق يصبح من ليلة من الليالي الا وسا قاه منتفخين من طول القيام
وصام العلاء بن رزيا وحتي اخضر جسده وصلي حتى سقط فدخل عليه الحسن البصري ومالك بن دينار
فقالا له ان الله لم يامر بك بكل هذا فقال انا انا عبد مملوك والله لو اني سجدت علي الجمر منذ
خلق الله تعالى الدنيا الي قيام الساعة ما ديت شكرها في شاة واحدة ولا شربة ماء **وكانت**
ابنت الربيع بن خيثم تقول له يا ابت مالي اري النسيان وانك لا تنام فيقول لان اباك
اخاف ان يموت في نومة فيدخل النار **رواها** مالك بن دينار رضي الله عنه لزيارة اويس القرني
فوجدته جالس بعد صلوة الصبح فقال له السلام عليك فرح السلام ثم لم يتكلم الي الظهر فلما صلي الظهر
لم يتكلم الي العصر فلما صلي العصر لم يتكلم الي المغرب فلما صلي المغرب لم يتكلم الي العشاء ثم لم يتكلم الي الصبح

وله قيل الصبح غلبته عياله وهو جالس ثم انشبه فرحا وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من عيون
ومن بطن لا تشبع فقلت في نفسي حبيب هذا من شهوة احواله ثم رجعت الى بلادتي ولم اكلمه **وتفوت**
ساقا صوفان بن سليم من طول القيام حتى انه لو قيل له ان الساعة تقوم غدا ما وجد زيادة علي
عمله وكان اذا جاء الشتاء سجد فوق السطح وفي الصيف بالعكس حتى مات وهو ساجد **وكان**
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول علامة الصالحين صغرة اللون من طول السهر وعش العين
من طول البكاء ودبول الشفاه من الصوم **وكانت** شعوره انه تنوح كل ليلة وتبكي الى الصباح فدخل
عليها جماعة في المناء فقالوا الهارقي بنفسك فقلت والله لقد ودت ان ابكي الدم فضلا عن
الدموع حتى لا يبقى في جسدي قطرة دم ثم بكت حتى غشي عليها وقالت مرة اللهم اني اسالك بكتبك
يا فتاوى من ابر عرفت اني بكتبك فقلت لولا محبتة لي ما اقامني بين يديه في الظلام وان س
نيام **وكانت** عادة يحيى الليل كله بالصلوة فاذا غلب عليها النوم قامت فحالت في الدار
وحكي تقول يا نفس النوم اما لك في القبر اما في السرور واما في عذاب وحسوة **وكان**
ابوسليمان الداراني رضي الله عنه يقول صليت ليلة مع رابعة العدوية فلما كان الصباح قلت
لها ما جزا من قواني على قيام هذه الليلة ان نصوم لها رونا ونقوم له الليل حتى نموت **وكانت**
رعدة العابد تصوم حتى اسود جلد لها وبكت عمت وصلحت حتى اتعدت **قال** ابراهيم
الحواص رضي الله عنه وصليت معها ليلة فلما كان السحر قالت يا ليتني لم اخلق آه آه **وكان**
صالح المري رضي الله عنه يقول قرأت مرة قوله تعالى يوم تغلب وجوههم في النار
فسمعها عابدا فصعق ثم افاق فقال اعد لها علي فاعدتها عليه فخر ميتا وقرا زواجة بن ابي
اوتي قوله تعالى فاذا انقرب في النار فذلك يوم عسير **وكان** في الصلوة فخر ميتا **وكان**
يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول من يريد القرب من الم محبوب فليكن من البكاء على الذنوب
وكان مكيول الدمشقي يقول اذا رايتم احدا يبكي فظنوا به خيرا فاني نظرت مرة الى رجل يبكي فقلت
في نفسي انه مواي نعوت بحر ما في البكاء سنة **وكان** يزيد بن ميسرة يقول البكاء من خمسة
اشياء من الفرح والحزن والوجع والفرح والوفا وسادسها البكاء ومن خشية الله عز وجل
ياقي صاحبه بغتة ولا يكون بالتفعل وهذا السادس دعوى الذي تطني الدعوة منه امثال
الجبال من النار فاعلم ذلك يا اخي وابك على قلة بكائك وادخل من الباب الذي دخل
منه البكاء ومن خشية الله تعالى وهو الجوع وعدم الاكل من الحرام والشبهات فان من شبع
من ذلك قسي قلبه ضرورة والحمد لله رب العالمين **ومن اخلاصهم** كثرة الاستغفار
وخوف الموت كلما قراوا القرآن لشهواتهم عدم عملهم به وقد قد ضاع عن عبد الله بن
المبارك رضي الله عنه انه كان يقول لم من حامل القرآن والقرآن يلعبه من جوفه
وانه كان اذا عصى حامل القرآن ربه ناداه القرآن من جوفه واسد ما لهذا حملت الا

سنتي

لها

حي من ربك فيجب علي تال القرآن حقا ان يروى نفسه على يد شيخ صادق حتى يظن كذا بوجهه
لما نفعه عن العمل بالقرآن وعن شهوة عظيمة الله عز وجل فانه لو شهد عظيمة ما عاصا ما عليه الا نبيا وكل
منهم اذا لقي احد في معصية قط الامح الجاب **وقد كان** يوسف بن اسباط رضي الله عنه كلما ختم
القرآن يستغفر الله تعالى سبعين مرة ثم يقول اللهم لا تمسني بما قد اذنت من غير عمل سبعين مرة **وكان**
الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول حامل القرآن حامله يجل ان يعصى ربه وكيف يصح له
ان يعصى ربه وهو يسمع كل حرف منه يناديه بالله عليك لا تخالف ما انت حامله فيه **وكان**
لا ينبغي لحامل القرآن ان يلصق مع اللاهين ولا يسهو مع الساهين ولا يغفل مع الغافلين **وكان**
سفيان الثوري رضي الله عنه يقول لا ينبغي لحامل القرآن والعلم ان يكون جافيا ولا مامريا ولا رافيا
صوته بالحديث والعلم ولا رغب في الدنيا لان كل كلمة منه تقول ازهد في الدنيا **وكان** صالح المري
رضي الله عنه يقول قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا القرآن فابن البكاء
وكان الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول ما تم مصيبة اعظم من مصيبتنا تيلوا احدا القرآن ليلنا ونهارنا
ولا يعمل به وكله رسايل النيام **وكان** ولده علي رضي الله عنه يقول من لم يبك عند تلاوة القرآن
علي نفسه فهو مغرور فان المراد منه العمل بالتلاوة **وكان** رضي الله عنه يقول اني لا تجب من يفرح
كلما ختم القرآن تلاوة ولا يطالب نفسه بشي من مواعظه وزواجره **وسمعت** سيدي علي بن ابي
رحمة الله يقول لولا ان الله تعالى يعطي الكمل من الاولي ما كان في القرآن هبة منه تعالى حال تلاوتهم
لما قدر احدكم علي تلاوة القرآن كله في ليلة اذ الكمل ليست علومهم متعلقة بالقرآن مستنبطة بفكره ولا
امعان نظرا في مواهب يهبطها الله لهم حال تلاوتهم فيكون عين التلاوة عين المعاني وميتة خلقت
المعاني عن النطق فذلك من نتيجة الفكر قال وعليه يحمل قول الحق جل وعلا لا امام الا محمد بن حنبل لما راه
في المنام من قوله بغيرهم او غيرهم جوابا لقوله يا رب بم يتقرب اليك المتقربون قال بكلامي قال احمد بن
بغيرهم ام بغيرهم قال تعالى بغيرهم وبغيرهم اي لان المراد بغيرهم ان مواهبه في ايهم من طريق الكشف
لا بواسطة العلم والفكر قال وهذا هو الايق بشرح هذا الكلام وان كان تالي القرآن بلا فهم له
الثواب الجزيل انتهى وهو كلام غريب فليتأمل **وكان** انس بن مالك رضي الله عنه يقول ربنا
للقرآن والقرآن يلعبه **وكان** ابوسليمان الداراني رضي الله عنه يقول اني انشيت في قاري
القرآن اسرع منهم الي عبدة الاوتان لكونهم خالوا حاملوا **وكان** سفيان الثوري رضي الله
عنه يقول اذا قرأ العبد القرآن ثم تكلم بلفظ ثم عاد للقرآن قال الله تعالى له مالك وليكلامي
في الحديث اكثرنا في هذه الاخرة قراؤها واخبرني شيخ ابوسعيد الجارجي رحمه الله انه مكث
عشرين سنة يتلو في المناء رختا وفي الليل ختما ذلك قبل اجتماعه بشيخه في الطريق فلما اجتمع سيدي
احمد المرحومي شيخه واخبره بذلك قال له ما حصلت شي لانك كنت تفرح بورد الختم ولا تطالب
نفسك بالعمل بشي منه فقال نعم قال ثم ان الشيخ اعدني بالتدبر ومطالبة نفسي بالعمل بكل آية

فما قدرت بعد ذلك علي عشر ما كنت اقوا والحمد لله رب العالمين **وقد كان** صلي الله عليه وسلم
القرآن ما فيها فاذ لم ينهك فليست بقراءة **وقال** بعض السلف ان العبد يفتح سورة
فتصلي عليه حتى يفرغ منها وان العبد يفتح سورة فتلقه حتى يفرغ منها فيقول ذلك فقال
اذ اهل حلالها وحرم حرامها صلت ولا لعنة **وقال** بعض العلماء ان العبد ليتلو القرآن
فيلعن نفسه وهو لا يعلم يقول لا لعنة علي الظالمين وهو ظالم لنفسه الا لعنة الله علي الكافرين
وهو منهم **وقال** الحسن والله ما اصبحت اليوم عبد يتلو هذا القرآن يؤمن به الاكثر منه
وقل فرجه وكثر بكاءه وقيل ضحكته وكثر غضبه وشغله وقلت واحته وبطالة حتى يجد حلاوة
فان لم يكن بهذه الصفات ولم يتردد قلبه بين هذه الحالات في الوعد والوعيد خوفه وحماؤه
كان حظه من تلاوة القرآن حركة لسان مع صريح اللعن علي نفسه في قوله الا لعنة الله علي
الظالمين وفي قوله كبر مقتا عند الله ان يقولوا بالاعمال فاعلمون وفي قوله وهم في غفلة معرضون
وفي قوله فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا اليه وفي قوله ومن لم يتب فاولئك
هم الظالمون الي غير ذلك من الايات وكان داخل في معنى قوله ومنهم ايمون لا يعلمون
الا ما في يعني الامثلة والمجردة ومما تجاورها ولم يتأثر بها كان معرضا عنها ولذلك قيل
ان من لم يكن متصفا باخلاق القرآن فاذا قرأ القرآن ناداه الله مالك ولكلامي وانت
معرض عني وع عنك كلامي ان لم تتب الي واصف العاصي اذا تكرر القرآن مثال من يكرر
كتاب الملك في كل يوم مرات وقد كتب اليه في عمارة مملكته وهو مشغول بتجريبها ومقتصر علي
دراسة كتابه فلهذا لو ترك الدراسة هذه لما كان ابعد عن الاستمراء واستحقاق المقت
ولذلك قال يوسف بن اسباط رضي الله عنه اني لا اهتم بقراءة القرآن فاذا ذكرت ما فيه خشيت
المقت فاعدل الي السج والاستغفار **وقال** حطوف رضي الله عنه يقول من علامة محبة العبد
لربه ان لا يمل من تلاوة كتابه **وقال** سعيد بن جبيل يقول من علامة محبة العبد لربه
كثرة النصب والتعب في عبادته فان حب الله لا ينال بالراحة **ومن اخلاقهم** الزهد في
الدنيا ودفنهم لكل من طلبها ومبالغة احد هم في الزهد حتى يصير ينطق بالحكمة كالنبياء
بنو اسرائيل وراسمهم في المبالغة في الزهد هو رسول الله صلي الله عليه وسلم كان ياتي
عليه اربعون ليلة ما يوقد في بيته مصباح ولا نار فيقول لعائشة رضي الله عنها فكيف كنتم
تعيشون فقالت بالاسودين والتم والماء **وقد كان** صلي الله عليه وسلم يقول انما خلتني ومثل
الدنيا كمثل رجل استظل تحت شجرة ثم راح وتركها **وقال** ابو سليمان الداراني يقول ليس
للرجل ان يحل اهل بيته علي الزهد في الدنيا وانما عليه ان يدعوهم اليه فان اجابوه
والا زهد في نفسه واشتري لهم ما يصالحهم وكان يقول فقد سمعنا في الزهد كلاما كثيرا
واحسن ما دنا به فيه انه الزهد في كل شيء يشغل عن الله تعالى حتي العلم والعمل اي بان

التلاوة

قراءة

دخل فيها

فيها الرياء والالتجاء او حب ثناء الناس او كان سبب كبرهم له ونحو ذلك **وقال** عيسى عليه السلام
من رؤس الزهاد وكان يلبس الشعر ويأكل من ورق الشجر وليس له ولد يموت ولا بيت يخراب ولا
يد خروقت غيرة كل مكان ادركه المساء نام فيه وقيل لدمرة يا روح الله لا تتخذ لك محرابا تركبه
تقال اني اكرم علي الله ان يشعلني بخدمة حمار وكان عليه الصلوة والسلام يقول للحواريين حتى
اقول لكم ان اكل خلة الشعير مخلوطة بالرماد والنوم علي المزابل مع الكلاب وشرب ما يخرج
وليس المسوخ الا شنة لكثير علي من يموت **وقال** الحسن البصري رضي الله عنه يقول ما ريت قبيحا شبه
بالكذب من قبيح الناس بالموت مع غفلتهم عنه وكان الحسن البصري يقول من علامة محبة العبد لربه
ان يبغض من ابغضه الله فمن ادعي انه يحب الله وهو يحب الدنيا فهو كاذب لان الله يبغضها
وقال مالك بن دينار رضي الله عنه يقول ان الجسم اذا تكامل سقاه لا ينجح فيه طعام ولا شراب
وكذلك القلب اذا علق فيه حب الدنيا لا ينجح فيه الموعظة **وقال** كعب الاضيا ومز عيسى عليه
الصلوة والسلام علي رجل نام فقال له الا تقوم فتعبد الله عز وجل فقال قد عبتك بافضل العباد
فقال له وما هو فقال تركت الدنيا لاهلها فقال له صدقت ثم فقد فئت العالدين **وقال** وهب
بن منبه يقول الدنيا جيفة فمن اراد منها شيئا فليصبر علي خالطة الكلاب انتهى وقد تقدم عن مسلم
النخات انه كان يقول لما ضرب الدنيا رو الدرهم وضربها ابليلس علي جبهته وقيلها وقال من عبك
فهو عبدي حقا فاعلم ذلك يا اخي واعمل عليه ان طلبت النجاة فان في الحديث ان بين يديكم
عقبة كود لا ينجو منها الا المحفون قال رجل يا رسول الله ان من المتقين انما من المحفون فقال
له النبي صلي الله عليه وسلم عندك قوت يومك قال نعم وقوت غد قال لو كان عندك قوت
بعد غد لكنت من المتقين انتهى فهذا ميزان الشريعة وانت اعلم بنفسك والحمد لله رب العالمين
ومن اخلاقهم تقديرهم على الحرفة والصناعة التي تكسبهم عن سوال الناس علي سائر اهلهم
وواجباتهم الموسعة وقد سئل الحسن البصري رضي الله عنه عن رجل يحتاج الي الكسب ولونق
لصلاة الجماعة احتاج ذلك النهار الي سوال الناس فقال يكتسب ويصلي منقرا انتهى قلت ولعل ذلك
في غير صلاة الجمعة **وفي الحديث** ان الله عز وجل علم آدم عليه السلام الف حرفه وقال قل لو انك
يتعلموا هذه الحرف ولا ياكلوا بها ولا ياكلوا بدنيهم **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
لا يقعد احدكم في المسجد ويترك طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فان ذلك من خلاف السنة
وسئل الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه عن رجل جلس في بيته وفي المسجد وقال لا اعمل شيئا
حتى يعطيني الله تعالى رزقي فقال هذا رجل جهل العلم اما سمع قول رسول الله صلي الله عليه وسلم
جعل الله تعالى رزقي تحت ظل شجرة يعني الغنيم **ومز عيسى** عليه السلام علي رجل جالس فقال
ما تفعل ها هنا قال اتعبد قال من يعولك قال اني فقال اخوك اعبد منك **وفي الحديث**
انهم ذكروا النبي صلي الله عليه وسلم رجلا وصاروا يشنون عليه ويذكرون من عبادته

57

سفره وفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يطعمه ويبتغيه ويؤلف دابته يولد
صنوعته قالوا نحن يا رسول الله فقال كلهم خير منه **وكان** حذيفة رضي الله عنه يقول
خيركم من عامل لا خرفة ودنياه **وكان** اوسيلان الدار في رضي الله عنه يقول ليس الشان
ان تصف قد ميك للعبادة وغنوك يتعب لك ان الشان ان تحوز غنوك في بيتك ثم تولقه
وتصلي فلا تبالي بعد ذلك باي دق الباب بخلاف من قام في بيته يصلي وليس عنده شيء
ياكله فيصير دق الباب يقول ان معه وغنفا **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه
يقول لا صحابه عليكم بالحرفة فان عامة من اتي ابواب الاموال انما هم من الحجة فاعلم ذلك
واعمل به والحمد لله رب العالمين **وكان يقول** اذا اردت ان تتعب فانظر فان كان
في البيت برقتك والافا طلب البر او لا ثم تتعب **عن ابي احام الباهلي** عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال دينك لمعاذك ودرهمك لمعاذك ولا خير في احواء بلادهم
قال ابن المبارك انا افعل الكسب لا اؤن بها وجرى وكرم بها عريضة واستعين بها علي طاعة
ربي **هـ** شعب الايمان **وكان** سعيد بن المسيب يجرى الزيت ويقول ان في هذه لغني عن الوقوف
علي ابواب الامراء **وكان** فضيل بن عياض يقول ما احب احد الربا سته علي الناس الا احب
ذكر صيوب الناس وتقا يصهم وكره ذكرهم بخيرهم ليتم به الرياسة عليهم قلت حمل ذلك فمين
طلب الرياسة بغير حق اما لطلب بالله فلا وكان يقول رحمة الله من احب الرياسة علي الناس
لم يرتفع ابدا **وقد كان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول لان اخلف بعدي اربعين الف
دنيا راسا لهما يوم القيامة احب الي من ان اتف علي باب احد من الاندال اساله حاجتي
وفي حكمة لقمان لابنه يا بني استعن بالكسب الحلال عن الفقر فان احدا افتقر الا وافتقر
ثلاث خصال رقة الدين وضعف العقل وذهاب المروءة واعظم من هذه الثلاث استحقاق الناس
به **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول حفظك لما في يدك لتتقي به حاجاتك اذ في من
تصدق بك به وطلبك لما في يد غيرك وكان يقول خصلتان لا يزال العبد بخير ما حفظهما
درهمه لمواشيه ودنيه لمعاذ **وكان** قيس بن عاصم مع زهده وورعه يقول لبيبة عليكم جمع
المال الحلال فانه يسير الصديق ويكمد العدو وتستغنون به عن سوال الناس لاسيما اللئيم
واياكم وسوال الناس فان ذلك كسب العاجزين **وكان** ابو قلابه رحمة الله يقول عليكم بلا زنة
السوق والصنعة فانكم لن تزالوا الكرماء علي اخوانكم ما لم تحتجوا اليهم ووقف موة ساييل
علي باب مالك بن دينار وخرج له برغيف فاعطاه له فلم يزل يساله وملك يخرج له معانده من قرين
وغيره حتى لم يبق في الدار شيء فقال لذي فقال لم يبق عندي شيء الا ان تبيعني وتأخذ عني
كما وقع للخضر عليه السلام فتركه الساييل وانصرف **وكان** فضيل بن عياض رضي الله عنه يقول
اكتسبوا من الحلال وتصدقوا منه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يبال من

شعب الإيمان

الملك

السب المال لم يبال الله تعالى به من اين ادخله **وكان** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
يقول لو صليتم حتى تكونوا كالخنايا وصتمتم حتى تكونوا كالاقدام وما تقبل الله تعالى ذلك منكم الا بورع صادق
وكان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يقول ما ادرك من ادرك من القوم الا لكونه يفعل ما يدخل جوفه
يعني رغيفه من الحلال **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول من تصدق من حرام او انفق في
طاعة فهو كمن يطهر ثوبه بالبول **وقالوا** مرة لابراهيم بن ادهم بهم نلت هذه الحكمة نراك تنطق بها
فقال بيدك عار وقلب خائف وبطن جايح وفي رواية ثلثها بقله الاكل وقلة الكلام وقلة النوم وعدم
ادخاري لشيء لغد **وقيل** لذي النون المصري رضي الله عنه من اقرب الناس الي الوقوع في الكفر
فقال شخص ذو فاقة وعيال ولا صبر له قلت ووقع مثل هذا في الكفر يكون بالالف الذي ظاهرا
السخط علي مقد وادله قولي **وكان** الفضل بن عياض رضي الله عنه يقول ان افتقر احدكم فلا يجعل
فقره فيما بينه وبين الناس وليجعل فيما بينه وبين الله تعالى لئلا يكون في عين الناس ويحزن برك
الصديق ويسر به العدو وكان يقول لو كشف الله الحجاب عن قلب العبد اذ ضيق عليه المعيشة
وراي ما اعد الله له في الجنة لسال ربه ان يضيق عليه المعيشة في الدنيا **وحار** رجل لابراهيم بن ادهم
بعشرة الاف درهم فلم يقبلها وقال له اتريد ان تحو اسمي من ديوان الفقراء وبدوهمك هذه
وتحسني عن دخول الجنة قبل الاغنيا ونجسما ية عام اذهب عافاك الله **وكان** ابو هديره
رضي الله عنه يقول ثلثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل اراد ان يغسل ثوبه فلم يجد له خلقة
يلبسها ورجل لم ينصب علي مسودة قد رين ورجل طلب شرابه فلا يقال له ايها تريد **وقال**
فضيل بن عياض رضي الله عنه رايت في حياي محمد بن واسع ويوسف بن اسباط وهما واقفان
علي باب الجنة فنظرت ايما يدخل اولاهما فاذا هو يوسف بن اسباط فقال ملك هناك لم دخل هذا
قبل هذا فقال لانه كان له قيصا واحدا وكان لهذا قيصان **وكان** بن عباس رضي الله عنهما
يقول من اكرم الفقير واهان الفقير فهو ملعون وكان يقول حب الفقراء من اخلاق المرسلين و
الغرام من صحتهم من صفات المنافقين **وكان** ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يقول كان الفقراء
في مجلس الثوري كالامراء وجاء مرة فقيه فجلس بعيد عنه فقال تعرب الي يا اخي فلو انك كنت غنيا
ما قربتك منه **وكان** مالك بن دينار رضي الله عنه يقول قلت لمحمد بن واسع طوبى لمن كان له
قوت يغنيه عن الناس فقال محمد طوبى لمن اصبح جائعا وامسى جائعا وهو عن ربه راض **وكان** عتبة
الغلام رحمة الله يعجن عجينة ويقرصه في الشمس فاذا جمد الكلة ويقول المراد من الاكل ان يرديني
كلب الجوع **ومر رجل** بعاصم بن فيس وهو ياكل كل ملأ ويقول له يا قيس رضى من الدنيا بهذا
فقال نعم ولكن ادلك علي من رضي بايسر من هذا فقال نعم فقال من رضي بالدينار عن الآخرة
وكان احمد بن حرب يقول ان الارض لتتعب من رجل يمهّد فراشه للنوم في الدار الدنيا
وتقول له الا تذكر طول رقادك في بطيخ من غير ان يكون بينه وبينك فراش **فقد اوجي الله تعالى**

يا داود عليه الصلوة والسلام يا داود طوبى للمنفردين عن الناس الصائمين عيوبهم طوبى
 ترك فواشده في الليل وقام ينادي في شدة البود والناس نائمون تحت لحفهم طوبى لقوم عظموني
 ولم ينظروا الي فروج الحرام خوفاً مني **يا داود** علامة من اجبتة ان يقل كلامه ويكثوا استغفاره وقد
 اوجي الله تعالى الي داود عليه الصلوة والسلام قل للعقلاء يخافون مني اذا تردفت عليهم نعمتي
 ويكثر دامن النوح كلما زادت عليهم النعم فان ذلك استدراج لهم ولواني اجبتهم بجردهم عن الدنيا
يا داود من لقيني وهو يراعي غيري دوي سقط عن عين رعائتي **يا داود** لا تجالس من يجب
 الولاية ولا من يصحبك لنفسه **يا داود** قل لبني اسرائيل لا يقعوا في اعراض الناس
 فان الوقعة فيهم تزيد القلب عمي وموت **يا داود** عجباً لمن يعلم اني اسأله عن النقيز
 والعظيمير والغيتل كيف تقر عينه في الدنيا **يا داود** نخ علي نفسك كالمرأة التكللي علي ولدها
يا داود كم من دكة طويلة بكي صاحبها وخشع لا تزني عندي جناح بعوضة لاني رايته
 اذا مرت به امرأة نظر اليها واستلذ بكلامها وان استاحله جاره علي عياله راودهن عن
 انفسهن وسارقتهن بالنظر **يا داود** طهر ثيابك الباطنة فان الظاهرة لا تنفعك عندي **يا داود**
 كم من لسان فصيح اخرسته عند النطق بالشهادة عند الموت لكثرة وقيعته في الناس **يا داود**
 قل لبني اسرائيل ان لم تهجروا اباكم واماكم وولدكم من اجلي فلا اقبل لكم صلاة **يا داود** انظر
 بعينك الي بهيمة ماتت وانتحنت وتورمت وصارت جيفة مع انه ليس عليها ذنب واحد
 ولوان ذنوبك وضعت علي الجبال الراسيات لهدت فاستج يا داود ومن نظرك اليك وقد
اوجي الله تعالى الي داود عليه السلام كم من ليلة جاهدتوني بالمعصية ثم اصبحتم تخادوني
 بالاستغفار من غير اقلع عنها كأنكم تعاملون من يغيب عنه مكركم وخداكم **يا داود** مثل من
 يخادعني كمثل امرأة حملت من الزنا واهلها لا يعلمون بها فلما جاءها المخاض افتضحت وهكذا
 يفتضح من يخادعني يوم القيامة **يا داود** اصالح بمرهمك جرح نفسك فان بردت فلا وبعد ذلك
 من شئت **يا داود** رب حسن العلانية عند المخلوقين سيئ السريرة عندي ما كل من نكس راسه
 كان من الصالحين انما الصالح من احمداً انا ذكره واشغله بعيبه عن عيوب الناس واقبمه بين
 يدي في الظلام اذا ما الناس هجوا اقول له يوم القيامة تمن به علي ما شئت اعطه لك ان شئت فوايد
 كتب تنبيه المغترين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله واصحابه اجمعين

